الجـــمهورية الجـــزائرية الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في تخصص

علم الحركة وحركية الإنسان

السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– دراسة مسحية أجريت على تلاميذ ثانويات ولاية النعامة –

من إعداد الطلبة:

– جبور محمد.

– بودربالة حسام .

تحت إشراف:

أ– علالي طالب .

السنة الجامعية : 2015/2014

الآية 32 من سورة البقرة

الإهـــــــداء

كتابي هذا حائر بين يدي ..وقد نما .. فلمن أهديه ..وبعد سفر طويل .. انتزعتني موجة عارمة ..وأسمعتني همسا قالت فيه لا تهديه إلا لمن تحب.....

إلى الوجه الذي يشع بالحب، إلى التي لو أهديتها كنوز الدنيا ما أوفيتها حق رعايتها لي منذ وجودي، إلى من حملتني جنينا و أرضعتني طفلا و رعتني شابا، نبع الحنان والوفاء أمي العزيزة حفظها الله و رعاها .

إلى الذي يشقى من أجل راحتي ، إلى الذي غرس في حب العمل و الأمانة والرجولة و الذي واجه الصعاب وجابه المخاطر من أجلي أبي العزيز حفظه الله ورعاه .

إلى سندي في الحياة :إخوتي وأخواتي "حمزة، نسيمة، نجيب، صفية، مريم، سيف الدين، سهيلة وإلهام".

وإلى أختي الكريمة ،المعلمة " سامية " وزوجها " فتحي "، وأولادهما "أمانة الرحمان ومصعب" وإلى كل الأهل والأقارب و خاصة عمي العزيز "يوسف" و إلى جيراني أيضا .

إلى صديقي وأخي" جبور محمد" و جميع أصدقائي دون استثناء وإلى كل من ساندني في إنجاز هذه المذكرة.

إلى أساتذة معهد التربية البدنية والرياضية بمستغانم .وإلى كل من علمني حرفا .

إلى طلبة المعهد وخاصة دفعة التخرج 2015 .

إلى كل من لم يشاركني هذه اللحظات .

إلى كل من عجز القلم عن ذكرهم ووسعهم قلبي ولم تسعهم مذكرتي .

وأتمنى التوفيق إلى كل طالب علم بإذن الله .

- بودربالة حسام –

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله عز وجلّ فيهما "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرّحْمَةِ وَقُلْ رَبّي ارْحَمهُمَا كَمَا رَبّيَانِي صَغِيرَا " سورة الإسراء الآية 24.

إلى الرجل العظيم الذي لقنني دروس الفضائل وعلمني أن الدنيا صمود ومشاكل بلا حدود إلى والدي العزيز.

إلى التي قطعت على عينيها النوم لتسهر على راحتي.... إلى والدتي رحمها الله .

وأهديها إلى إخوتي وخاصة أصغرنا "كمال الدين" وإلى كل أخوالي و خالاتي وإلى أعمامي و عمّاتي .

وإلى جدتي حفظهما الله و أطال في عمرهما وإلى عائلات جبور، قاسو و شرفاوي

إلى كل طلبة معهد التربية البدنية و الرياضية وخاصة إلى زميلي في هذه المذكرة "بودربالة حسام" .

وإلى كل من أصدقائي الذين ساندوني في إتمام هذا العمل وساعدوني على إنجازه و لو بكلمة طيبة.

- جبور محمد -

شكر و تقدير

نحمد الله بمنه وكرمه علينا وتوفيقه لنا بإتمام هذا البحث المتواضع و نسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه في الدنيا والآخرة .

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره وأهدى بالجواب الشافي حيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء و برحابته سماحة العارفين .

نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى الأستاذ المحترم الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث " علالي طالب " والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة حتى آخر نقطة في هذا البحث .

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بمستغانم

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذه المذكرة من زملاء

إلى كل الأسرة التربوية لولاية النعامة

إلى الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا و نورا يضيئ الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا ، إلى الذين زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات و التسهيلات و الأفكار والمعلومات

ويبقى رجاؤنا من المولى عز وجل أن يلقى هذا البحث المتواضع القبول و النجاح إن شاء الله

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الثانويات المأخوذة في الدراسة	92
02	يوضح عبارات محور التدريب والإرشاد في مقياس السلوك القيادي	95
03	يوضح عبارات محور المشاركة أو السلوك الديمقراطي في مقياس السلوك القيادي	96
04	يوضح عبارات محور الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي) في مقياس السلوك القيادي	96
05	يوضح عبارات محور التقدير الاجتماعي في مقياس السلوك القيادي	97
06	يوضح عبارات محور أسلوب التعزيز الاجتماعي (التحفيز) في مقياس السلوك القيادي	97
07	يوضح عبارات مقياس التفكير الابتكاري	98
08	يوضح معامل الثبات و الصدق لعبارات محاور مقياس السلوك القيادي	101
09	يوضح معامل الثبات و الصدق لعبارات مقياس التفكير الابتكاري	101
10	يوضح الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات مقياس السلوك القيادي	107
11	يوضح الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات مقياس التفكير الإبتكاري	108
12	يوضح معامل الإرتباط لمحاور السلوك القيادي مع مستوى التفكير الإبتكاري	110

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان التمثيل البياني	الصفحة
01	يبن مقارنة بين المتوسطات الحسابية لمحاور السلوك القيادي	108
02	يبن مقارنة بين مستوى التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ	109

محتوى البحث

اهداء.....أ
شكر وتقدير.....ج

قائمة المحتويات

قائمة الجداول..... هـ
قائمة الأشكال..... و

التعريف بالبحث

1- مقدمة.....01
2- مشكلة البحث.....03
3- أهداف البحث.....04
4- الفرضيات.....04
5- أهمية البحث.....05
6- تحديد المصطلحات.....06
7- الدراسات المشابهة.....10
8- خلاصـــــة 15

الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول : السلوك القيادي

تمهيد 18
1-1 تعريف القيادة.....19
1- 2 مفهوم القيادة.....19
1-2-1 مفهوم القيادة في إطار نظرية كاتل Cattel 21
1-2-2 مفهوم القيادة في ضوء نظرية كارتCarter.....21
1-2-3 مفهوم القيادة من وجهة نظر أصحاب الاتجاه السيسوميتري 21
1-3 أنواع القيادة في المجال الرياضي 21
1-3-1 القائد المهني.....22
1- 3-2 القائد المتطوع 22
1-3-3 القائد الطبيعي 23

1-4 القيادة الرياضية 24
1-4-1 مفهوم القائد الرياضي 24
1-4-2 الخصائص المميزة لمفهوم القيادة للفريق الرياضي 24
1-5 نظريات القيادة 25
1- 5-1 السمات.....25
1-5-2 نظرية الرجل العظيم 25
1 – 5-3 نظرية السمات 25
1-5-4 الموقف 26
1-5-5 النظرية الموقفية 26
1-5-6 نظرية الشبكة الإدارية 27
1-6 مدخل النفوذ والتأثير 29
1-7 مكونات القيادة في المجال الرياضي.....30
1-7-1القائد 30
1-7-2 الجماعة 30
1-7-3 المواقف 31
1-7-4 النظم والقواعد 31
1- 8الخصائص النفسية والاجتماعية للقائد في المجال الرياضي.....31
1- 9 أساليب القيادة للمدرب الرياضي 31
1-9-1 السلوك التدريبي 32
1-9- 2 السلوك الديمقراطي 32
1-9- 3السلوك الأوتوقراطي 32
1 -9- 4 السلوك الاجتماعي المساعد.....32
1-9-5 سلوك الإثابة.....33
1- 10 الأسلوب القيادي للأستاذ وابتكار التلاميذ.....33
خلاصة.....34

الفصل الثاني: أستاذ التربية البدنية و الرياضية

تمهيد.....36
2-1 تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية.....37

2-2 خصائص وصفات أستاذ التربية البدنية والرياضية.....37
2-2-1 من الناحية الجسمية.....37
2-2-2 من الناحية العقلية.....37
2-2-3 من الناحية الاجتماعية.....37
2-2-4 من الناحية الأخلاقية.....38
2-2-5 من الناحية النفسية.....38
2-2-6 الثقافة العامة.....38
2- 3 مهام أستاذ التربية البدنية.....38
2- 3-1 عملية التخطيط.....39
2-3-2 عملية التحليل.....39
2-3-3 عملية الأداء.....39
2-4 المهارات التدريسية للأستاذ الناجح.....39
2-5 المبادئ الأساسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية 40
2-5-1 احترام الذات.....40
2-5-2 احترام المهنة.....40
2-5-3 احترام المتعلم.....40
2-5-4 العلاقات الطيبة.....40
2-6 واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية.....40
2-7 توجيهات ونصائح لأستاذ التربية البدنية.....42
خلاصة.....43

الفصل الثالث: التفكير الإبتكاري

تمهيد.....45
3-1 التفكير.....46
3-2 التفكير الابتكاري.....46
3-2-1 تعريف التفكير الابتكاري.....46
3 -2-2 تعاريف أخرى للتفكير الابتكاري.....47
3- 2-3 خصائص التفكير الابتكاري.....49

3- 2-4 العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري.....49
3-3 الذكاء والتفكير الابتكاري.....50
3-4 نظريات الابتكار.....50
3- 4-1 النظرية الترابطية.....50
3- 4-2 النظرية الجشطالتية.....51
3- 4-3 النظرية السلوكية.....51
3- 4-4نظرية التحليل النفسي.....52
3- 4-5 نظرية السمات.....52
3-4-6 نظرية الابتكار والتعلم.....53
3-5 القدرات الابتكارية.....53
3- 5-1 الخيال.....54
3- 5-1-1 أحلام النوم.....55
3- 5-1-2 أحلام اليقظة.....55
3- 5-2 الطلاقة.....55
3- 5-2-1 الطلاقة اللفظية أو طلاقة المكلمات.....55
3- 5-2-2 طلاقة التداعي.....56
3- 5-2-3 طلاقة الأفكار أو الطلاقة الفكرية.....56
3-5- 2- 4 الطلاقة التعبيرية.....56
3-5-3 الأصالة.....57
3- 5-4 المرونة.....58
3- 5-5 التفاصيل.....58
3- 5-6 تخطي الحدود.....58
3- 5-7 التقويم.....58
3-6 مراحل العملية الابتكاري.....59
3- 6-1 مرحلة الإعداد.....59
3- 6-2 مرحلة الكمون (الحضانة).....60
3- 6-3 مرحلة الإشراق.....61
3- 6-4 مرحلة التحقيق.....62

3-7 معوقات الابتكار.....63
3- 7 -1معوقات بيئية.....63
3- 7-2 معوقات ثقافية.....64
3- 7-3 معوقات بصرية إدراكية.....64
3 – 7-4 معوقات تعبيرية.....65
3- 7-5 معوقات فكرية.....65
3- 7-6 معوقات انفعالية.....65
الخلاصة.....66

الفصل الرابع: المراهقة (المرحلة الثانوية):

تمهيد.....68
4-1 تعريف المراهقة.....69
4-2 أنواع المراهقة.....69
4- 3 خصائص مرحلة المراهقة.....70
4-3-1 الخصائص الجسمية.....70
4-3-2 النمو الجسمي.....70
4-3-3 النمو الجنسي.....71
4- 3- 4 الخصائص الفيزيولوجية.....72
4-3-5 الخصائص النفسية.....72
4-3-6 الخصائص الانفعالية.....73
4-3-7 المظاهر الانفعالية للمراهقة.....74
4-4 الخصائص العقلية.....76
4-4-1 النمو العقلي.....76
4-4-2 الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجسمي والعقلي.....76
4- 4-3 النمو العقلي في فترة المراهقة.....77
4-5 الخصائص الاجتماعية.....78
4-5-1 المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي.....79
4-6 الخصائص الحركية.....80
4-7 متطلبات مرحلة المراهقة.....81

4-7-1 الحاجة الفيزيولوجية.....81
4-7-2 الحاجات النفسية والوجدانية.....81
4-7-3 الحاجة إلى الحب والإحساس بالحرية.....81
4-7-4 الحاجة إلى حب القبول.....82
4-7-5 الحاجة إلى مكانة الذات.....82
4-7-6 مفهوم الذات.....82
4-7-7 تصور الذات في المراهقة.....83
4-8 أشكال المراهقة.....83
4-8-1 المراهقة المتكيفة.....83
4-8-2 المراهقة العدوانية المتمردة.....84
4-8-3 المراهقة الإنسحابية المنطوية.....84
4-8-4 المراهقة المنحرفة.....84
4-9 علاقة المراهقة بالتفكير الابتكاري.....،.....85
الخلاصة.....86

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

تمهيد.....89
1-1 الدراسة الاستطلاعية.....90
1-2- الدراسة الأساسية.....90
1-2-1 منهج البحث.....90
1-2-2 مجتمع و عينة البحث.....91
1-2-3 مجالات البحث.....92
1-2-4 متغيرات البحث.....92
1-2-5 أدوات البحث.....93
1-2-6 الأسس العلمية للأداة.....100
1-2-7 الدراسة الإحصائية.....101

الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.....106
2- 1 عرض النتائج.....107
2-1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى.....107
2-1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية.....108
2-1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة.....110
2-2 الاستنتاجات.....111
2-3 مناقشة الفرضيات.....111
2-4 الخلاصة العامة.....113
2-5 اقتراحات أو فرضيات مستقبلية.....114
مصادر و مراجع.
ملاحق.
ملخص الدراسة.

التعريف بالبحث

1- مقدمـة البحث :

لقـد اهـتم بعـض البـاحثين في مجـال علـم الـنفس الرياضـي منـذ السـتينات بالقيـادة بصـفة عامـة وبالقائـد بصـفة خاصـة ومـن أهـم هـؤلاء البـاحثين نـذكر "سـفوبودا " و "هـان" .كمـا تـؤثر القيـادة وتـرتبط بالعديد من العوامل ونذكر منها التفكير الابتكاري إذ نتناول في بحثنا هذا السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية .

لقد عرف التعليم في بلدنا عدة تحولات وتطويرات وقد مست حصة التربية البدنية والرياضية "ومن النقاط الهامة التي تميز بين التعليم التقليدي و التعليم الحديث اهتمام الأول بحفظ المعلومات وتلقينها، واهتمام الثاني بجوانب أشمل من شخصية التلميذ كتنمية تفكيره الناقد و الابتكاري وتغيير اتجاهاته وتغيير شخصيته بصفة عامة" (جابر، 1979 ، صفحة 187).

أولت المجتمعات الحديثة موضوع القيادة في مختلف ميادين الحياة أهمية متزايدة وذلك لارتباطها المباشر بالخصائص العامة للجماعة ،ولكونها من أهم الظواهر التي تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي وتماسك الجماعة فالقيادة ظاهرة إنسانية عالمية ،فمن خلال الاطلاع علي التقارير الانثروبولوجية حول الإنسان البدائي في مناطق متعددة يمكن أن نستنتج وجود القيادة ضمن كل هذه المجموعات تبعا لاختلاف خصائصهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

و لا شك أن الابتكار سواء كان في العلم أو في الفن أو في الشعر أو الرياضة أو إي مجال أخر مثل واضح للتفرد والتميز وللابتكار دور كبير في عالمنا المعاصر فأليه يعود الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع.

ومن المعروف إن الحضارة الإنسانية بشكلها الراقي وما وصلت إليه من مستوى ، وما حققته من انتصارات واكتشافات وأنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية راقية وآداب رفيعة و تقدم في الانجاز البشري في مجال الرياضة التنافسية ، هي وليدة عملية الإبداع والابتكار .وبفضل الإبداع والابتكار تمكن الإنسان من تطويع الطبيعة لصالحه وحل مشكلاته ، إلا انه وعلي الرغم مما بلغه الإنسان من تقدم فانه دائم التساؤل عما إذا كان سيبلغ النجاح في بداية المطاف ، لذلك فان الكثير من المؤسسات الناجحة تبقى تنظر إلي المستقبل بنوع من القلق وتهيئ نفسها لمواجهة المصاعب التي يحتمل أن تقف في طريق نموها وتقدمها ، وهذا ما يميز التفكير الابتكاري بوصفها تفكيرا مبادرا يسبق الحدث قبل وقوعه ، ولما كان الهدف الأسمى للعملية التربوية الوصول بالتلميذ إلي حالة من التكامل البدني والعقلي والاجتماعي والنفسي ، لذلك ينبغي الحرص علي بناء وإعداد الأستاذ الذي سوف يتعامل مع هذا الجيل ، مما يتطلب وجود الأستاذ القادر علي

استيعاب تلك التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية ومحاولة نقلها واستخدامها في تطوير أساليبه التعليمية والتربوية والقيادية بما يجعله أكثر قدرة علي التأثير وتقبل الأفكار الجديدة وتقويمها.

و ذلك الأمر يصب في النقلة التربوية والتي سوف تستحدث في دور التلميذ دون غيره بحكم انه أصبح شريك في العملية التعليمية ، فالتلميذ المطلوب في ظل هذا العصر هو التلميذ المبدع والمبتكر القادر علي التغيير المعرفي و الانفعالي و السلوكي الذي نريده لتلاميذنا، وهذه الأدوار الجديدة سوف تفرض علي الأستاذ توافر مجموعة من القدرات والمهارات الأكاديمية العالية ،وخصائص وجدانية راقية ، وامتلاكه للعديد من مهارات التحدي والإبداع والتميز ،إضافة إلي مهارات قيادة الصف العدالة في الممارسات ،ومن هنا تحتاج العملية التعليمية والتربوية إلي إعداد أساتذة مؤهلين علي مستوى عالي من التعليم والتدريب والقدرة علي التواصل والتفكير من اجل الوصول إلي جيل من التلاميذ المبدعين والمبتكرين ليس فقط في محيط دراستهم ولكن في مجتمعهم عموما.

ولقد ثبت من خلال بعض الدراسات أن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أكثر الأساتذة قربا وتعاملا مع الطلاب داخل وخارج المدرسة ،وأكثرهم تأثيرا في سلوكيات الطلاب تبعا لطبيعة عمله وعلاقته المباشرة بطلابه وذلك داخل القسم أو في الملعب أو من خلال الرحلات والمخيمات الكشفية ، وبالتالي فان علاقة أستاذ التربية والرياضية بالطلبة هي بمثابة علاقة قائد ومرؤوسين يقوم فيها أستاذ التربية البدنية والرياضية بعمليات التأثير والتوجيه في سلوكيات الطلبة .

ولقد أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على السلوك القيادي المميز لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، والتعرف على العلاقة بينهما.

2- مشكلة البحث :

من خلال التربص الذي قمنا به في الثانويات و احتكاكنا المتكرر بأساتذة التربية البدنية و الرياضية المؤطرين برزت لنا عدة مشاكل و صعوبات في القيادة و التواصل مع بعض التلاميذ والوصول بهم إلى نتائج ايجابية، مع حثهم على الخروج من مواقف صعبة من تلقاء أنفسهم و هذا يجعلهم يرفعون من مستوى تفكيرهم الابتكاري.

و تحتل عملية التفكير منزلة كبيرة في العمل المدرسي ، ومن خلال عملية التعليم و التعلم يمكن تنمية التفكير لدى النشء ، و استخدام طرق مختلفة لذلك ، و يجب إدراك أن أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمي المنظم الذي يؤسس على الملاحظة و المشاهدة الدقيقة , و الواقع أن تطور العلم و التقدم الحضاري الذي نلمسه اليوم في مختلف أساليب حياتنا إنما يعود إلى الطريقة العلمية في التفكير.

ويعد النمط القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية العامل الرئيس في نجاح قيادة الفرد لمجموعته أو فشلها لما لها من فعل حاسم في التأثير في سلوك أعضاء مجموعته، وفي إيجاد الجو المناسب والفعال سواء في المدرسة أو خارجها.

وهنا يشير(تيد 1965) بأن القائد الكفء هو الذي يأخذ على عاتقه إدارة العمل وقيادة العاملين لغرض تحقيق الأهداف الموضوعة .(إبراهيم، 1965، صفحة 23) ويوصف أساتذة التربية البدنية والرياضية في كثير من الأحيان بالحزم والصرامة،ويصورون في أحيان أخرى بأنهم نماذج للفضيلة والأخلاق، ويظهر دور و شخصية الأستاذ في قدرته على القيادة من خلال السلوك القيادي الذي يمتلكه للوصول إلى تحقيق الفعالية في القيادة. فالحديث عن فعالية القيادة الرياضية يستدعى تكريس الأهداف المختلفة بغية تحقيقها من جهة، وكذا الوصول إلى خلق التفاعل الحقيقي بين الأستاذ وتلاميذه و والتلاميذ فيما بينهم ،كأساس لتطوير العلاقات الجيدة وتماسك الجماعة من جهة أخرى.

ومن هذا جاءت هذه الدراسة لتبرز السلوك القيادي المستخدم لدي أساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري عند التلاميذ وعليه اتجهنا إلى مرحلة حساسة وهامة وأساسية وهي التعليم الثانوي لإجراء هذه الدراسة محاولة منا في كشف الواقع والعلاقة بين السلوك القيادي للأستاذ ومستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، وعلى هذا الأساس جاء التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

-هل هناك علاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية النعامة ؟

و منه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

– ما هو السلوك القيادي المسيطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ؟

– ما هو مستوى التفكير الإبتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

– هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

3– أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

معرفة العلاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

الأهداف الفرعية:

– معرفة ما هو السلوك القيادي المسيطر عند أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.

– معرفة ما هو مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

– معرفة نوع العلاقة بين السلوك القيادي المسيطر عند أساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4– فرضيات البحث:

انطلاقا من طرحنا لمشكلة البحث يمكننا صياغة الفرضية على النحو التالي:

الفرض الرئيسي:

– هناك علاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفروض الفرعية:

– هناك سلوك قيادي اجتماعي مسيطر على أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية.

– مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عالي .

–هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

5- أهمية البحث والماهية إليه :

إن العملية التعليمية التعلمية لا زالت محل اهتمام الباحثين و التربويين , التي تتم كل يوم والتي ركز فيها العلماء في مجال التربية في دراساتهم على القدرات العقلية للمتعلم و كيفية تنميتها و هذا ما أدى إلى تغيرات و إصلاحات متعاقبة في المناهج التربوية و طرائق التدريس و ظهور تخصصات التعليم المختلفة

و تعد تنمية التفكير الابتكاري لدى الأفراد احد التوجهات الحديثة للأنظمة التربوية نظرا للحاجة الماسة لتطوير قدرات الفرد على مواجهة المواقف و الأوضاع الحياتية المتغيرة ،و مساعدتهم على اكتساب المعارف و المهارات التي تمكنهم من الاختيار السليم و اتخاذ ، القرارات المناسبة و إيجاد أفضل الحلول للمشاكل المختلفة التي يواجهونها . (الزغول، 2001، صفحة 297)

إن البحث عن المواد الدراسية و النشاطات التربوية التي تنمي التفكير الابتكاري عند التلاميذ أصبح هم كل المنظرين التربويين و الباحثين في مجال علم النفس التربوي هذا للوصول إلى الإنسان النوعي الذي هو هدف العملية التربوية ككل ،و لعل السلوك القيادي للأستاذ هو من بين الأسباب التي تستثير و تنمي القدرات العقلية للفرد عامة و التفكير الابتكاري خاصة.

و كل ما سبق يعد من أسباب اختيارنا لهذا البحث أما الأسباب العملية فنوجزها في ما يلي:

-تقديم خدمة لقطاع التربية و التعليم و المساهمة فيما يطرأ من إصلاحات مختلفة مبرزين أهمية السلوك القيادي المتبع من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية ومدى تأثيره واستثارته للقدرات العقلية للمتعلم.

-أسفر استقصائنا الأولي على ندرة البحوث في مجال التربية البدنية و الرياضية و التي تربط بين السلوك القيادي و القدرات العقلية ،خصوصا التفكير الابتكاري كقدرة عقلية مهمة و ربطها بالسلوك القيادي بدليل إننا لم نجد أي دراسة في هذا المجال رغم أن التربية البدنية و الرياضية أصبحت مادة أكاديمية و إلزامية في جميع المراحل التعليمية ،لما لها من تأثير ايجابي على الجسم و العقل معا.

- تشخيص العلاقة الموجودة بين السلوك القيادي ومستوي التفكير الابتكاري.

- إشكالية عدم تطبيق برامج النشاط البدني الرياضي التربوي الذي يهتم بالأهداف التربوية والتعليمية التي ترتكز على القدرات العقلية خاصة ، فيظل نقص المؤطرين المؤهلين علميا و الذين لا يهتمون بالجانب البدني و العقلي معا.

6- مصطلحات البحث:

تعريف القيادة نظريا :

إن القيادة والقائد في اللغة من قود . نقيض السوق يقال : يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من الخلف والقائد شيء معناه جره خلفه فهو قائد .وجمعها قادة . والقيادة مصدر القائد (مكرم، صفحة 371) والنقيض هو الانقياد والإذعان والطاعة، ووظفت مصطلحات عديدة في التاريخ الإسلامي والكتابات الإسلامية لها نفس معنى القيادة والقائد في الإسلام منها الأمير الراعي السلطان ، الإمام ، الوالي والخليفة . (فيروز، صفحة 330)

القيادة : فن التأثير في الأشخاص، والتنسيق بين الأفراد ،والجماعات لإثارة دوافعهم لبلوغ، هدف معين . (بدوي، 1947، صفحة 33)

– المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها بتحقيق أهداف مشتركة . (رشيد، 1995، صفحة 131)

–النشاط الذي يمارسه شخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يحتويه في، الأول بحقيقة (رشيد، 1995، صفحة 131)

تعريف القيادة إجرائيا :

تنوعت تعاريف القيادة مع اختلاف المحكات مثل سمات الشخصية ،القيم الشخصية ،السلوك، حاجات الجماعة ،موقف الجماعة.. الخ.

ويبدو أنه لا يوجد تعريف واحد للقيادة يحظى بالقبول الكبير من قبل المهتمين بهذا المجال.وبالرغم من ذلك يوجد اعتراف عام بالجوانب الرئيسية التي تسهم في تعريف القيادة بأنها "الدور الذي يتضمن التأثير والتفاعل ،ويقود نحو انجاز الهدف ،وينتج عنه التغير البنائي خلال المجموعات ."(راتب، 2000، صفحة 375)

أشار فدلر feidler 1967 إلى أن هناك أكثر من عشرين تعريفا لمصطلح القيادة وكل من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية وهامة كما أشار ستجدلStogdill 1974 هناك على الأقل ثلاثة شروط أساسية تعتبر ضرورية لوجود القيادة هي:

وجود جماعة من شخصين أو أكثر مرتبطة ببعضهم البعض.

وجود مهمة عامة مشتركة بينهم.

وجود اختلاف أو تمايز في مسؤوليات الملغاة على عاتق كل فرد من أفراد الجماعة.

و رأي ريتشارد كوكس kox 1994 أن هذه الشروط السابقة تكاد تتوافر في التعريف الذي، قدمه همفل

Hamphill وكونس Coons 1957لمفهوم القيادة ،والذي ينص على أن القيادة هي سلوك عند قيامه بتوجيه أنشطة جماعة من الأفراد اتجاه هدف مشترك بينهم.

ويعرف "محمد علاوي" القيادة بأنها :" العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم . "

"العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة رياضية منظمة بتوجيه سلوك الأفراد الرياضيين ،أو الأعضاء المنظمين للجماعة الرياضية من أجل دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم ." (علاوي، 1998، صفحة 15)

السلوك القيادي:

هو السلوك الذي يسلكه القائد في أي موقف أثناء تحقيق هدف الجماعة ويحتذي به الأتباع في سلوكياتهم.

مفهوم التفكير:

التفكير عملية ملازمة للإنسان , فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات و قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و علمية بحثا عن الحلول المناسبة لها.

و التفكير يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى ، و هذا التفكير غير محدود ، بمعنى أن الإنسان قادر على الخلق و الإبداع.

و يمكن تعريف التفكير بأنه " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين , أو بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة . (صالح، 1998، صفحة 504)

التعريف اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور فكر : الفكر و الفكر إعلام الخطر في الشيء قال سيبويه : و قد حكى ابن دريد جمعه أفكارا . و الفكرة : كالفكر و قد فكر في الشيء قوله" و قد فكر في الشيء الخ , " أفكر فيه و تفكر بمعنى , و رجل فكير و فكير : كثير الفكر , و عن الليث : التفكر أيما التفكير . و من العرب من يقول الفكر الفكرة , الفكر بالفتح . (منظور)

التعريف الاصطلاحي:

التفكير : هناك عدة تعاريف لجملة من العلماء نوردها حسب" نايفة قطامي " (قطامي، صفحة 13)

-يعرفه ماير 1930 م : بأنه ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة.

–و تعرفه بار بارا برسيسن بأنه: عملية معرفية معقدة ، بعد اكتساب معرفة ما ، أو انه عملية منظمة تهدف إلى إكساب الفرد المعرفة.

–أما جون ديوي : فيفترض أن : التفكير هو أداة لمعالجة المشاكل و التغلب عليها و تبسطها .

–أما مجدي حبيب فيقدم تعريف للتفكير على انه : عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى و تؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك و الإحساس و التخيل و كذلك العمليات العقلية كالتذكر و التجريد و التعميم و التمييز و المقرنة و الاستدلال و كلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان تفكيرا أكثر تعقيدا.

التفكير الابتكاري:

في الواقع ان تعريف التفكير الابتكاري ، قد اختلف بشأنه معظم المشتغلين بعلم النفس ،فنجد ان وستلاند wastland 1969يقول ان مشكلة تحديد وتعريف التفكير الابتكاري إنما هي مشكلة تتسم بالصعوبة في إطار المنهج العلمي برغم أهميته الكبيرة لهذا المنهج ، فموضوع هذا المنهج هو القياس ، فالشيء الذي يقاس لابد من تحديده تحديدا جيدا ، وتكمن صعوبة التعريف هذه في انه ليس هناك اتفاق من قبل الباحثين المختلفين على تعريف واحد للتفكير الابتكاري ولعل السر في تعدد هذه التعريفات ، هو محاولة الباحثين صياغة تعريفاتهم الخاصة التي تؤكد وجهات نظرهم المختلفة في هذه العملية.

يعرف تورانس Torrance1966 الابتكار بأنه" عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة ، وعدم الانسجام وغير ذلك ،فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول ، ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضا عن النقائص ويختبر هذه الفروض ، ويعيد اختبارها ويعدلها ثم يقدم نتائج آخر الأمر "(الديير، 2004، صفحة 37)

تعريف سيد خير الله (سيد خير الله، 1971، صفحة 55)

يعرف سيد خير الله الابتكارية بأنها قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير ويتميز هذا التعريف بتناوله الابتكار كإنتاج – أيا كان نوع هذا الإنتاج – وبالتالي فان الابتكار غير قاصر على مجال معين ، أي ان هذا التعريف يتصف بالعمومية وبناء على هذا التعريف يمكن التميز بين مرتفعي ومتوسطي ومخفضي الابتكارية باستخدام الوسائل السيكومترية المناسبة ، وقد تضمن هذا التعريف المكونات الرئيسية للابتكارية وهي:

الطاقة الفكرية:

أي القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة

المرونة التلقائية:

أي القدرة على انتاج استجابات مناسبة لمشكاة أو مواقف مثيرة ، استجابات تتسم بالتنوع واللانمطية ، وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

الأصالة:

القدرة على انتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

القدرة على التداعي البعيد:

قدرة الفرد على انتاج استجابات متداعية متجاوزا في ذلك فجوة متسعة اتساعا غير عادي.

أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا فعالا في حياة التلميذ، فهو عبارة عن وسيط بين التلميذ والرياضة؛ لذا كان من الضروري إعداد هذا الأستاذ إعداد مهنيا وأكاديميا وثقافيا وعلميا. (خطابية، 1997، صفحة 173)

وهو كذلك الشخص الذي يكرس نفسه مهنيا لتعليم الآخرين ومساعدتهم، كما يشارك في التطوير الثقافي ويهتم بتربية الأطفال وتحقيق الأهداف التربوية التي يصبوا إليها.

المرحلة الثانوية:

تعريف إجرائي : تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ،حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور و التبلور ، و تتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكوينا بدنيا ، و عقليا و اجتماعيا ،و نفسيا و تعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة "ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي". (صالح، علم النفس التربوي، 1973، صفحة 193)

7- الدراسات المشابهة :

الدراسة الأولى:

السلوك القيادي وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص في الأردن .

قام بهذه الدراسة الدكتور **جعفر فارس العرجان** وكانت تهدف إلى التعرف على السلوك القيادي المميز ومستوى التفكير الابتكاري وتعريف العلاقة بينهما وذلك لدى مدرسي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص في الأردن ، وتبعا لمتغير الجنس ، والمؤهل العلمي ، والخبرة في التدريس.

فقد قام بطرح التساؤلات التالية:

.1ما هو السلوك القيادي المميز ، ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص وتبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي و الخبرة في التدريس.

.2الفروق في أبعاد السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية وتبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في التدريس.

.3العلاقة ما بين أبعاد السلوك القيادي ومستوى التفكير الابتكاري لدى معلمي التربية الرياضية في مديرية التعليم الخاص وتبعا لمتغير الجنس المؤهل العلمي والخبرة في التدريس.

ولقد أشارت النتائج أن أسلوب التعزيز الاجتماعي هو الأكثر استعمالا وتميزا من قبل أفراد عينة البحث فيما جاء الأسلوب الديكتاتوري في المرتبة الأخيرة ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية دالة على بعد أسلوب التعزيز الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، والى وجود فروق إحصائية دالة على القدرة التفكير الابتكاري تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حاملي درجة الماجستير ، والى عدم وجود فروق إحصائية دالة على باقي الأبعاد تبعا للمتغيرات المستقلة ، ووجود علاقة طردية\ ذات دلالة إحصائية ما بين بعض أبعاد السلوك القيادي ، والى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية ما بين الأسلوب الديكتاتورية والقدرة على التفكير الابتكاري وذلك لجميع أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المستقلة.

ولقد أوصى الباحث بضرورة خلق البيئة المحفزة للإبداع والابتكار في المدارس وزارة التربية والتعليم عن طريق توفير أعلى مستوى من الإمكانات وتخصيص قدرا كبيرا من الحوافز المادية والمعنوية للمدرسين المتميزين والمبدعين.

الدراسة الثانية:

دراسة مقارنة بين الممارسين و غير الممارسين للأنشطة الرياضية ، بعنوان **دور النشاط البدني الرياضي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ المرحلة الثانوية.**

دراسة" **احمد زيوش** "والتي أجريت عام 2009 على عينة مكونة من 40 تلميذ و تلميذة مقسمين إلى 20تلميذ ممارس للنشاط البدني الرياضي و 20 غير ممارسين في دراسة تبين اثر النشاط البدني الرياضي على بعض قدرات التفكير الناقد.

كشفت الدراسة الحالية أن التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي تفوقوا على التلاميذ غير الممارسين في قدرات التفكير الناقد و أنهم يمتلكون قدرات ذهنية أفضل من غير الممارسين و هذا ما لاحظناه من خلال الفروق الموجودة بين متوسط الدرجات لكل من الممارسين و غير الممارسين في كل المحاور الخمسة لاختبار التفكير الناقد و كذا على الدرجة الكلية للاختبار.

أظهرت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي لها دور ايجابي في تنمية بعض قدرات التفكير الناقد عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي للذكور و الإناث.

بينت الدراسة الحالية أن ممارسة النشاط البدني الرياضي تحتم على الفرد التعرف على الأبعاد المعرفية للنشاط الرياضي الممارس ،فهي تنمي و تحفز العمليات الذهنية كالذكاء و التفكير ، و هذه كلها عوامل تعمل على استثارة التفكير الناقد لدى التلميذ.

كشفت الدراسة الحالية أن الممارسين للنشاط البدني الرياضي أكثر نشاطا من الناحية الذهنية و القدرات العقلية و أكثر وظيفية من الناحية المعرفية.

و خلصت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية بشكل منتظم هم الأفضل في اختبارات التفكير الناقد، و هنا الذكور أفضل من الإناث.

كشفت الدراسة الحالية من خلال العلاقة بين التفكير الناقد والنشاط البدني الرياضي على تعرية الزيف الخاطئ الذي يقول بأن المجال العقلي في الخبرة البشرية يجب أن يتم فصله عن المجال البدني.

الدراسة الثالثة:

السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية .

إعداد الطالب :عبد العزيز بن علي بن احمد السلمان

شهر ربيع الثاني عام 1423 هـ- 1424 هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك القيادي لدي المدربين السعوديين و العرب وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبين في بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولي بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكذلك التعرف علي مدي تأثير المتغيرات التالية: (الجنسية، السن، سنوات الخبرة في مجال التدريب، طبيعة المهنة) علي السلوك القيادي للمدربين، ومدي تأثير المتغيرات التالية: (السن، سنوات الخبرة في الممارسة الرياضية) علي دافعية الإنجاز لدي اللاعبين.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، ولجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها استخدم الباحث مقياس السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعية من إعداد أبو زيد(1990 م) الذي يشتمل علي ثمانية أبعاد تمثل في مجملها السلوك القيادي لمدربي الألعاب الجماعية وهي: (التدريب والإرشاد و التقدير لاجتماعي، التحفيز، العدالة، تسهيل الأداء الرياضي، المشاركة والسلوك الديمقراطي، السلوك التسلطي، الاهتمام بالجوانب الصحية) ، ومقياس أنماط دافعية الإنجاز للاعب الرياضي من إعداد علاوي (1998م) ويشتمل علي بعدين وهما: (دافع إنجاز النجاح، ودافع تجنب الفشل) إضافة من اقتباس علاوي(1998)لقياس دافعية الإنجاز المرتبطة بمقياس ولس الخاص بالمنافسة الرياضية .

و تكونت عينة الدراسة من(76) مدرباً و(622) لاعبا من مدربي ولاعبي بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولي بأندية المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

-هناك علاقة بين السلوك القيادي الذي يمارسه مدربو بعض الألعاب الجماعية السعوديون والعرب لفئة الدرجة الأولي بأندية المنطقة الشرقية وبين دافعية الإنجاز للاعبين.

-إن السلوك القيادي الذي يمارسه المدربين، هو السلوك القيادي بأبعاده المختلفة، مع تركيزهم علي بعض الأبعاد التي يرون أنها مهمة للعملية التدريبية أكثر من الأبعاد الأخرى مثل (بعد الاهتمام بالجوانب الصحية، وبعد التدريب والإرشاد).

– أن مستوي دافعية الإنجاز لدي لاعبي بعض الألعاب الجماعية لفئة الدرجة الأولي بأندية المنطقة الشرقية يعتبر مرتفعاً.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنسية والسلوك القيادي للمدربين في بعد التدريب والإرشاد وذلك لصالح المدربين العرب.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة المهنة والسلوك القيادي للمدربين في بعد المشاركة والسلوك الديمقراطي وذلك لصالح المدربين المتفرغين.

– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في المجال الرياضي وبين دافعية الإنجاز للاعبين في بعد دافع إنجاز النجاح، وذلك لصالح اللاعبين ذوي الخبرة العالية من(16 سنة فما فوق) مقارنة باللاعبين ذوي الخبرة المنخفضة من (15سنوات).

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن وسنوات الخبرة في مجال التدريب الرياضي وبين السلوك القيادي للمدربين.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن ودافعية الإنجاز الرياضي لدي اللاعبين.

الدراسة الرابعة : (إبراهيم م.، 2006، صفحة 119)

دراسة "روبي سيتوارد "و "يوسف عبد الله"1989

موضوعها **دراسة العلاقة بين التفكير الناقد و النجاح الأكاديمي في الجامعات** كان الهدف من هذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين التفكير الناقد و الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة من الذكور و الإناث.

و كانت أدوات الدراسة المستخدمة عبارة عن اختبار و اطسون جليسر للتفكير الناقد و الذي ينقسم إلى الاستدلال – التعرف على الافتراضات – الاستنباط – التفسير – تقييم الحجج.

و قد قام الباحث بدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة في ذلك نموذج الارتباط و تحليل التباين . و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء الأكاديمي و كل من الاستدلال , التفسير, تقييم الحجج.

كما أشارت النتائج إلى القدرة على الاستنتاج و تقييم الحجج تسهم إسهاما في الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.

إن الأداء الأكاديمي لا يرتبط بمكونات التفكير الناقد الاستدلال التعرف على الافتراضات –الاستنباط التفسير –تقييم الحجج بنفس الدرجة – وجد أن هناك علاقة مرتبطة بالجنس ، و قد أظهرت النتائج أن التمكن في مهارة واحدة مثل الاستدلال قد ارتبط بالتفكير الناقد و خاصة فيما يتعلق بالدرجات العالية للذكور في التحصيل الدراسي.

وجد أن الذكور أكثر تفوقا في ما يتعلق بالقدرة على الاستدلال ، بينما تتفوق الإناث في الاستنباط و تقييم الحجج .

التعليق على الدراسات المشابهة :

– من خلال الدراسات المشابهة التي وجدناها ، كان هناك أحد المتغيرين إما المتغير المستقل أو المتغير التابع باستثناء الدراسة الأولى للدكتور **جعفر فارس العرجان،** فقد درس كلى المتغيرين ولكن اختلفت عينة البحث بالنسبة لبحثنا هذا فكانت عينة بحثه في الطور الابتدائي وكانت عينة بحثنا في الطور الثانوي .

– أغلبية الدراسات المشابهة كانت تدرس العلاقة بين المتغيرين المستقل و التابع .

– الجديد في بحثنا هذا هو اختلاف المنطقة الجغرافية ، ومكان الدراسة أي اختلاف العادات والتقاليد كما أن عينة بحثنا شملت أساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ المرحلة الثانوية بأطوارها الثلاث في ولاية النعامة .

– المنهج المستخدم في بحثنا هو المنهج الوصفي نفسه نفس المنهج المستخدم في الدراسات المشابهة .

– لقد اختلفت التساؤلات والفرضيات في بحثنا هذا مقارنة بالدراسات المشابهة ، أما أهداف البحوث كلها كانت تصب في كشف الحقائق والدراسة الجيدة للمواضيع وإثراء المكتبات بعدة معلومات .

8- خلاصـــــــة :

من خلال هذا البحث سنقوم بدراسة مسحية في ثانويات ولاية النعامة، وسنحاول الإطلاع على السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية ،ومستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ والعلاقة التي تجمع كلا منهما .

وهذا ما أبرزناه من خلال طرحنا لعدة تساؤلات ،كما قدمنا بعض الفرضيات التي هي بمثابة إجابات مؤقتة للتساؤلات المطروحة ،كما سطرنا عدة أهداف لبحثنا هذا محاولين إثراء المكتبة العلمية و تزويدها بالدراسات العلمية والمعطيات النظرية والميدانية وتكوين مصدر علمي للبحوث المستقبلية في المجال.

كما قمنا بتعريف مصطلحات بحثنا وفق المنهجية المنصوص بها ، ومن بعدها ذكرنا الدراسات المشابهة والمماثلة لبحثنا ، فعرضنا هذه الدراسات ثم قمنا بالتعليق عليها ومن ثمة قمنا بنقدها .

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

السلوك القيادي

تمهيد:

يكاد يتفق العديد من الباحثين على أن الفرق بين النجاح و الفشل في العديد من الأنشطة الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية ،أو الرياضية و غيرها يرجع في جانب كبير منه الى مدى قدرة و فاعلية و توفيق القيادة إلا أن الباحثين اختلفوا فيما بينهم حول العديد من التساؤلات التي ترتبط بالقيادة مثل:

ما الذي يميز القائد عن غيره من أفراد الجماعة ؟ و ما الذي يميز القائد الناجح عن القائد غير الناجح ؟ و هل القائد مطبوع أم مصنوع ؟ ،و هل السمات و القدرات و المهارات القيادية موروثة أم مكتسبة ؟ . وماهي أنواع السلوك التي يمكن أن تفرق بين أنواع القيادة؟، و ماهي المواقف التي يمكن للفرد أن ينجح فيها كقائد ؟

ولا يقتصر دور القيادة في أي فريق على مجرد التأكد من قيام أعضاء الفريق بواجباته وفق الأهداف المرسومة ، بل أنه يتعدى ذلك إلى إمداد القائمين عليها بالدوافع والحوافز التي تبعث النشاط في نفوسهم وتغرس فيهم روح التعاون والعمل المشترك ،ومن ثم فان القيادة الناجحة لا يمكن أن تقتصر على مجرد إعطاء الأوامر بل أن خير فضائلها أن تنجح في غرس الحماس في نفوس اللاعبين.

1-1 تعريف القيادة:

يرى الدكتور عبد الحميد محمد الهاشمي : أن القيادة هي عملية نفسية تجعل فردا معينا في جماعته يكون معها أشبه بمحرك ذاتي ذا طاقة تؤثر في بقية أفراد الجماعة والتي يساعدها على تحقيق هدفها التي تسعى إليه.

وقد ينال هذا الفرد صفة القيادة بما لديه من قوة تأثير في الأفراد بفضل حزم إرادته أو نمو معلوماته وخبرته أو بقوة مشاعره أو نفاذ بصيرته أو كل هذا في آن واحد . ويرى أن القيادة تلقائية وعفوية، تفرض نفسها بما لديه من قوة تأثير والجاذبية على الأفراد التابعين ، حيث نجد أن القيادة في موقف المؤثر بغيره من الأفراد التابعين يملك صفة التجاوب المتفاعل الايجابي بين الزعيم والأتباع أما فيدلر fiedler 1974 الذي يعتبر من ابرز الباحثين في مجال القيادة قد أشار إلى أن هناك أكثر من عشرين تعريفا لمصطلح القيادة ،وكل تعريف من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية وهامة.

وقد أشار ستجدل stogdil 1974 الذي يعتبر من بين الرواد في مجال الأبحاث العلمية في القيادة ، إلى أن هناك على الأقل ثلاثة شروط أساسية تعتبر ضرورية لوجود القيادة وهي:

1. وجود جماعة من شخصين أو أكثر مرتبطة بعضهم بالبعض الأخر.
2. وجود مهمة عامة مشتركة بينهما.
3. وجود اختلاف او تمايز في المسؤوليات الملقاة علي عاتق كل فرد من الأفراد الجماعة . (الهاشمي، 1984، صفحة 120)

تختص القيادة بالتأثير الفعال على نشاط الجماعة و توجيهها نحو الهدف والسعي لبلوغ هذا الهدف . (الشافعي، 2004، صفحة 21)

القيادة : فن التأثير في الأشخاص والتنسيق بين الأفراد والجماعات لإثارة دوافعهم لبلوغ هدف معين. (بدوي ع.، 1947، صفحة 33)

-المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها بتحقيق أهداف مشتركة (رشيد، 1995، صفحة 131) .

-النشاط الذي يمارسه شخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يحتويه في الأول بحقيقة .

1-2 مفهوم القيادة:

يعتبر مفهوم القيادة من المفاهيم المركبة التي تتضمن العديد من التغيرات المتداخلة و التي تأثر كل منها في الأخرى وتتأثر بها.

أشار أندرو دوبرين Andrew –Dubrin 1998 إلى أن القيادة تتضمن :

- القدرة التي توحي بالثقة والمساندة بين الأفراد من أجل تحقيق أهداف منظمة.

- القدرة على بث الثقة والتأييد في نفوس الأفراد المطلوب منهم انجاز أهداف منظمة.
- التأثير الشخصي المنظم والموجه من خلال عملية الاتصال من أجل تحقيق هدف معين.
- هي القوة الفعالة لتنظيم الجماعة أثناء عملية تحقيق الهدف .

ويرى أحمد سيد مصطفى(2000) أن القيادة الناجحة ،هي القدرة على التأثير في الآخرين من خلال الاتصال ليسعوا بحماس والتزام الى أداء مثمر يحقق أهدافا مخططة.

كما أشار أحمد إسماعيل حجي(1994) الى القيادة بأنها: انجاز عمل ما عن طريق التأكد من أن أفراد الجماعة يعملون معا بطريقة طيبة ،وأن كل فرد منهم يؤدى دوره بكفاءة عالية ،والقائد يقود الجماعة في تحديد الأهداف ،وتخطيط ،وتنفيذ العمل، وتحقيق التقدم في الأداء ووضع معايير يقاس بها هذا الأداء ويسعى القائد للحفاظ على وحدة الجماعة وإحساس أفرادها بلذة الانجاز .(نصادر م.، صفحة 3).

وأشار فدلر Fiedler إلى أن هناك أكثر من عشرين تعريفا لمصطلح القيادة، وكل من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية وهامة. كما أشار ستجدل Stogdill 1974 هناك على الأقل ثلاثة شروط أساسية تعتبر ضرورية لوجود القيادة هي:

- وجود جماعة من شخصين أو أكثر مرتبطة ببغضهم البعض .
- وجود مهمة عامة مشتركة بينهم .
- وجود اختلاف أو تمايز في مسؤوليات الملغاة على عاتق كل فرد من أفراد الجماعة.

و رأي ريتشارد كوكس kox 1994 أن هذه الشروط السابقة تكاد تتوافر في التعريف الذي قدمه همفل Hamphill و كونس Coons 1957 لمفهوم القيادة، والذي ينص على أن القيادة هي سلوك عند قيامه بتوجيه أنشطة جماعة من الأفراد اتجاه هدف مشترك بينهم.

ويعرف محمد علاوي (1992 -1997) القيادة بأنها :

العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم.

العملية التي يقوم فيها فرد من أفراد جماعة رياضية منظمة بتوجيه سلوك الأفراد الرياضيين أو الأعضاء المنظمين للجماعة الرياضية من أجل دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم (علاوي، 1998، صفحة 15) .

أما حسبChambon " أن القيادة هي السيرورة التي عن طريقها يقوم الفرد بالتأثير على مجموعة من الأفراد بغية الوصول الى الأهداف ."

1-2-1 مفهوم القيادة في إطار نظرية كاتل Cattel :

تم إيضاح مفهومها ،بأنها عملية التأثير والتغيير في شخصية الجماعة ،ومن ثم يكون القائد هو الشخص القادر على تغيير الجماعة ،ويقصد كاتل بشخصية الجماعة ذلك الأداء الصادر عن الجماعة الذي يمكن تحديده وقياسه، وبذلك يكون القائد هو الشخص القادر على تغيير مستوى أداء وسلوك الجماعة.

بالرغم من أن ذلك المفهوم لم يقابل بالقبول من بعض الباحثين إلا أنه تضمن ملاحظة تستحق التوقف عندها .ألا وهي أن أي عضوا في الجماعة هو قائد بالدرجة التي يؤثر بها بشخصية أفراد الجماعة . و بهذا لا يكون لأي جماعة قائد واحد فكل عضو من الجماعة هو قائد لدرجة ما وتتوقف درجة قيادته على مقدار تأثيره في تغيير شخصية أفراد الجماعة (علاوي، 1998، صفحة 73).

1-2-2 مفهوم القيادة في ضوء نظرية كارترCarter :

يقصد بها السلوك القيادي، وهذا يعني تحديد مفهوم القيادة في إطار السلوك الموجه نحو الجماعة التي يتعامل معها القائد، وذلك الاتجاه الفكري فيراه بعض الباحثين بأنه السلوك القيادي. قد يرتضيه البعض أو يرفضه. وقد يعتمد ذلك السلوك على طبيعة واتجاه دراسة السلوك ،في ضوء الإجراءات العلمية التي تتخذ لدراسة وتفسير السلوك القيادي.

1-2-3 مفهوم القيادة من وجهة نظر أصحاب الاتجاه السيسوميتري:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مفهوم القيادة يحدد، في أنها عملية يقوم بها الشخص الذي يعتبر قائد بها من قبل أعضاء الجماعة ،وهذا المفهوم يوضح صفات القائد ،ولا يوضح خصائص عملية القيادة دائما ولا يمكن دراسة سلوك القائد الذي تختاره الجماعة باستخدام الأسلوب السيسوميتري والتعرف على أبعاد ذلك السلوك ،وتفسيره في ضوء طبيعة الدراسة السيسومترية (علاوي، 1998، صفحة 198) .

ويعرف ماهر محمد صالح حسن القيادة بأنها:

قدرة الفرد في التأثير على شخص ،أو مجموعة توجيههم ،أو إرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعة. كما أنها تفاعل اجتماعي نشط موجه وليست مجرد مركز ومكانة وقوة .(حسن، 2004، صفحة 19)

1-3 أنواع القيادة في المجال الرياضي:

للقيادة ثلاثة أنواع في المجال الرياضي ولعله من المجالات العمل القليلة الذي توجد فيه هذه الأنواع الثلاث دون أن نستطيع الاستغناء عن إحداها وهي:

1- القائد المهني.

2- القائد المتطوع.

3- القائد الطبيعي. (الهاشمي، 1984، صفحة 214)

1-3-1 القائد المهني :

هو الفرد الذي اعد عن طريقة دراسات معينة وتدريب خاص لكي يكون قادرا علي العمل في المؤسسات والهيئات الرياضية ،والقيادة المهنية هي قيادة تربوية ويعد القائد المهني لكي يكون صالحا للعمل في المجال الرياضي عن طريق ثلاث محاور رئيسية :

تعليمه مجموعة من العلوم والمعارف اللازمة له لتعامل مع مجتمع الرياضيين مثل علم النفس، علم الاجتماع، الإدارة الرياضية ،التشريح الفيزيولوجي.

تعليمه مجموعة من العلوم المهنية اللازمة له في مجال تخصصه مثل : تدريب الرياضي ،قوانين الألعاب ،طريق التنظيم ، وإخراج دورات الرياضة.

اكتسابه مجموعة من المهارات القيادية التي تمكنه من العمل مع الشباب ونرى ان القائد المهني ان يتقاضى أجرا وان يكون متخصصا.

المهارات والصفات الواجب توفرها في القائد المهني:

- أن يكون مستعد للعمل في مجالات الأنشطة .
- أن يكون قدوة صالحة في سلوكه وقوله وفعله .
- أن يكون مصدرا لجماعته بما تحتاج اليه من معلومات وخبرات .
- أن تكون لديه مهارة صنع برامج النشاط في قالب من تحديات لقدراتهم .
- مهارة اكتشاف القائد الطبيعية ومهارة إعداده وصقله .
- مهارة مساعدة الجماعة لتنمو وتتقدم نحو تحقيق أهدافها .
- مهارة تحقيق الأهداف التربوية خلال تحقيق الأهداف العضو .
- مهارة توفير المناخ الديمقراطية داخل الجماعة وتدعيمه (الهاشمي، 1984، صفحة 215) .

1- 3-2 القائد المتطوع :

هو الفرد الذي لديه من الوقت والرغبة والاستعداد ما يدفعه إلي التطوع للعمل في المؤسسات وهيئات الرياضة وضروري ان يوجد هذا النوع من القادة في المجال الرياضي للأسباب الآتية:

- النقص من القادة المهنيين .
- تنمية روح التطوع والخدمة العامة .
- إضافة مهارات ونشاطات جديدة ربما تكون منعدمة لدى القادة المهنيين .

والقائد المهني الذي يشرف على القائد المتطوع ويوجهه أثناء قيامه بالعمل وكما يقع على عاتق القائد المهني مسؤولية إعداد وتدريب القيادة التطوعية (الهاشمي، 1984، صفحة 217).

1-3-3 القائد الطبيعي :

هو القائد الذي ينبثق من الجماعة ومن بين أعضائها يتولى مباشرة قيادتها وتنظيم أعمالها ونشاطاتها واجتماعاتها ويكون حلقة اتصال بينها وبين القائد المهني ويتمثل هذا النوع فيما يلي:

- فرصة لتدريب الشباب على تحمل المسؤولية ومواجهة المشاكل .
- تؤدي إلي إيجاد التابعين وهم أعضاء الجماعة التي يقودها القائد الطبيعي .
- تؤدي إلى ايجابية الأعضاء وشعورهم بان القائد زميلهم وأنهم أصحاب القرار سواء في إبقائه أو عزله.
- فرصة لتدريب الشباب على الأسلوب الديمقراطي .

ويتم اكتشاف القائد الطبيعي عن طريق:

- الملاحظة العابرة المقصودة أثناء مزاولة الأنشطة .
- إسناد بعض المسؤوليات لأعضاء الجماعة ومراقبتهم أثناء أدائهم .
- إيجاد بعض المواقف القيادية ودراسة أسلوب تصرف الأعضاء .
- إسناد بعض المسؤوليات المشتركة بين أعضاء الجماعة ودراسة مدى التعاون بينهم وملاحظة العضو الأكثر تأثيرا في الآخرين.

إعداد القائد الطبيعي:

- يتم إعداد القائد الطبيعي عن طريق:
- شرح أبعاد وظيفته وتبصيره بواجباته ومسؤولياته .
- مساعدته علي حل الصعوبات والمشاكل التي تواجهه أثناء أداء ووظيفته .
- مساندته أمام الجماعة فيما يصدره من القرارات والتصرفات .
- محاسبته وتوجيهه على انفرد ،بعيدا عن سمع والبصر الجماعة .
- تدريبه على أعمال التسجيل ومتابعة ما يقوم به من التسجيل .
- الإصرار علي تدريبه على الأسلوب الديمقراطي في القيادة.
- تشجيعه على الالتحاق في مؤسسات خاصة بإعداد القادة الطبيعيين .

1-4 القيادة الرياضية:

يرى حليم المنيري و عصام بدوي أن القيادة تأثير وتحريك لأفراد داخل الجماعة لتحقيق أهداف اتفقوا عليها بشرط آلا تتعارض مع أهداف المجتمع، ويريان أن القيادة فن فهي تعتمد بجانب عمليات إعداد العمل والتدريب على استعداد الفرد لنقل أفكاره وآراءه بصورة واضحة ومناسبة إلى الآخرين للعمل مع الجماعات ومواجهتها . ويقولان إذا توافر الاستعداد بجوانبه الثلاث في شخص ما ، أمكن من خلال تدريبه وصقله ، وإعداده أن يكون قائدا ناجحا ومؤثرا في الجماعة والقائد هو قدرة الإحساس باحتياج جماعته وأمانيهم وآمالهم .(بدوي ح.، 1991، صفحة 213)

1-4-1 مفهوم القائد الرياضي:

يمكن تعريف القائد بأنه : الفرد في الجماعة الذي يوجه وينسق الأنشطة المرتبطة بالجماعة بتحقيق أهدافها، وانه الفرد في الجماعة الذي يمتلك اكبر قدرة من النفوذ والتأثير على أفراد الجماعة بالمقارنة بغيره من الأفراد. وفي المجال الرياضي يمكن أن نطلق مصطلح القائد الرياضي على الفرد في أية جماعة تشكل مؤسسة أو منظمة رياضية أو جماعة الفريق الرياضي ،والذي يقوم بعملية التوجيه والتأثير على سلوك بقية الإفراد بهدف دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق الأهداف المشتركة. (علاوي، 1998، صفحة 16)

1-4-2 الخصائص المميزة لمفهوم القيادة للفريق الرياضي:

في ضوء تحليل المفاهيم السابقة للقيادة يمكن تحديد الخصائص المميزة لمفهوم القيادة التي يمكن تطبيقها في مجال قيادة الفريق الرياضي في ما يلي:

– القيادة عملية قائمة على الاتصال المباشر بين فرد ،أو مجموعة من الأفراد الذين يقومون بعملية القيادة وبين مجموعة من الإفراد التابعين لهم ،ويقصد بالاتصال المباشر في المجال الرياضي كل من التفاعل الحركي والاجتماعي بين القائد الرياضي وأعضاء الفريق الرياضي.

– القيادة عملية استقطاب أعضاء الجماعة حول القائد ويقصد بها قدرة القائد الرياضي على التأثير الايجابي في جماعة الفريق الرياضي.

– القيادة عملية تحديد أهداف الجماعة التي يقودها القائد، ويقصد بها الدور الذي يقوم به القائد الرياضي في تخطيط ووضع الأهداف المرحلية والنهائية والسعي الدائم بالتعاون مع أعضاء الفريق الرياضي على تحقيقها.

– القيادة عملية هادفة موجهة نحو تعديل سلوك أعضاء الجماعة، ويقصد بها عملية تربوية ورياضية تهدف إلى تعديل السلوك من خلال الممارسة الرياضية بمختلف أشكالها ومجالاتها.

–القيادة عملية إبداعية غير نمطية وتتضح في االمجال الرياضي في قدرة القائد الرياضي على الابتكار

والتجديد في أساليب إدارة الفريق واستشارة دوافعهم. (علاوي، 1998، صفحة 18).

1-5 نظريات القيادة:

تعتبر ظاهرة القيادة في نظر علم النفس هي سمة من السمات الشخصية تتوفر في بعض الناس دون غيرهم حيث تنمو هذه السمات في الفرد نتيجة مروره بخبرات ومواقف معينة، وهناك نظريات تفسر هذه الظاهرة هي:

1- 5-1 السمات:

يركز في دراسته لظاهرة القيادة على شخصية القائد وخصائصه الفردية سواء الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية ، وهو من أقدم المداخل التي حاولت تفسير نشأة القيادة وقد تتضمن العديد من النظريات (سلطان م.، 2002، صفحة 337)

1-5-2 نظرية الرجل العظيم:

ترى أن الشخص العظيم يتمتع بصفات خاصة تميزه عن بقية المجموعة وهذه الصفات ثابتة لا تتأثر بالزمن أو بصفات المجموعة كما أنها موروثة وليست مكتسبة وبالتالي فإن القادة يولدون قادة وقد تم تحديد نماذج من الرجل العظيم تتمثل في نماذج الأمير والبطل و الرجل المتميز . لقد ركزت هذه النظرية في دراستها على تحديد السمات الشخصية لهؤلاء القادة العظماء إلا أنها لم تتوصل لتحديد المأمول.

1 - 5-3 نظرية السمات:

ترى هذه النظرية أيضا أن هناك صفات محددة يختص بها القادة وان هذه الصفات من الممكن اكتسابها وبالتالي فإن دراستها تقوم على أساس تحديد السمات التي يتمتع بها القادة وآليات قياسها وكيفية توظيفها في اختيار القادة . غير أن أنصار هذه النظرية لم يتوقفوا . على مجموعة معينة على هذه الصفات (رشيد، 1995، صفحة 135)

.لقد استخدم الدارسون للقيادة عند تحديد السمات منهجين : (النيل، 1985، صفحة 235)

أ /منهج القادة وغير القادة : لمعرفة القائد من غير القائد ويتم ذلك عن طريق قياس خصائص كل فرد فيهما وحساب الفروق بينهما في هذه الخصائص وهذا يعني امتلاك القادة لها بدرجة أعلى من غيرهم أي ظهور التفوق في إحدى الخصائص على الأقل.

ب /منهج قياس القدرة على القيادة : وذلك بتوظيف الطرق الخاصة وقياس سمات الشخصية لدى الأفراد وحساب معامل الارتباط بين القدرة على القيادة وبين خصائص الشخصية والخصائص التي ترتبط ارتباطا كبيرا بالقدرة على القيادة تعتبر من سمات القيادة. (براون، 1960، صفحة 236)

1-5-4 الموقف:

يركز مدخل الموقف على طبيعة الظروف والمواقف وتأثيرها في ظهور القيادة ،وبذلك يقوم مفهوم هذه النظرية على أن أساس تحديد خصائص القيادة لا يرتبط بسمات
وخصائص شخصية عامة . بل يرتبط بسمات وخصائص بنسبة ترتبط بموقف قيادي معين لأن متطلبات القيادة تختلف بحسب المجتمعات والتنظيمات الإدارية والمستويات الوظيفية داخل التنظيم الواحد و المراحل التي يمر بها التنظيم والمنصب القيادي المطلوب شغله فاختلاف المجتمعات يؤدي إلى اختلاف النظرة إلى متطلبات القيادة واختلاف التنظيماتيؤدي إلى اختلاف سمات القيادة.

واختلاف المستويات الوظيفية يؤدي إلى اختلاف سمات القيادة المطلوبة في كل منها. فالسمات والمهارات المطلوبة للقيادة المباشرة تختلف عن تلك المطلوبة للقيادة الوسطى ، التي تختلف بدورها عن تلك المطلوبة للقيادة العليا . (باقي، 2006، صفحة 280)

ومن هنا نشأت نظرية مختلفة تعكس اختلاف المواقف حول العوامل البيئية الموقفية المختلفة من أهم هذه النظريات .(الفضل، 2002، صفحة 16)

1-5-5 النظرية الموقفية :

انتشرت نظرية الموقف بين علماء الاجتماع وعلم النفس وعلم الإدارة ؛ ففي نظرهم أن الموقف هو الذي يبرز مؤهلات القيادة في الإنسان ، وان الظروف التي تعترض الموقف المعين هي التي تهيئ للقائد استخدام كل قدراته وطاقته لمواجهته وخاصة إذا كان محيطا بكل الملابسات والمعطيات الخاصة بهذا الموقف التي تسير له باتخاذ قرارات على أسس واقعية وموضوعية وصحيحة كما أن نوعية القيادة تختلف باختلاف الظروف والمواقف التي تواجهها وان السمات تختلف باختلاف مستوى القيادة حسب السلم الهرمي.

ولذلك يجب أن نعتمد في دراسة القيادة ، على تركيب فريد من القيادة و التابعين ومواقف قيادية وتحقيق التلاؤم والانسجام بينهم وبذلك تتحقق القيادة الناجحة (الشاوش، صفحة 609).

بذلك تكون نشأة ونجاح القيادة مرهون بمدى التكامل والتفاعل بين عدد من المتغيرات الرئيسية هي خصائص القائد وخصائص المرؤوسين والمواقف المرتبطة بالقيادة وعوامل النظام التنظيمي وكلها عوامل تؤثر في القيادة إذا أنها لا تعتمد على القائد الفرد فقط ولكنها تعتمد على الشخص المناسب . موضوع في المكان المناسب في الوقت المناسب وأن على القائد أن يوفق ويلاءم بين نموذج قيادته والموقف السائد .

وبما أن القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين وتحفيزهم على تحقيق أهداف معينة نجد أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على القيادة الفعالة. (أحمد، 1989، صفحة 41)

-عمر القائد وخبرته السابقة.

-المجتمع الذي يعمل فيه أو الجماعة – المناخ السائد للجماعة المقادة – نوع الوظيفة التي يتولاها القائد.
-حجم الجماعة المقادة -إلى أي حد مطلوب مقاومة أعضاء الجماعة – الثقافة المتوقعة على المرؤوسين.
-شخصيات أعضاء الجماعة – الوقت المطلوب والمسموح به لاتخاذ القرار.
-متطلبات العمل المحددة للمجموعة . (الشاوش، صفحة 607)

إن من أهم المساهمات العملية في نطاق النظرية الموقفية مساهمة فيدلر ،التي انتهت إلى وضع نموذج شرطي لفاعلية القيادة يقوم عن فكرة أن الفعالية لا تتحقق إلا لو التقى نمط العملية القيادية واتفق مع ما تتطلبه متغيرات الوقت ومن وجهة نظر فيدلر :يكون جوهر العملية القيادية هو عملية التأثير المكونة من ثلاث عناصر أساسية هي:

-العلاقة بين القائد والتابعين .
-قوة النفوذ الرسمية للقائد .
-مدى هيكلة العمل الذي سيؤديه .

كما أن ميرفي رأى أن سمات القيادة تتغير حسب الموقف، وأنها سمة من السمات التي ترتبط ارتباطا موجبا بالقيادة في موقف قد ارتبط ارتباطا سلبا، في موقف آخر . (النيل، 1985، صفحة 328)

1-5-6 نظرية الشبكة الإدارية:

يرجع الفضل الى روبرت بليك وجين موتون، في تطوير مفهوم الشبكة الإدارية لتحديد أنواع سلوك القائد واستطاعا التوصل الى تحديد نوعين هامين لسلوك القائد هما:

* الاهتمام بالناس Concern for people

*الاهتمام بالإنتاج Concern for production

وفى ضوء ذلك قاما هذين النوعين من السلوك على هيئة شبكة ذات محورين تحدد الأنواع المختلفة لسلوك القيادة طبقا لموقعها على الشبكة الإدارية ، والذي يتضح فيه ما يلى:

-السلوك (9 /9)

يشير الى القائد المهتم بالمرؤوسين أو التابعين) الناس (والإنتاج معا بدرجة كبيرة.

-السلوك(9/1)

يوضح القائد المهتم بالمرؤوسين أو التابعين بدرجة كبيرة مع الاهتمام الضئيل بالإنتاج.

-السلوك (1/9)

هو نوع سلوك القائد المهتم بالإنتاج بدرجة كبيرة مع الاهتمام الضئيل بالمرؤوسين أو التابعين.

-السلوك (1/1)

يصف نوع سلوك القائد المهتم بكل من المرؤوسين أو التابعين والإنتاج بدرجة ضئيلة.

-السلوك (5/5)

يشير الى القائد المهتم بكل من المرؤوسين أو التابعين والإنتاج بدرجة متوسطة.

ويمكن اقتباس المفاهيم السابقة في نموذج الشبكة الإدارية وتطبيقها في المجال الرياضي على القادة الرياضيين ، وفى ضوء ذلك يمكن تحديد نوعين هامين لسلوك القائد الرياضي وهما:

* **الاهتمام باللاعبين** Concern for players

* **الاهتمام بالإنتاج** Concern for production

وبذلك يمكن تحديد خمسة أنواع رئيسية لسلوك القيادة الرياضية طبقا لموقعها على الشبكة الإدارية ،وذلك على النحو التالي:

1- سلوك (9/9) أو سلوك (لاعب+أداء+):

يشير هذا السلوك الى أن القائد الرياضي الذي يهتم بدرجة كبيرة بتحفيز اللاعبين والتعامل معهم بصورة ايجابية والاهتمام برعايتهم وخلق البيئة الصالحة لنمو قدراتهم ، مع إبداء نفس الاهتمام بأداء اللاعبين ومحاولة تطوير مستوياتهم ،وإكسابهم المزيد من القدرات الحركية و الخططية والمهارات النفسية للوصول لأعلى مستوى ممكن في المنافسات الرياضية ،وهذا السلوك يمكن الإشارة إليه بالرمز (ل+،أ+).

2- سلوك (9/1) أو سلوك (أداء –لاعب+):

هذا النوع من السلوك يوضح تركيز القائد الرياضي على الاهتمام باللاعبين و رعايتهم وتحقيق مطالبهم وحاجاتهم وتحفيزهم مع الاهتمام الضئيل بالأداء وتطويره ومحاولة بذل الجهد للارتقاء بالمستوى الرياضي للاعبين، وهذا السلوك يمكن الإشارة إليه بالرمز (أ- ،ل+).

3- سلوك (1/9) أو سلوك (أداء+لاعب-):

يوضح هذا السلوك تركيز القائد الرياضي على الاهتمام بنتائج اللاعبين و مستوى الأداء الذي يظهرونه في التدريب والمنافسات الرياضية ويركز على تخطيط وإدارة عمليات التدريب والمنافسات بصورة دقيقة مع قلة الاهتمام باللاعبين وحاجاتهم ودوافعهم ومطالبهم والتفاعل الايجابي معهم وهذا السلوك يمكن الإشارة إليه بالرمز(أ+،ل-)

4- سلوك (1/1) أو سلوك (لاعب-أداء-):

يدل هذا السلوك على أسلوب القائد الرياضي الذي يبذل القليل من الجهد الموجه سواء لأداء اللاعبين وتطوير مستوياتهم أو لرعاية اللاعبين وتحفيزهم، ويمكن الإشارة إليه بالرمز(ل-،أ-)

5- سلوك(5/5) أو سلوك (لاعب، أداء):

يشير هذا النوع إلي سلوك القائد الرياضي الذي يهتم بدرجة متوسطة بكل أداء اللاعبين ونتائجهم أو رعايتهم وتحفيزهم ، ويمكن الإشارة إليه بالرمز(ل،أ) (علاوي، 1998، صفحة 84)

1– 6 مدخل النفوذ والتأثير:

أصحاب مدخل النفوذ والتأثير يرون إن جوهر القيادة يتمثل في التأثر على أفراد الجماعة ، كما إن القيادة هي الاستخدام الحكيم للنفوذ و التأثير، و أشاروا الى إن هذا التأثير لا يحدث في اتجاه واحد بل يتضمن التأثير المتبادل بين القائد و بقية الأفراد في الجماعة) التابعين و المرؤوسين (و في إطار ذلك يمكن التمييز بين أنظمة النفوذ و التأثير القيادي على النحو التالي:

– نفوذ القائد (المدرب الرياضي)

– نفوذ المكافأة:

يعتمد هذا النوع من النفوذ أو التأثير على قدرة القائد(المدرب الرياضي) في التأثير على أفراد المجموعة، أو التابعين (اللاعبين) مستخدما وسيلة المكافئة، أو الإثابة ،أو الحوافز التي تجعلهم يستجيبون مما قد يعود عليهم من فوائد أو منافع شخصية مادية كانت أم معنوية . وهذا النوع من النفوذ أو التأثير يعتمد على مدى جاذبية المكافئة و مدى الاعتماد على القائد كمصدر أساسي لحصول عليه.

–نفوذ الإكراه:

و هذا النوع من النفوذ أو التأثير يعني امتثال أفراد الجماعة (الفريق الرياضي) للقائد كنتيجة للخوف المرتبط بتوقعات الأفراد.

إن قصورهم عن انجاز الأعمال أو الواجبات أو عدم الإجادة أو عدم طاعتهم للتوجيهات و الأوامر و القرارات سوف يترتب عليه نوع من الجزاء أو العقاب المادي أو المعنوي من القائد.

– النفوذ الشرعي:

و مصدر هذا النوع من النفوذ أو التأثير، هو المركز الرسمي الذي يحتله القائد في التنظيم أو الهيئة أو الجماعة أو النادي الرياضي و موقعه من الخط (خط السلطة) الذي يناسب من أعلى إلى أسفل في التنظيمات الإدارية ، و كما كان المدرب الرياضي يمتلك مثل هذا النفوذ كلما كان اقدر على التأثير و توجيه الفريق الرياضي و اللاعبين.

–نفوذ الخبرة:

وهذا النوع من النفوذ أو التأثير مصدره الأساسي المهارات و القدرات و الخبرات الفنية في مجال عمل الجماعة ، و التي يمتلك القائد و يتميز بها عن غيره من أفراد الجماعة.

إذ إن المدرب يمتلك الخبرات التدريبية العالية و المعلومات العلمية في مجال تخصصه الرياضي يصبح بمقدوره إظهار نفوذه و تأثيره على اللاعبين.

– نفوذ المرجع:

ويتمثل هذا النوع من النفوذ أو التأثير في إعجاب، أو تعلق أفراد الجماعة بالقائد أو عاطفتهم الايجابية نحوه أو إعجابهم بسمات شخصية معينة يتسم بها القائد ويتميز عن غيره ، الأمر الذي يجعلهم يمتثلون أوامره و يحاولون التمسك بالقيم و المبادئ التي يعتنقها.

ويجب علينا مراعاة أن أنواع النفوذ يمكن للقائد(المدرب الرياضي) في الظروف الطبيعية استخدامها للتأثير على أفراد الجماعة (الفريق الرياضي أو اللاعبين) و يلاحظ أن في معظم الجماعات المنظمة توجد لوائح و نظم تحدد السلطة الشرعية للقائد و نطاقها و تسمى السلطة المصاحبة لأي منصب أيداري أو فني باسم (نفوذ المنصب أو المركز) و يدخل في نطاقها نفوذ المكافئة و نفوذ الإكراه و النفوذ الشرعي . أما النفوذ المستمر في المهارات و القدرات و الخيارات المختلفة و السمات و الصفات الشخصية فيطلق عليه (النفوذ الشخصي) و هناك علاقة وثيقة بين هذبن النوعين من النفوذ بين إن كلامها يؤثر في الأخر و يتأثر به . (سكر، 2002، صفحة 35)

1– 7 مكونات القيادة في المجال الرياضي:

هناك أربعة أركان أساسية في مكونات القيادة والشكل التالي يوضح:

1–7–1 القائد:

يعتبر من أهم عناصر ومكونات عمليات القيادة فهو صورة الجماعة ورمزها والمتحدث بلسانها والمسؤول عن ايجابياتها وسلبياتها ،و واضع فلسفتها ويستطيع تحقيق أهدافها من خلال خبراتها السابقة وطموحاته ومؤهلاته العلمية وتكوينه الشخصي واتجاهاته وقدرته على التأثير في الآخرين من خلال الوسائل التي يستخدمها لتحقيق أهداف الجماعة ،ويعرف على السلمي القائد بأنه الشخص القادر على التأثير في التابعين من اجل بلوغ هدف معين في ضوء التغيرات العصرية كما أشار علاوي الى أن القائد بأنه الفرد في الجماعة الذي يمتلك اكبر قدر من النفوذ والتأثير على أفراد الجماعة بالمقارنة بغيرهم من الأفراد.

1–7–2 الجماعة:

وهي عنصر هام من عناصر القيادة ومكوناتها وهي تشير الى وجود اثنين أو أكثر من الأفراد توجد بينهم أهداف مشتركة تتفاعل شخصياتهم و خبراتهم ودوافعهم مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف محددة.

1-7-3 المواقف:

وهي تشير الى المواقف الاجتماعية التي يوجد فيها الفرد أو الجماعة وتثير لهم دوافع معينة ، وتتسم تلك المواقف بوجود معوقات تستلزم وجود من يقود تلك الجماعة كما تتوافر فيها فرص تفرض نفسها على طبيعة العلاقات بين القائد والمرؤوسين.

1-7-4 النظم والقواعد:

وهي تشير الى تلك النظم والقواعد التي تتفق عليها الجماعة وتعمل على تنظيم العلاقات بين الأفراد ، وتراعي القيم والعادات واتجاهات لأفراد .(نصاري، صفحة 5)

1- 8 الخصائص النفسية والاجتماعية للقائد في المجال الرياضي:

- حسن المظهر يتمتع باللياقة البدنية .
- حسن الخلق يتمسك بالقيم والمبادئ .
- يتمتع بقوة الشخصية والقدرة على التأثير على الآخرين وتحمل المسؤولية.
- الفطنة والذكاء والقدرة على التعرف في مواجهة المشكلات .
- القدرة على الاتزان الانفعالي وإنكار الذات .
- المشاركة الايجابية والتفاعل الاجتماعي مثال للنزاهة والأمانة والسمعة الطيبة
- أن يكون مهذبا وموضع ثقة للأخريين .
- القدرة عل تحقيق ووضع الخطط والاستراتيجيات .
- القدرة على اتخاذ القرار القدرة على التفكير والتحليل والتنبؤ.
- الطموح والدافعية .

وقد أشار محمد حسن علاوي الى أهم السمات الشخصية والقدرات التي يجب توفرها في القائد الرياضي، الثبات الانفعالي ، التناغم الوجداني والتعاطف ، القدرة على اتخاذ القرار ، تحمل المسؤولية، الإبداع ، الطموح ، المرونة القيادية . (نصاري، صفحة 6)

1-9 أساليب القيادة للمدرب الرياضي:

يعنى الأسلوب القيادي ماهية أنماط السلوك التي يتبناها القائد لمساعدة جماعته على انجاز الواجبات وإشباع حاجاتها ، وقد اختلف الباحثون في تصنيف أساليب القيادة بالقدر الذي اختلفوا فيه في تعريفها ، ولكن هناك خمسة أبعاد تمثل أساليب سلوك القائد الرياضي وهي:

1-9-1 السلوك التدريبي:

وهو السلوك الذي يهدف لتحسين مستوى أداء اللاعبين بزيادة التوجيه وزيادة تكرار التدريب واستخدام التدريب الشاق والعنيف ومحاولة التنسيق بين أداء أفراد الفريق في الألعاب الجماعية.

1-9- 2 السلوك الديمقراطي:

وتسمى الديمقراطية حيث يسعى القائد الى ضرورة مشاركة كل عضو من الجماعة في نشاطها وفي تحديد أهدافها ورسم خططها ويعمل على توزيع المسؤوليات على الأعضاء وكما يعمل على تشجيع إقامة العلاقات الودية بين أعضاء الجماعة ولهذه القيادة الصفات التالية:

- شعور كل فرد بأهميته الخاصة ومساهمته الإيجابية ومشاركته الفعالة في حياة الجماعة وتحقيق أهدافها بكل راحة وسعادة.

-توزيع الوظائف على اكبر عدد من الأفراد حسب القدرات والمواهب فكل فرد له مركزه ودوره ومسؤوليته.

-تنمية القدرات والمواهب للأفراد، إذ أن قوة الجماعة بقوة أفرادها.

-اتخاذ القرارات والمواقف الحاسمة بأسلوب تشاوري إقناعي.

1-9- 3 السلوك الأوتوقراطي:

وتسمى تسلطية ويتميز هذا النوع بإجماع السلطة المطلقة في يد القائد الاستبدادي فهو الذي يضع سياسة الجماعة يرسم أهدافها وهو الذي يفرض على الأعضاء ما يقومون به من أعمال كما انه يحدد نوع العلاقات التي تقوم بينهم فهو وحده الحاكم والحكم ويصدر الثواب والعقاب ، وبمعنى آخر هي عموما نقيض الصفات السابقة للقيادة الاستشارية أو الديمقراطية وهذه هي الصفات التي تمتاز بها.

- إنشاء حاجات ودوافع نفسية وبدائية طفولية بين الأتباع ، وحب الاتكال والاعتماد على القائد وإفهام باقي الأعضاء أنهم لا زالوا قاصرين.
- تجميع كل الاهتمام والعمل والانتباه في شخصية القائد ، فهو الحاكم الأعظم في الجماعة.
- يعمل على إيجاد التباعد والتنافر بين أفراد الجماعة وقد يجعل بعضهم عدو لبعض .
- يعمل علي إضعاف الروح الجماعية بين الأفراد مما يؤدي ضعف التماسكفي الجماعة.
- انتشار النقد الغير موضوعي والضعف التوجيه الذاتي بين أفراد الجماعة.

1 -9- 4 السلوك الاجتماعي المساعد:

وهو السلوك الذي يهتم بأفراد الفريق واللاعبين ورعايتهم ويسعى لإضفاء شعور جمعوي ايجابي بالنسبة للفريق الرياضي.

1-9-5 سلوك الإثابة:

وهو سلوك المدرب الرياضي الذي يمنح المزيد من التدعيم والإثابة والتعزيز للاعبين عن طريق الاعتراف الدائم بأدائهم وإثابتهم عند الأداء الجيد.

1- 10 الأسلوب القيادي للأستاذ وابتكار التلاميذ:

يعد الأستاذ بحق احد المتغيرات الهامة في العملية التعليمية بما يتبعه مع تلاميذ قسمه من أساليب وسلوكات قيادية تحثهم علي التفكير وتطلق عنان قدراتهم وخيالاتهم نحو الأفكار الجديدة المميزة ، ويتوقف كذلك مستوى تحصيل التلاميذ الأكاديمي ، بل ومستقبلهم بكل محتوياته.

فالمدرسة ليست محض مكان يتم فيه تعليم المهارات الأكاديمية ،وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض ، فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ كمجموعة وبين التلاميذ والأستاذ تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لساحة الدراسة والذي يؤثر بدوره في نواتج التعلم سواء كان معرفيا أو وجدانيا أو بدنيا (صادق، 1984، صفحة 192).

ولما كانت علاقة الأستاذ بتلاميذه من أهم العوامل التي تؤثر في مخرجات العملية التربوية ،فان الطريقة التي يستجيب بها الأستاذ للتلاميذ ، والتي يتفاعل بها معهم أثناء التدريس يمكن أن يكون لها آثار سلبية أو ايجابية فيما يتعلق بتعلم التلاميذ ونموهم في مختلف جوانبهم ، بل ورضاهم عن الأستاذ والدرس . وقد يفشل الأستاذ في التعامل مع تلاميذه مما يعرقل التحصيل وتنمية الابتكار لديهم حيث يؤدون أعمالا لا تناسب تفكيرهم فيفقدون حماسهم للعمل وبالتالي فان المجتمع يفقد ما كان من الممكن أن يسهم به هؤلاء التلاميذ في الميادين المختلفة . (الشامي، 2002، صفحة 11).

خلاصة:

يعد مفهوم القيادة من المفاهيم المركبة التي تتضمن العديد من المتغيرات المتنافية و التي تؤثر كل منها في الأخرى و تتأثر بها ، وتعتبر فن لا يتقنه إلا البعض حيث نجد من الأساتذة الذي هم يتمتعون بأسلوب قيادي مناسب ، يعمل على خلق حيوية ونشاط بين التلاميذ وذلك عن طريق فتح المجال أمام التلميذ ليبادر ويقترح و حتى يبتكر ويبدع.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى " السلوك القيادي للأستاذ "من وجهة نظر علماء النفس ، و قمنا بإبراز أهم خصائصه، ثم تطرقنا الى بعض النظريات التي كانت توجهاتها حسب وجهة نظر أصحابها . و ختمنا هذا الفصل بأنواع الأساليب القيادية .

الفصل الثاني

أستاذ التربية

البدنية و الرياضية

تمهيد :

يعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وهو بؤرة الضوء التي يشع منها العلم و المعرفة ، لذا اهتمت الدولة بتربيته و إعداده و تدريبه و رفع كفاءته لإعداد جيل بناء يأخذ بأسباب التطور و خلق مجتمع قوي قادر على مواكبة الثورة العلمية التي تجتاح العلم ، و في فصلنا هذا قد تطرقنا إلى الجوانب التالية و التي تتمثل مايلي : صفات و خصائص أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، واجبات أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، مهام أستناذ التربية البدنية و الرياضية ، مهام الأستاذ عملية التدريس ، دليل أستاذ التربية البدنية و الرياضية ، تأهيل أستاذ الترية البدنية و الرياضية ، الأستاذ و برنامج التربية البدنية و الرياضية .

و نظرا للدور الذي لعبه أستاذ التربية البدنية و الرياضية في حياة التلاميذ و تشكيل شخصياتهم فلا بد ان يكون معلما ناجحا في مهنته ، لذلك عالجنا في فصلنا هذا هذه المواضيع لتثبيت الجوانب الفنية و الإدارية و الاجتماعية التي تؤهل الأستاذ لكي يكون مدربا أو معلما أو مربيا ناجحا ، و كيفية تأدية واجباته بالشكل الذي يجعله ناجحا في مهنته .

2-1 تعريف أستاذ التربية البدنية والرياضية:

هو المربي الأمين، الذي يعهد إليه أولياء الأمور، بثقة واطمئنان بفلذات أكبادهم، وبأمل عريض مرتقب تلقي الأوطان إلى هذا المربي بمستقبل نشئها، وبقدر ما يكون هذا المربي أهلا للأمانة بقدر ما يبذل من عمله وإخلاصه في إعداد النشء للحياة تضمن مستقبل البلاد وازدهار حياتها وتقدم نهضتها (عفاف، 1993، صفحة 09).

ويعتبر الأستاذ في مجال التربية البدنية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة، فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالتلاميذ، ويعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المراد تغييره لدى التلاميذ، كما أنه أكبر قوة ديناميكية للتخطيط للتربية البدنية، وهو بطريقته التربوية ومسؤوليته المتفاهمة، يساعد المتعلم ليصبح مدركا، مسؤولا، موجها بتعلمه بحيث يتمكن من الملائمة والتوفيق بين نفسه وبين بيئته، وذلك بوضعه في الوضع المناسب لهذا التطوير أي يقوم بتسيير عملية التعلم (عفاف، 1993، صفحة 10).

2-2 خصائص وصفات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يتوقف نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها وقيامها بدورها التعليمي والتربوي على عوامل، وفي هذه الفقرة تقوم بتبيان خصائص أستاذ التربية البدنية والرياضية .

2-2-1 من الناحية الجسمية:

يجب أن يكون الأستاذ التربية البدنية والرياضية خاليا من العيوب والعاهات والتشوهات القوامية، لأن الأستاذ ذو العاهة ينفر التلاميذ منه ويجعلهم يسخرون منه، لأنه بذلك لا يستطع القيام بمسؤولياته وتحمل المجهودات الشديدة التي يتطلبها عمله، ويجب عليه أن يكون قدوة لتلاميذه من حيث العناية بملابسه الرياضية أو ملابسه الخاصة لأن التلاميذ يتأثرون به إلى حد كبير (السايح، 2001، صفحة 19).

2-2-2 من الناحية العقلية:

يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون قادرا على التعليم حسنا في إدارته، حكيما في عمله، لكونه ليس مدربا فحسب، ولكنه منظم ومهذب، ومرتب وحاكم، وقوة في التنفيذ وحكمة في التصرف، وحضور البديهة.

وقد يكون الرجل عالما ولكنه سيء الإدارة، لا يستطيع أن ينفذ مشروعا من المشروعات أو عملا من الأعمال لضعف إراداته، وسوء تصرفه، وعدم اتصاله بالحياة، وضعف إدراكه، وفساد رأيه فهو لا يستطيع أن ينجح في الحياة العملية، ولا يمكنه أن ينفذ ما يعهد إليه من الأمور (الابرشي، 1993، صفحة 119)

2-2-3 من الناحية الاجتماعية:

إن الأستاذ الكفء هو الذي يعرف كيف يتعامل مع التلاميذ معامله حسنة مبنية على أساس من الفهم والثقة المتبادلة والتعاون القائم بينهما، وتتوقف هذه المهارات على الآتي:

- المقدرة على اكتساب ثقة التلاميذ
- المقدرة على التوصيل
- المقدرة على فهم التلاميذ
- المقدرة على التعاون مع التلاميذ.

وينبغي على الأستاذ أن يلم بالطبيعة البشرية واحتياجاتها وبالمفاهيم والاتجاهات الاجتماعية وأن يكون لديه القدرة على فهم البيئة المحيطة والتأثير فيها وأن يكون على صلة طيبة مع تلاميذه، ويتميز بالعدل والنزاهة (الخولي، 1996، صفحة 174).

2-2-4 من الناحية الأخلاقية:

- يجب أن يتحكم بتصرفاته وسلوكه بتعاليم الأديان السماوية.
- أن يكون عادلا في تقييم أداء الطلاب سواء في الاختبارات أو في أي نوع من أنواع الأنشطة التعليمية الأخرى.
- أن يكون مخلصا وأمينا في عمله.
- أن يكون سلوكه قويم داخل وخارج الفصل المدرسي مما يجعله قدوة لطلابه (محمد، 2009، صفحة 74)

2-2-5 من الناحية النفسية:

- لابد أن يكون الأستاذ هادئ المزاج، خاليا من القلق والاضطراب النفسي.
- لابد أن يكون بشوشا في وجوه التلاميذ، أي أنه غير متسلط
- لابد أن يكون متصفا بالصبر والمثابرة في مهنته، فلا يقلق أو يتضجر من عمله الشاق.

الأستاذ يحب الناس ويقبل عملهم، وهو من الذين يألفون ويؤلفون وله قابلية للتعاون من أجل إيجاد حلول للمشكلات التربوية والتعليم (زيدي، 2007، صفحة 224)

2-2-6 الثقافة العامة:

يحتاج الأستاذ إلى الثقافة العامة بجانب الثقافة الخاصة لمهنته ولذا يجب أن يكون ملما تماما بالنواحي المعرفية في كثير من المواد مثل اللغة العربية، واللغات الأجنبية والعلاج الطبيعي، كما يجب أن يكون ملما ببعض الأعمال المهنية المختلفة (السايح، 2001، صفحة 20).

2-3 مهام أستاذ التربية البدنية:

يمكن تلخيص مهام ودور أستاذ التربية البدنية والرياضية كما قدمها لنا "دورنهوف" في شكل ثلاثة وظائف أساسية هي: (عبداللطيف، 2000-2001، صفحة 29)

2-3-1 عملية التخطيط:

وظائف الأستاذ في هذه المرحلة تتمثل في تحديد وتوضح الأهداف البيداغوجية اختيار وتنظيم المحتوى التعليمي، التفكير في الطريقة التنظيمية.

2-3-2 عملية التحليل:

يقوم الأستاذ في هذه المرحلة بتحليل المحتوى التعليمي، تحليل الأداء البيداغوجي للتلاميذ، تحليل واستخلاص المعاني الأساسية منها قصد اتخاذها كمرجع أساسي للمراحل التعليمية المواكبة.

2-3-3 عملية الأداء:

تعتبر هذه المرحلة نقطة أساسية في عملية التعلم، حيث فيها تحدث اتصالات متبادلة بين الأستاذ والتلميذ قصد إيصال المعلومات، تحديد وتوزيع المهمات للتلاميذ، تعزيز التعلم، مراقبة تقويم العملية التعليمية.

2-4 المهارات التدريسية للأستاذ الناجح:

ينبغي على الأستاذ الناجح أن يمتلك العديد من المهارات التدريسية منها:

- القدرة على التفكير العلمي والتفكير الناقد والتفكير المرن والتأمل.
- التمكن من مادة تخصصه ومتابعة الجديد من المصادر العلمية.
- القدرة على استخدام المنهج العلمي والرجوع إلى هذا الميدان.
- اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
- يمتلك القدرة على التأثير في تلاميذه من خلال كونه يمثل النموذج الحسن.
- يمتلك مهارة وضع الأسئلة التقليدية والموضوعية فضلا عن التقويم الموضوعي.
- فن القدرة على استخدام طرائق التدريس الحديثة والوسائل المعينة.
- فن إدارة الصف وضبطه.
- القدرة على ربط المدرسة بالمجتمع.
- التعامل الإنساني مع التلاميذ وزملائه الأساتذة والإدارة والمشرفين وأولياء أمور التلاميذ.
- الدراسة بأساليب الإرشاد والتوجيه لمعالجة وتشخيص مشكلات التلاميذ وتوجيههم وفق ميولاتهم وقدراتهم.
- يحفز التلاميذ على أداء واجباتهم بهمة ونشاط.
- ينمي روح المبادرة والإبداع لدى التلاميذ.
- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ . (الداهري، 1999، الصفحات 100-103)

2-5 المبادئ الأساسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية:

هناك أربعة مبادئ أساسية وهامة يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يلتزم العمل بها. وذلك إذا أراد لنفسه أن ينجح في عمله وحياته، والمبادئ الأربعة هي:

2-5-1 احترام الذات:

أستاذ التربية البدنية والرياضية لا بد وأن يؤمن أن مهنته التدريسية من أشرف المهن ويضع في اعتباره أنه ليس ناقل للمعرفة والمعلومات ومعلم للمهارات فحسب ولكنه مربي رائد في عمله ومجتمعه ويحمل كل القيم والمثل والمفاهيم، وبالتالي فاحترام الذات ضرورة هامة لأستاذ التربية البدنية والرياضية، فهذا يجعله يعرف أين هو موقعه من العملية التربوية والتعليمية، ويعرف حقوقه وواجباته نحو نفسه ونحو تلاميذه وزملائه في المدرسة والمجتمع وبالتالي يحدد الإطار العام الذي يمكنه من دوره وواجباته على أكمل وجه.

2-5-2 احترام المهنة:

إن احترام المهنة من احترام الذات وعلى أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون إيمانه قوي بأنه يعمل في مهنة شريفة مقدسة، وإيمانه القوي و يرتكز أساسا على احترامه لنفسه، وأن احترام المهنة لا يتأكد إلا إذا كان الأستاذ ملما بمادته العلمية وبكل أبعاد العملية التعليمية، ويكون قادرا على أن يتعامل مع تلاميذه ويتفاعل معهم بكل احترام وتقدير (السايح، 2001، صفحة 31)

2-5-3 احترام المتعلم:

إن التلميذ هو المحور العام في العملية التعليمية فهو عنصر متصل بالأستاذ اتصال تام فيتفاعلان وينشأ بينهما ارتباطا وثيق مستمر، كما تنشأ بينهما علاقة ودية طيبة مبنية على احترام المتعلم وشخصيته وأحاسيسه ومشاعره وعواطفه وما يحمله من قيم ومواقف واتجاهات، فلا يجب أن ينظر الأستاذ إلى تلاميذه بأنهم أداه استلام للمعرفة بل هم أفراد لهم ميولاتهم واهتماماتهم ورغباتهم وطموحاتهم، فاحترام الأستاذ لتلاميذه ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية وهذا بدون شك امتداد لاحترام الأستاذ لذاته ومهنته.

2-5-4 العلاقات الطيبة:

احترام الأستاذ لكل ما ذكرناه سابقا يتطور و ينمو داخل إطار تكوين وبناء علاقات طيبة ومحببة مع كل الأفراد المكونين للعملية التعليمية، فيجب على الأستاذ أن يبني جسرا من العلاقات الطيبة مع كل من زملائه في المدرسة وفي المهنة ومع أسرة تلاميذه ومع جماعة المجتمع الذي يعيش فيه ومع المتعلم نفسه.

2-6 واجبات أستاذ التربية البدنية والرياضية:

يلعب الأستاذ التربية البدنية و الرياضية دروا هاما و فعالا بالمدرسة و لا يقتصر هذا على تدريس حصص

التربية البدنية والرياضية فقط بل تتعداه إلى واجبات أشمل من ذلك وهي:

- الإشراف على النظام بالمدرسة: أي مجتمع يجب أن يسوده نوعا من النظام لذا كان على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يكون له دور في المساهمة في عملية النظام بالمدرسة وذلك من خلال الإشراف على ما يلي:
  - طابور المدرسة
  - عدم نزول التلاميذ أثناء تدريس حصص التربية البدنية والرياضية إلى الميدان المخصص لها.
  - وضع تعليمات الأمن والسلامة وتقديم الإرشادات المستمرة للتلاميذ.
- خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة: وتكون مساهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية بوضع برامج لرفع مستوى اللياقة البدنية وتنظيم محاضرات وندوات لأولياء أمور التلاميذ وأهالي المنطقة المحيطة بالمدرسة تتناول محاربة السموم والمخدرات والتدخين وأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية.
- الإشراف على الميزانية الخاصة بالتربية البدنية والرياضية: إلمام تام بميزانية النشاط الرياضي بالمدرسة وكيفية توزيعها على الأنشطة الرياضية المختلفة (شراء أدوات وملابس رياضية...الخ)
- الاشتراك في مجلس الآباء: يجب أن يشترك المعلم في مجلس الآباء وأن يستفيد من ذلك في توضح أهمية التربية البدنية والرياضية للآباء والدور الذي تلعبه الأنشطة في خدمة التلاميذ (السايح، 2001، الصفحات 21-22)
- الإشراف على الفرق الرياضية المدرسة: يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يقوم بتدريب الفرق المدرسية التي تشترك في النشاط الخارجي، وذلك بوضع خطة للتدريس على مدار العام الدراسي، وتوزيع خطة التدريس على مدار الشهور، وتحديد الأيام ومواعيد التدريب.
- الاشتراك في عملية القياس والتقويم: تلعب وسائل القياس دورا هاما في التعرف على تحقيق أبعاد وأهداف أي برنامج للتربية البدنية المدرسة، حيث يتعرف أستاذ التربية البدنية والرياضية على ما تحقق من نتائج.
- الإشراف على المجلات والمطبوعات الدورية للتربية الرياضية ونشر الوعي الرياضي: فعلى الأستاذ التربية البدنية والرياضية أن يعمل على نشر الوعي الرياضي بالمدرسة من خلال كتابة بعض المقالات والحث

على التربية البدنية والرياضية ودروها في محاربة السموم، وتنظيم محاضرات وندوات تتناول التربية والبدنية والرياضية ودورها في خدمة المجتمع (السايح، 2001، صفحة 25)

- القيام ببعض النواحي الصحية التي تقوم بها المدرسة: البدنية والتي تتمثل في:
- مساعدة الإدارة الصحية بالمدرسة على إجراء الكشف الطبي على جميع تلاميذ المدرسة للتحقق من سلامتهم الصحية.
- التركيز على الحالة القوامية للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية.
- اختيار أوجه النشاط الرياضي لما يتناسب مع الظروف الجوية.
- القيام بالإسعافات الأولية الضرورية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
- التعاون بين إدارة المدرسة من جهة وزملائه الأساتذة من جهة أخرى.

المساهمة في إجراء البحوث والتجارب بقدر المستطاع بهدف تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية (محمد، 2009، صفحة 81).

2-7 توجيهات ونصائح لأستاذ التربية البدنية:

- قابل أو تحد النظام بإصرار وقوة بدون تساهل فهناك في أغلب الأحيان بعض التلاميذ يحاولون وضع الأستاذ الجديد تحت التجربة، والنجاح في مقابلة التحدي بحزم يؤدي إلى منع تكرار مثل هذه المحاولات.
- في حالة شك في ارتكاب التلميذ لخطأ ما، فقد وجد بالتجربة أن الصمت أفضل من إلقاء محاضرة عن الخلق والروح الرياضية وما شابه.
- تذكر دائما أن غالبية التلاميذ بالفصل يميلون إلى أن يطيعوا توجيهات الأستاذ والتصرف تبعا لذلك.
- اعرف مادتك جيدا وبالتالي تجتنب المواقف الحرجة الناتجة عن عدم القدرة على الإجابة عن سؤال في صميم عملك، فمثل هذه المواقف تسيء إلى النظام في الفصل.
- ضع باعتبارك أن شقاوة التلاميذ ليست إهانة شخصية موجهة لك، وحاول ما استطعت أن تعالج الموقف على هذا الأساس ..
- تصرف بسرعة وحسب نظام موضوعي معروف حتى يعرف التلاميذ ما ينتظره نتيجة لتصرف ما، فعدم معرفة التلميذ للنظام الموضوعي يدعوه للقلق ويزيد من احتمال إخلاله بالنظام.
- كن مرحا واسع الصدر، فهاتان الصفتان لازمتان أستاذ التربية البدنية على وجه الخصوص، وهما كثيرا ما يساعدان الأستاذ على الخروج من مواقف كثيرة موفور الكرامة (محمد، 2009، صفحة 82)

خلاصة:

من خلال العرض الموجز لهذا الفصل خلص الباحثان إلى أن التربية البدنية هي جملة الأفعال والآثار التي يحدثها أي كائن إنساني بإرادته، وفي الغالب فرد راشد مؤهل نحو تلميذ أو طفل صغير والتي تتوجه نحو غايته، وأن تكون لدى الكائن الصغير استعدادات تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج. وهي ميدان تجريبي هدفه الإنسان وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني، لغرض تحقيق مهام تقابل أهداف وغايات المجتمع .

و تعتبر مهنة التدريس من أهم المهن التي تتطلب صفات خاصة ينبغي توفرها في الأستاذ الذي يعد المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية على مستوى جميع المجالات، لذلك اهتم الباحثون والعاملون في المجال التربوي على تحديد صفات مثالية يجب أن تتوفر في الأستاذ الكفء من أجل أن يؤدي رسالته التربوية على أكمل وجه ممكن.

الفصل الثالث

التفكير الإبتكاري

تمهيد:

يعد التفكير نشاطا تنفرد به الكائنات البشرية عن بقية الكائنات الحية، فهو يمثل سلوكا معقدا يمكن الإنسان من التعامل والسيطرة على المثيرات والمواقف المختلفة، كما يتم من خلاله اكتساب المعارف والخبرات وفهم طبيعة الأشياء وتفسيرها وحل المشكلات والاكتشاف والتخطيط واتخاذ القرارات.

وبالرغم من أن التفكير يشير إلى نشاط داخلي، إلا أن طبيعة الأنشطة التفكيرية تختلف من حيث نوعيتها وطبيعتها، فمنها ما هو بسيط ومباشر، و لاسيما تلك التي ترتبط بالأشياء المألوفة، ومنها أيضا المعقدة كما هو الحال في حل مشكلة ما أو ابتكار حلول جديدة أو عمل الاستدلالات الربطية والمنطقية . ويختلف الأفراد في أساليب التفكير وأنماطهم المعرفية، كما ويتعدد النشاط التفكيري ليشمل أنوعا عديدة مثل التفكير الابتكاري والناقد وحل المشكلة.

وإذا كان عالمنا الحديث كما يطلق عليه عالم الكومبيوتر و الفضاء والثورة التكنولوجية فان هذا يتطلب مستوى عال من التفكير الابتكاري للإفراد ، ليكونوا قادرين على فهم وتطوير هذا العالم وذلك لان العلاقة بين الابتكار والتطوير علاقة لا تنفصم عراها ، فعلى عاتق المبتكرين يقع عبئ تطوير المجتمع وتقدمه متحملين في ذلك الكثير من المصاعب والمشاق النفسية والاجتماعية.

وإذا كان للابتكار هذه الأهمية الكبيرة بالنسبة للمجتمعات فان العناية به تكون ذات أهمية اكبر بالنسبة للأفراد . فان العناية بما لدى الأفراد – التلاميذ — من قدرات ابتكارية تساعد التلميذ في التعبير عن المشكلات والمشاركة في حلها ، ومن خلال الأنشطة الابتكارية التي يمارسها التلميذ يمكن أن يزداد فهم الأستاذ لتلميذه ، كما انه من خلال تلك الأنشطة يكشف كل تلميذ عن نفسه أمام زملائه بما يساعده على تكوين مفهوم واقعي عن ذاته ، وكذلك فان العناية بالابتكار تجنب التلاميذ العديد من المشكلات النفسية التي تنشأ من كبت ابتكارهم أو التخلي عنها (الدريني، 1974، صفحة 65) .

ومن هذا كله يتضح أن التفكير الابتكاري هو واحد من أهم القدرات التي ينبغي العناية بها وتنميتها عند الأطفال والمراهقين.

3-1 التفكير:

التفكير عملية ملازمة للإنسان فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات و قضايا سياسية و اجتماعية و اقتصادية و علمية بحثا عن الحلول المناسبة لها ،و التفكير هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين ،او بين عدة موضوعات ، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة . (صالح، 1988، صفحة 35)

وينظر إلى التفكير على أنه عملية معرفية معقدة تتضمن معالجة المعلومات، وتقوم على استخدام الرموز والتصورات و اللغة و المفاهيم المادية والمجردة بهدف الوصول إلى نواتج معينة .ويعتبر موضوع التفكير من المواضيع التربوية الهامة، إذ تتبع أهميته في كونه من الأهداف الرئيسية التي تسعى العملية التعلمية –التعليمية إلى تحقيقها لدى المتعلمين.

فالتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الأفراد والمجتمعات، ويسهم في مساعدة الأفراد على التكيف مع الأوضاع الراهنة والمستجدة ويعمل أيضا على بقاء المجتمعات ونموها وتطورها. (الزغول، 2001، صفحة 297).

3-2 التفكير الابتكاري:

يعد التفكير الابتكاري أعلى مراتب النشاط العقلي ، على حين يشكل الإحساس والإدراك المراحل الأولية في العمليات المعرفية التي تتضمن في النهاية نشاطا منظما للإحساسات والمدركات ، والصور الذهنية التي تصبح في آخر مراحلها الأساس الذي تقوم عليه قدرة الفرد على الابتكار ، هذا الابتكار الذي يتشكل في النهاية في صور متعددة : إنتاج ، او عمليات ، او سلوك ابتكاري (الشامي، 2002، صفحة 54) .

3-2-1 تعريف التفكير الابتكاري:

في الواقع إن التعريف التفكير الابتكاري ،قد اختلف بشأنه معظم المشتغلين بعلم النفس، فنجد أن "وستلاند" wasland 1969 يقول إن مشكلة تحديد وتعريف التفكير الابتكاري إنما هي مشكلة تتسم بالصعوبة في إطار المنهج العلمي برغم أهميته الكبيرة لهذا المنهج ، فموضوع هذا المنهج هو القياس ، فالشيء الذي يقاس لا بد من تحديده تحديدا جيدا ، وتكمن صعوبة التعريف هذه في انه ليس هناك اتفاق من قبل الباحثين المختلفين على تعريف واحد للتفكير الابتكاري ولعل السر في تعدد هذه التعريفات ، هو محاولة الباحثين صياغة تعريفاتهم الخاصة التي تأكد وجهات نظرهم المختلفة في هذه العملية . (عطية، 1981، صفحة 72).

وفيما يلي عرض لبعض تعاريف التفكير الابتكاري:

تعريف "ماكينون" makinon 1962: إن التفكير الابتكاري عملية تمتد عبر الزمان، تتميز بالاطالة وبالقابلية للتحقق وقد يتطلب العمل الابتكاري زمنا قصيرا مثل قطعة موسيقية مرتجلة ، وقد يتطلب سنوات طويلة كما في نظرية دارون.

تعريف" جيزلين" Ghiselin 1963 : ويعرف جيزلين التفكير الابتكاري من خلال تحليله للمعلومات التي جمعها عن 38 عالما في مجالات مختلفة من العلوم والفنون بأنه عبارة عن عملية تغير وارتقاء في تنظيم الحياة الذاتية للفرد المبتكر ، إنما يتقدم من حالة الشعور بعدم الرضا عن الشعور الراسخ أو الثابت إلى الوصول إلى نظام جديد ،بمعنى آخر فان العملية الابتكارية ،إنما تبدأ بمعايشة المبتكر استعدادا خاصا أو شعورا غامضا تجاه شيء ما جديد وتنتهي بتحقيق مثل هذا النظام الجديد المنشود.

تعريف" ايلين بيرس" 1920 :أن التفكير الابتكاري يتمثل في قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد، أو غير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه.

تعريف سيد محمد خير الله 1975 (الله، 1981، صفحة 68): يعرف الابتكارية بأنها قدرة الفرد على الإنتاج ، إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كإنتاج لمشكلة أو موقف مثير ويتميز هذا التعريف بتناوله الابتكار كإنتاج – أيا كان نوع هذا الإنتاج – وبالتالي فان الابتكار غير قاصر على مجال معين ، أي أن هذا التعريف يتصف بالعمومية وبناء على هذا التعريف يمكن التميز بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الابتكارية باستخدام الوسائل السوسيومترية المناسبة.

3 –2–2 تعاريف أخرى للتفكير الابتكاري:

يعرفه " سمبسون" 1922 على انه المبادرة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير وكذلك ترى ايلين بيرس (1920) أن التفكير الابتكاري يتمثل في قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد، أو غير شائع ويمكن تنفيذه وتحقيقه. أما جيلفورد (1959) فقد تناوله ضمن حديثه عن التفكير المتشعب، وينظر إليه على أنه نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية تنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة . ويعتبر جيلفورد الابتكار سمة عقلية تتضمن مجموعات خصائص هي الطلاقة والأصالة والمرونة. (الزغول، 2001، صفحة 290).

وينظر بعضهم الآخر على التفكير الابتكاري على أنه عملية عقلية ذات مراحل تبدأ بالإحساس بالمشكلة وتنتهي بالوصول إلى الحل .فيرى ماكينون 1962 الابتكار على أنه عملية تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة وبالقابلية للتحقيق .

كذلك يعرفه " ميدنك" 1964 على انه عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما، بحيث تعد هذه العملية ابتكارية بقدرة جديدة أو أصالة العناصر التي تشتملها.

أما " تورانس " 1969 فيعرفه على أنه العملية التي تتضمن الإحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما والمحاولة إلى وضع الفروض واختبار صحتها للوصول إلى حلول لهذه المشكلات."

كما أن بعض الباحثين عرفوا التفكير الابتكاري بدلالة النواتج المترتبة عليه .ففي هذا الصدد، يعرفه روجرز 1959 على أنه ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات. ويعرفه "ستاين" 1974 على أنه إنتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة من الأفراد في فترة زمنية معينة.

وفي ضوء العرض السابق لآراء بعض العلماء والباحثين من حيث تعريف كل منهم للابتكار، يمكن استخلاص أهم النقاط التي اتفقت عليها التعاريف السابقة وهي:

يوجد اتفاق على أن الابتكار خلق شيء جديد ، سواء أكان هذا الشيء اختراعا أم فكرة بحيث يكون أصيلا ، فبدون الأصالة لا يوجد ابتكار.

أكدت التعريفات السابقة على الفائدة كشرط للإنتاج المبتكر حيث لا يمكن أن يحقق الإنتاج الابتكاري هذه الفائدة إلا إذا قبلته الجماعة.

يرتبط الابتكار بهؤلاء الأشخاص الذين يكونون على وعي عميق بالعالم الذي يعيشون فيه، فالإنتاج الابتكاري هو نتيجة تفاعل الفرد وبيئته.

قد يكون الابتكار كامنا وقد يظهر فيما بعد ، كما انه يجب ممارسته حتى يصير محدودا وواضحا والشخص أي قد تكون لديه قدرة ابتكارية كامنة ولكنه لا يستطيع تحويل أفكاره الخيالية إلى حقيقة واقعة وان يوصلها إلي الآخرين لاستخدامها فانه لا يمكن اعتباره خلاقا بأية معايير.

ومن الملاحظ أيضا أن بعض التعريفات السابقة أكدت على أهمية القدرة على إدراك وحل المشكلات الجديدة.

القدرة على التفكير الابتكاري موجودة لدى جميع الأفراد ، ولكن بدرجات متفاوتة وان الفروق بينهم ماهي إلا فروق في الدرجة ، كما أنها تتوزع توزيعا اعتداليا كالقدرات العقلية الأخرى (عطية، 1981، صفحة 84) .

وعلى ضوء ما تقدم يمكن أن نعرف التفكير الابتكاري على انه القدرة على إنتاج اكبر عدد ممكن من الاستجابات المختلفة المتنوعة وغير الشائعة عندما يواجه الفرد مشكلة أو موقف مثير.

3- 2-3 خصائص التفكير الابتكاري:

بمراجعة التعاريف السابقة للتفكير الابتكاري يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات و الملاحظات التي تحدد طبيعته، والتي تتمثل في الخصائص التالية (الزغول، 2001، صفحة 291):

1- يعكس الابتكار ظاهرة متعددة الأوجه والجوانب، حيث ينظر إليه على أنه قدرة أو عملية أو إنتاج.

2- يمتاز التفكير الابتكاري بالمرونة والانطلاق والتحرر.

3- يمتاز التفكير الابتكاري بأنه نسق مفتوح متنوع وأصيل.

4- يعبر التفكير الابتكاري عن نفسه في صورة إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والقاب لية للتحقيق، ويمتاز هذا الإنتاج أيضا بالفائدة والقبول الاجتماعي.

3- 2-4 العوامل المؤثرة في التفكير الابتكاري:

لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود جملة من العوامل والصفات التي تؤثر سلبا أو إيجابا في التفكير الابتكاري وتشمل في:

1-الصفات الشخصية:

مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والجلد والدافعية والاستقلالية والمزاجية، وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة .فالأفراد الذين يمتازون بمثل هذه الخصائص هم أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.

2-المحاكاة:

أن تقليد الآخرين والتقيد بالأنماط السلوكية السائدة لديهم يقلل من فرص الابتكار والإبداع لدى الفرد، أما الميل إلى الاستقلالية والتميز وعدم الاكتراث بآراء الآخرين فمن شأنها أن تسهم في تطوير السلوك الابتكاري لديه.

3-الرقابة:

تؤثر طبيعة البيئة التي ينشأ فيها الأفراد على تطور قدرات التفكير الابتكاري لديهم، فالأفراد الذين ينشئون في بيئات متشددة تمتاز بالتسلط والنقد وعدم إفساح الحرية للتعبير عن الفكر والرأي يكونوا أقل قدرة على التفكير الابتكاري مقارنة بالأفراد الذين ينشئون في البيئات التي تقدم التشجيع والدعم لهم.

4-أساليب التربية والتعليم:

تعمل أساليب التربية والتعليم التي تقوم عل ى التقبل والتسامح والدعم والتشجيع وإتاحة الفرصة للمتعلم في الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على تعزيز السلوك الابتكاري لديه، في حين الأساليب التي تقوم على التلقين وتقديم المعلومات الجاهزة تحد من هذا السلوك.

3-3 الذكاء والتفكير الابتكاري:

إن موضوع العلاقة بين الذكاء والابتكار لا زال يشكل تساؤلا يثير الجدل بين العديد من المتخصصين في علم النفس .فالبعض يعتقد أن جميع الأعمال الابتكارية تتطلب توافر حد أدنى من الذكاء، بحيث ينظر هؤلاء إلى الابتكار على أنه أحد جوانب الذكاء.

ففي هذا الصدد، يرى كل من" كاتل" وسبيرمان "وثورنديك" وغيرهم إلى أن الابتكار عملية تعتمد إلى درجة كبيرة على الذكاء وآخرون أن الابتكار قدرة أو عملية مستقلة عن الذكاء .إذ يؤكد هؤلاء أن الذكاء ليس عاملا حاسما في الابتكار، فقد نجد الكثير من الأفراد المبدعين الذين يمتازون بدرجة ذكاء عادية، في حين هناك الكثير ممن يمتازون بدرجات ذكاء عالية لكنهم غير مبدعين .ويرى" جيلفورد "أن الابتكار هو محصلة مجموعة قدرات تقع ضمن التفكير المتشعب وهي الأصالة والمرونة والطلاقة، في حين أن القدرات التي يشتمل عليها الذكاء تقع ضمن قدرات التفكير المحدد المتقارب (الزغول، 2001، صفحة 293) .

وعند تحليل نتائج الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء والسلوك الابتكاري فقد تراوحت معاملات الارتباط بين(0.3 - 0.49) ،وهذا يشير إلى أن الابتكار لا يشكل عاملا مفصليا حاسما في عملية التفكير الابتكاري . (الزغول، 2001، صفحة 293)

3-4 نظريات الابتكار:

اختلف الباحثون والفلاسفة وعلماء النفس في تحديد مفهوم الابتكار ، فبعضهم يرى أن الإبداع مظهرا من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته، فعقل المبتكر في نظر هؤلاء لا يتوقف إنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية ،وبعضهم الآخر أن قيمة العمل الابتكاري تكمن في قيمة هذا العمل ، ويرى فريق آخر انه لا يستدل على الابتكار من خلال النواتج الإبداعية الملموسة فحسب ، وإنما ينبغي الكشف عن القدرات الابتكارية عند الأفراد باستخدام الاختبارات النفسية الدقيقة (منسي، 1994، صفحة 69) ، وهناك من يرى أن الفرد المبتكر لا يختلف في طبيعته ونوعيته عن الآخرين، كما كانت التصورات الفلسفية القديمة تعتقد خطأ في ذلك بل إن الشخص يختلف في مقدار الخصائص والقدرات الدالة على الابتكار والتجديد ،لذا يجب أن ننظر إلى الابتكار بصفته قدرة عقلية عامة تهيئ الشخص للبحث عن الجديد وإنتاجه.

3- 4-1 النظرية الترابطية:

من أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان وميدنيك اللذان يريان في الابتكار تنظيما للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة ومتطابقة في مع المقتضيات الخاصة أو تمثيلا لمنفعة ما وبقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلية في التركيب أكثر تباعد الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعا والترابطات عبر التشابه تلعب دورا في العملية الابتكارية ، وتعطي نظرة الارتباط طريقتين لتحقيق الحل الابتكاري وهما:

-الطريقة الأولى : يمكن أن تصور العناصر الترابطية الأساسية بشكل متقارب مع المظهر البيئي الذي يبرز هذه العناصر الترابطية وعادة ما تظهر مصادفة ، ويظهر بنفس الأسلوب أو البينيسلين الذي يساهم في الاختراعات التجريبية لأشعةX .

-الطريقة الثانية : يمكن أن تصور العناصر الترابطية الأساسية سلسلة متصلة كنتيجة لتشابه العناصر الترابطية أو تشابه المثيرات.

وتعرف نظرية الإرتباط عملية الابتكار على أنها: تجمع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى الابتكار في عملية الحل ،وتشير نظرية الإرتباط إلى العملية التي تتحول بها الحالات العقلية إلى مجموعة واحدة مترابطة مما يجعل إحداها تؤثر في الأخرى ويؤدي الإرتباط عن طريق التشابه إلى ما يسمى بالتفكير المتناظر وهو أحد أسس عملية الابتكار .ويتكون الجانب الذكائي للابتكار من مجموعة من العمليات المتكاملة لنشاطات الترابط والتفكك(عدم الترابط) ، ويشير مفهوم التفكك في هذه الحالة إلى عملية التخلص من بعض العناصر بسبب قلة الاهتمام بها أو عدم الميل إليها.

وتهتم عملية الإرتباط بالقدرة على التفكير المنتج لدى الفرد ، عن طريق استخدام عدد من الوصولات الإرتباطية ، ويؤدي تشكيل وإعادة تشكيل تلك الوصلات إلى عملية الابتكار.

3- 4-2 النظرية الجشطالتية:

يرى" فرتاهيمر" أحد ممثلي هذا الاتجاه أن التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما أو على وجه التحديد تلك التي تمثل خاصة أو جانب غير مكتمل وعند صياغة المشكلة أو الحل ينبغي أن يؤخذ الكل في الاعتبار أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل وتنطوي هذه النظرية ضمن جملة من الصعوبات والعقبات أهمها أ ن الحدس لا يشكل أكثر من وجهة من وجوه عملية الابتكار فهو الإشارة التي تسبق الحل ، حيث يكون كل منها محتفظا بطابع شبه غامض.

3- 4-3 النظرية السلوكية:

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكي ، حيث حاول أنصار هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع وفق الخطوط الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن السلوك الإنساني هو في الجوهر مشكلة تكوين العلاقات بين المثيرات والاستجابات ، ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الإشراك الوسيلي أو الإجرائي الذي يرى أن بمقدور الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بالإرتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به. (عيسى، صفحة 135)

السلوك انطلاقا من تكوين العلاقة بين المنبه والاستجابة ، بتعزيز الإستجابات المرغوب فيها، أي أن الطفل حسب ذلك لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناء على تعزيز إحباط الأداءات المبتكرة لديه،

ومن هنا يتضح دور الآباء والأمهات في التأثير على طموحات أبنائهم وقيادتهم نحو التفكير الابتكاري ، ويمكن للمعلم أيضا أن يقوم بتطويع سلوك التلاميذ ليكون سلوكا ابتكاريا وذلك بأن يسهم في تهيئة بيئة غنية بالمثيرات الصالحة لتنمية الابتكار عندهم.

3- 4-4 نظرية التحليل النفسي:

كان "فرويد " بنظر إلى الأعمال الخيالية كالروايات واللوحات التصويرية على أنها تصورات أو دينية ، وكان يرى أن النشاط الابتكاري شكل من الممارسة لأحلام اليقظة العصابية ولكنه عندما رأى أن أحلام اليقظة ليست خلاقة نقض قوله السابق وأعلن أن التحليل النفسي لا يمكن أن يسهم في علم الجمال (الله ا.، 1991، صفحة 82) ، ويفسر" فرويد" الابتكار وفق مفهوم التسامي و الإعلاء ، كما يعتقد أن الإنتاجية المبدعة تنبع من تناقض في اللاشعور ، أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الإجتماعية ، ويوجه هذا الدافع بالتالي إلى دافعية مقبولة اجتماعيا ، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضيع ذات قيمة اجتماعية ايجابية ، ويقول فرويد إن الكاتب المبتكر يبقي أمانيه وأحلامه في اللاشعور ويحولها إلى شكل يرضي الجمهور وأن الكاتب المبتكر يشبه الطفل الذي يبني آماله وأحلامه على لعبة ويجعل هذه اللعبة عالمه الخاص وأهم ما يميز أسلوب الكاتب المبتكر هو الخيال وعدم الواقعية حيث يفسر ذلك بأن أحلام اليقظة هي التي تحقق الابتكار (السرور، 1980، صفحة 12) .

يتبين لنا من هذا أن فرويد يرجع منشأ الابتكار' إلى الصراعات النفسية اللاشعورية ، حيث يفسر العمل الابتكاري على أساس تحويل الطاقة الجنسية إلى خيال إبداعي ، وهذا المفهوم لا يقدم لنا دليلا كافيا عن كيفية اتجاه الطاقة الغريزية الجنسية فعند البعض تتجه إلى الابتكار في مجالات مختلفة ، بينما تتجه عند البعض الآخر إلى أمراض عصابية ، إذا فهو تفسير ناقص لأن حياة الإنسان ليست أمور جنسية فقط.

3- 4- 5 نظرية السمات:

ومن أنصار هذه العملية العالم" جيلفورد" وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية العوامل حيث تستند بشكل أساسي إلى العقل وتتساوى في ذلك مع منطلقات" سبيرمان" و"ثرستون" غير أن "جيلفورد " أدخل الخصائص اللإستعدادية مثل الطبع والدافعية التي ترتبط بالابتكار إلا أنه لم يولها اهتماما كبيرا لأنه ميز الخصائص المرتبطة بالابتكار على أساس التحليل العاملي للعوامل التالية: الطلاقة ،المرونة، الأصالة ، الحساسية اتجاه المشكلات وإعادة بناء تلك المشكلات. وتمكن "جيلفورد "من التعرف على القدرات السابقة عن طريق وضع الاختبارات وإخضاعها لعملية التحليل ، وأثناء عملية التحليل توصل إلى أن العملية العقلية للفرد يتدخل في ظهورها قدرتان هما التفكير التجمعي والتفكير التشعبي.

وقد وجد بأن التفكير التجمعي يتطلب من المفحوص إجابة واحدة صحيحة للموقف وبالتالي وجود تشابه بين القدرات المسؤولة عن إظهار كل من الذكاء والتفكير التجمعي ، وقد جاء أيضا بأن التفكير التشعبي وهو إمكانية إعطاء الفرد إجابات متعددة للموقف وفي اتجاهات مختلفة يتشابه مع الابتكار وبالتالي ربط "جيلفورد" بين الإبتكار والتفكير التشعبي حيث بنى على أساسه اختباراته التي تقيس القدرات السابقة الذكر: الطلاقة ، الصالة ، المرونة والحساسية للمشكلات عند الفرد المبتكر. (السرور، 1980، صفحة 55).

3-4-6 نظرية الابتكار والتعلم

يعتبر" بول تورنس" من أشهر العلماء في القرن العشرين الذي اهتم بالابتكار حيث عرفه بأنه العملية التي يصبح بها الفرد حساس للمشكلة ، وإدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة ، ومن ثم وضع الفروض واختبار صحتها ومن ثم إجراء التعديل عن هذه النتائج.

3-5 القدرات الابتكارية:

إن التفكير الابتكاري يتكون من العديد من القدرات التي تساعد الفرد على قرارات تتسم بالمرونة والتعددية والتلقائية ، ولقد لجأ العديد من العلماء إلى تسميتها بالمهارات الابتكارية ،إلا أن "دايفيس" Davis 1986أكد على تسميتها بالقدرات الابتكارية والتي تبدو فيما إذا كان الفرد يملك القدرة على إظهار السلوك الابتكاري إلى درجة ملحوظة أم لا، ومدى ظهور القدرات وتباينها يتبلور من خلال الإنتاج الابتكاري ، وبدون الإنتاج الإبداعي ستبقى هذه القدرات كامنة لدى الفرد وخاضعة لاحتمالية الظروف. وقد أكدت دراسة عبد الحليم منسي 1982 (منسي م.، 2003، صفحة 454) على أن محتوى اختبار الابتكاري يؤثر فيما يقيسه هذا الاختبار ، وأنه لا يمكن قياس القدرات الابتكارية للأفراد باختبار واحد وأن هذه القدرات هي قدرات نوعية تختلف باختلاف طبيعتها فالابتكار اللفظي والابتكار الموسيقي والابتكار الفني والابتكار الرياضي والابتكار في العلوم أو الابتكار في الأدب هي جميعا قدرات إبداعية ليس بالضرورة أنها موجودة لدى كل فرد ، وإنما يختلف الأفراد في هذه القدرات باختلاف ميولهم واستعداداتهم وأنماط التربية التي تعرضوا لها في المدارس.

إن ممارسة الابتكار تتطلب ميولا وجدانية بالإضافة إلى المهارات العقلية ، فلابد من توافر التوجهات الانفعالية جنبا إلى جنب مع المهارات المعرفية اللازمة فالتوجهات الانفعالية تشمل الرغبة في المعرفة والفضول و المجازفة والرغبة في تجريب الأفكار المعقدة والخيال ، أما المهارات المعرفية فهي توليد الأفكار واستيعابها وفهمها واللعب بهذه الأفكار وهناك بين المهارات المعرفية والميول الوجدانية المتعلقة بالتفكير الابتكاري .(دجاني، 2003).

3- 5 -1 الخيال:

هو القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة ، ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية ، وكذا الصور التي يتم تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة . والخيال الابتكاري وبنائي ويتضمن الكثير من عمليات التنظيم العقلية ويشتمل على خطط خاصة بالمستقبل ، وقد يقتصر خلال مرحلة من نشاطه على القيام بعمليات مراجعة واستعادة للماضي ، وقد يقوم بالتركيز على الحاضر فقط أو يتوجه بكل ذلك إلى المستقبل.

ويرى" برونوفسكي " أن الخيال معناه تكوين الصور وتحريكها وتحويلها داخل عقل المرء للوصول إلى تنظيمات جديدة . واعتبر الخيال أنه الجذر المشترك الذي ينبثق منه العلم والفن معا وينموان ويزدهران . (السيد، 1990، صفحة 225).

و يعرف "وارن "التخيل بأنه عملية عقلية عليا تقوم في جوهرها على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل.

والتخيل بهذا المعنى عملية عقلية ستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية المختلفة ثم تمضي بعد ذلك لتؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضره . ومستقبله فتبني من ذلك كله دعائم قوية للابتكار والتكيف القوي للبيئة (الحميد، صفحة 174).

يعد الخيال زاد الابتكار والتخيل البصري أحد أهم جوانب الخيال بينما يعتمد على حل المشكلات بشكل رئيسي على الخيال الحسي ، كما أنه القدرة العقلية النشطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة ، كما أمه القدرة على الدمج والتركيب وإعادة التركيب للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وتشكيلها في تركيبات جديدة.

ويعرفه حسين أحمد رشوان بأنه : تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر عديدة مختلفة ، ولكنها في الوقت نفسه لا تعبر عن ظاهرة حقيقية ، كما لا تعبر عن صورة تذكارية لذا تعد الصور المتخيلة بديلات تنشئها المخيلة عندما تتصرف في الصور الذهنية وتخرجها في كيان جديد ، ويرتبط الخيال بالإحساس والإدراك والتذكر فالفرد أثناء تخيله ينتقي ويرتب ويحور ويؤول وصولا إلى الصور الجديدة ، ويرتبط التخيل بالخبرات الماضية وهو يقوم بدور هام في عملية التفكير ، أي أن هناك رابط بين التخيل والتفكير ، وهذه العلاقة تتغير وفقا لمرحلة نمو الطفل أو الراشد . فخيال الطفل مثلا ينشط أثناء سنوات الطفولة المبكرة ويبتعد كثيرا عن الحقيقة ويتعارض معها غالبا وهذا التخيل الحر وإن كان قليل الجدوى للتفكير المنطقي يعتبر صمام أمان لصحة الأطفال النفسية. وللخيال مظاهر منها : (رشوان، 1998، صفحة 34)

3- 5-1-1 أحلام النوم:

وهي نوع من تخيل الصور التي مرت بنا في الحياة نستعيدها أثناء النوم في أشكال مختلفة ، كأن نؤلف بينها أو نضخمها أو نحورها ، ومن الملاحظ أن هناك صلة بين الأحلام والمشكلات اليومية ، وكذلك هناك صلة بين الأحلام والخبرات الماضية ، وقد يكون الحلم امتداد للتفكير في مشكلة يبحث لها الفرد عن حل ، فيصل إلى هذا الحل أثناء النوم وقد يكون هذا من أسباب الفكرة الشائعة بأن الأحلام تنبأ بالمستقبل.

3- 5-1-2 أحلام اليقظة:

وتختلف عن أحلام النوم في أنها تخيل يحدث في اليقظة ، وأنها شعورية يمكن التحكم فيها بالإرادة فقي أحلام اليقظة ينطلق الفرد بخياله دون الخوف من أفكار المجتمع فيولد خلالها أفكارا جديدة وغير شائعة ناتجة عن خروج الفرد عن المألوف وتصوره لأشياء تتجاوز الواقع.

3- 5-2 الطلاقة:

يعرفها "جيلفورد " بأنها : صدور الأفكار بسهولة يعني أنها سيل من الأفكار التي تصدر بسهولة (الله ا.، 1991، صفحة 40) .

أما ناديا هايل السرور فتعرفها : بأنها القدرة على إنتاج الكم من الأفكار سواء اللفظية أو غير اللفظية لمشكلة ما أو سؤال ما ، كذلك فهي السرعة أو السهولة التي يتم فيها استدعاء الأفكار وهي القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار في وحدة زمن .

أما حلمي المليجي فيعرفها بأنها سيل غير عادي من الأفكار المترابطة ، يبدو فيها العقل المبتكر كما لو كان يطلق طلقات من الأفكار الجديدة (المليجي، علم النفس المعاصر، صفحة 242) .

أما حسن عبد الباري عصر فيقول طلاقة التفكير هي السهولة في خزن المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها ، ووفقا لما اقترحه "بولياني" فإننا نعرف أكثر مما نبدي معرفته ، والعقل كالعضلة تنموا وتتطور بالاستعمال كلما أثير ووضع موضع التحدي تزداد طاقته وقدرته على تشغيل المعلومات. وكلما أنتج الطفل مزيدا من الأفكار في اللعب ومختلف المواقف غير الرسمية كان طلقا في استدعاء حلول المشكلات الحقيقية التي تجابهه. (عصر، 1999، صفحة 95) ولقد تم التوصل إلى عدة أنواع من الطلاقة حددها الكثير من العلماء والمفكرين ، نفصلها فيما يلي مع أمثلة عليها:

3- 5-2-1 الطلاقة اللفظية أو طلاقة المكلمات:

وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتوافر فيها شروط معينة. (عوض، 2000، صفحة 51) ، أو هي إدماج حروف في كلمت بسرعة.

وفي ما يلي سنستعرض بعض الأمثلة على الطلاقة اللفظية:

-أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف" أ"

-أكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة التالية" س -ر -ج"

-هات أكبر عدد من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف " ج"

3- 5-2-2 طلاقة التداعي:

وهي القدرة على إنتاج عدد أكبر من الألفاظ المنتظمة مع توافر خصائص محددة في المعنى (عوض، 2000، صفحة 52) ومن الأمثلة التي يمكن أن نستعرضها نجد:

-أذكر ما تستطيع ذكره من الكلمات المرادفة لكلمة " جريدة".

-أذكر ما تستطيع ذكره من الكلمات المضادة لكلمة " طويل" .

3- 5-2-3 طلاقة الأفكار أو الطلاقة الفكرية:

وهي القدرة على ذكر أكبر عدد من الأفكار في زمن محدد ، أو عبارة عن سرعة إيجاد عدد كبير من الأفكار في أحد المواقف بغض النظر عن نوع التحديات أو القيود ، يرى Fisher 2001 (دجاني، 2003، صفحة 46) أن الدماغ هو مثل العضلة التي تتطور مع التمرين ، فكلما زاد تحفيز الدماغ وتحدى طاقته كلما زادت قدرته على معالجة المعلومات وهو يرى بأنه كلما مارس الأطفال مهارة توليد الأفكار أثناء اللعب واللهو كلما زادت قدرتهم على توليد الحلول للمواقف والمشاكل الجدية التي تعترضهم .

3-5-2-4 الطلاقة التعبيرية:

وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة ، والقدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة والملائمة للموقف في موضوع معين، أو هي التعبير بطلاقة ، أو صياغتها في عبارات مفيدة ويصنفها "جيلفورد "على أنها القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة الملائمة ومن أمثلة الطلاقة التعبيرية نجد:

-فكر بأشياء صفراء / شفافة / مخططة / منقطة ، كم شيئا تستطيع أن أتذكر.

-كم كلمة تستطيع أن تذكر بنفس قافية ماء ، سماء ، ضياء ...،كم اسم فتاة تستطيع أن تذكر هذه القافية.

-كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء ؟ كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء وتنتهي بحرف الميم؟

-كون جملة تبدأ بحروف معينة ، مثلا كون جملة تبدأ بحروف كلمة أحمد (أحبت حنان ملابس دينة) أو (أحب حساء مغذيا دافئا).

ويرى "جيلفورد" أن تميز عامل الطلاقة التعبيرية عن عامل طلاقة الأفكار إنما يدل على أن القدرة على إيجاد الأفكار تختلف عن القدرة على صياغة هذه الأفكار في كلمات .إن هذه الأنواع الأربعة تم اكتشافها في معمل" جيلفورد "باستخدام التحليل العاملي ،ويشير" تورنس" أثناء كلامه على التلاميذ المبدعين مقدما مفهوما للطلاقة قائلا " إن الأطفال الذين ينالون علامات عليا في التفكير المبدع كانوا يعطون عددا أكبر من الأفكار ، وينتجون المزيد من الأفكار الأصيلة ، كما كانوا يعطون المزيد من التفسيرات عن عمل الألعاب العلمية غير المألوفة . (عاقل، 1979، صفحة 60).

3-5-3 الأصالة:

يعرفها" جيلفورد" بأنها :

القيام باستجابات غير معتادة وغير مألوفة ، أو القيام بتداعيات بعيدة الأفكار أو موضوعات معينة .

وتعرفها" هايل السرور" بأنها :

القدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير المألوف والنادرة وبعيد المدى (السرور، مقدمة في الإبداع، 2002، صفحة 119)

وعرفها "سيد خير الله "بأنها :

القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، أي أنها كلما قلت درجة شيوع الفكرة كلما زادت درجة أصالتها. (الله س.، 1981، صفحة 8).

ويقول" محمد الطيطي" :

تعد عنصرا أساسيا في التفكير الابتكاري ، تقوم على إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة ، أي هي التميز في التفكير ، والندرة ، والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار .

أما" نافية قطامي" فتقول:

تعتبر الفكرة أصيلة إذا كانت فكرة غير متكررة ، وهي الفكرة التي لا تخضع للأفكار الشائعة ، وتتصف بالتميز ،وتعتمد على هذه الخاصة على فكرة الملل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية ، وتتركز على أفكار ذات قيمة . من حيث النوع و الجدة ، وهي التفرد بالفكرة. (قطامي، 2001، صفحة 119)

ويعرف" حسني عبد البار" الأصالة فيقول:

وقد يقال لها الجدة وتبدوا في إنتاج أفكار ، أو استجابات غير مسبوقة وغير معتادة ، ونادرا ما يقع عليها الآخرون. وتوجيه الأسئلة الوفيرة المتباعدة تحفز الصغار أن ينتجوا مثل تلك الأفكار .

ويلاحظ على المفاهيم السابقة للأصالة أنها تتفق على محكات تعتبر أساسية تتمثل في النقاط التالية:

- ندرة الاستجابة.
- أنها قدرة موجودة لدى الناس جميعا وإنما بمستويات مختلفة.
- التمييز في التفكير وفائدة الأفكار والابتعاد عن المألوف.
- المهارة ودرجة الشيوع.

وفيما يلي نذكر بعض الأسئلة التي تحفز على الصغار على إنتاج أفكار أصيلة و جديدة:

-كم استعمالا يمكنك ذكره لعود الثقاب.

-ما شكل المنزل الذي سيعيش فيه الناس في القرن الثاني والعشرون.

-أرسم بعض الأزهار التي يمكن أن توجد على سطح القمر.

-كم شكلا تنتجه إذا جملت كوب الشاي بمختلف الأشكال والألوان.

3- 5-4 المرونة:

وتعني قدرة الفرد على التفكير في أكثر من اتجاه ، كما تعني قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف إلى موقف آخر... (الهويدي، 2005، صفحة 28) . و تعبر عن درجة السهولة التي تعبر بها حالة نفسية ، أو هي المقدرة على اتخاذ الطرق المختلفة والتفكير بطرق مختلفة أو بتصنيف مختلف عن التصنيف العادي والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة ،فالأطفال قد لا يستطيعون تجاوز بعض العقبات التي توجههم ، وتعتمد الكثير من الألغاز والأحاجي على مهارة المرونة في التفكير لحلها وهناك شكلان للمرونة وهما:

أ -المرونة التكيفية : وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة المحددة.

ب -المرونة التلقائية : وهي القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين.

3- 5-5 التفاصيل:

القدرة على إضافة تفاصيل جديدة وكثيرة على فكرة أو إنتاج معين، ويسمي" جروان" 2002 هذه المهارة بالإفاضة ، يقصد بهذه المهارة عدد التفصيلات التي يمكن إضافتها لمثير بسيط لجعله أكثر تعقيدا.

3- 5-6 تخطي الحدود:

وهو القدرة على الذهاب لما بعد المألوف أو المتوقع واستخدام الأشياء بطرق جديدة والعمل على تأليف الغريب المألوف وعدم الوقوف عند حدود معينة في التفكير.

3- 5-7 التقويم:

نظرا لأهمية القدرات التقويمية للإبداع لأنه لكي تكون القدرات الإبداعية فعالة ينبغي أن تصاحبها ممارسة لنوع النقد الذاتي أو الحكم أو التقويم.

3-6 مراحل العملية الابتكاري:

يعرف" جونز ونودر " 1972 العملية الابتكارية على أنها عملية تمر من خلال اهتمام الشخص المبدع بالمشاكل ومن ثم البحث المتعمق في كافة الاتجاهات وبعد ذلك تأتي الفكرة الإبداعية على شكل ومضة دون تفكير واع بالمشكلة ومن ثم ايجاد الحل المقبول من قبل الآخرين .

يؤكد" هو موريس شتاين " (عامر، 2005، صفحة 58) أن مراحل عملية الابتكار لا تحدث بطريقة منظمة ومرتبة ،بل أنها تتداخل وتمتزج في أوقات معينة خلال عملية الابتكار ، بحيث أنه من الممكن أن نرى خلال العملية الكلية للابتكار إحدى المراحل التي تتغلب عليها بطابعها أكثر من غيرها من المراحل ويذكر "شتاين" أن تقسيم عملية الابتكار إلى مراحل تبدو للملاحظ الخارجي أكثر مما تبدو للمبتكر نفسه.

تحدث" جون ديوي" 1930 عن العملية الابتكارية ووضحها على أنها ظهور حالة من الشك ينشأ معها نوع من صعوبة التفكير وتتبع هذه الحالة القيام بالبحث وإيجاد مواد لكي تبدد هذا الشك والعمل على تهدئة حالة الحيرة ، وفي نفس السياق وصف العالم الأماني" هيلمهولتس " الطرق التي تساعد على إيجاد الأفكار الابتكارية الجديدة وذلك بالبحث المسبق في المشكلة وفي جميع الاتجاهات وتأتي الأفكار الجديدة بشكل غير متوقع ودون جهد وهو ما أسماه بالإلهام وذلك تبعا للاهتمام الكبير بالمشكلة .(السرور، تربية المتميزين و المبدعين، 1980، صفحة 150)

يمكن تقسيم العملية الابتكارية إلى المراحل التالية:

3- 6-1 مرحلة الإعداد:

وتوصف هذه المرحلة بأنها مرحلة جمع المعلومات والتقصي في المشكلة في جميع الاتجاهات ، واستخدام الخلفية النظرية واستخدام الذاكرة وإجراء القراءات المختلفة حيث فسرها جوردن أنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه .

وهي المرحلة التي تبحث فيها المشكلة من جميع الاتجاهات والتي تكسب المرء فيها عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير أو ما أسماه "هويز" بالتفكير المنظم، أي أنه في هذه المرحلة يقوم المبتكر بتحديد للمشكلة وفحصها من جميع جوانبها وأبعادها ، وجمع كل المعلومات المتاح حولها ويفكر في الحلول الممكنة ويقيمها ويقلبها على مختلف الوجوه ، ويؤكد " محمود البسيوني ...:يقصد بالتحضير كل ما يقوم به الفنان من دراسات ورسوم تمهيدية واستطلاع وملاحظة وقراءة وزيارات وفحص للطبيعة والتسجيل الأول بمختلف وسائله للوصول إلى تحديد معالم البناء الذي سيتجه إلى تشييده إن التحضير ما هو إلا خطوة بحث ... وبناء على ذلك فإن هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل الحاسمة في العملية ا لابتكارية ،بحيث يتم فيها تحديد المشكلة التي يبحثها المبتكر وتحديد أبعادها وعواملها وجمع المعلومات):التي تساعد على حلها ، ويمكن تلخيص أهم وظائف هذه المرحلة كما يلي :

أ –بلورة الشروط الأولية وتكوين الاتجاه العام للإبداع.

ب – تحديد مركز الاهتمام أو الاتجاه.

ت – الاستعداد لجميع الخبرات والمعلومات المناسبة لمركز الاهتمام.

ث – العمل على بناء دليل كاف لإثبات الفكرة./

وفي نفس المعنى يؤكد" كرتشفيلد" 1971 عن أهمية مرحلة الإعداد ويذكر أن هذه الأهمية تتضح عندما نعلم أن الفشل في إدراك المشكلات إدراكا سليما وفي تحديدها تحديدا دقيقا يعد من أهم العقبات التي تحول دون التفكير الابتكاري الذي يؤدي إلى حلول سليمة .

أكد" ستاين" 1971 في بحث تجريبي آخر تبين فيه أن الباحثين ذوي الابتكار المرتفع على الابتكار المنخفض يخصصون جزءا كبيرا من الوقت الكلي في الموقف التجريبي عكس ذوي الأقل ابتكارا لحل المشكلات للمرحلة الأولى أي لمرحلة تحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل الشروع في محاولة الحل .(السيد، الإبداع و الشخصية، 1971، صفحة 97) . ولهذا نستطيع أن نقول أن البحث التجريبي قد أعطى أهمية لهذه المرحلة وأظهر أن ذوي التفكير الابتكاري المرتفع هم أكثر اهتماما بهذه المرحلة من ذوي التفكير الابتكاري المنخفض .

3– 6–2 مرحلة الكمون (الحضانة):

تعتبر هذه المرحلة مرحلة ترتيب وترقب وانتظار ، حيث لا يحدث في هذه المرحلة تفكير إرادي أو شعوري ، بل ما يحدث هو سلسلة من الوقائع العقلية اللاإرادية واللاشعورية لأنها تعتبر المرحلة التي تتم فيها عملية محاكمة الوقائع المجمعة من طرف المبتكر حيث تختمر المعلومات والوقائع المختلفة في ذهنه حيث يبذل المبتكر جهدا عقليا ونفسيا معتبرا لمواجهة الموقف الذي يعالجه ، وأن فترة الحضانة تظهر ما قبل الوعي أو ربما قبل أن يبدأ التفكير العقلي ، وفي مرحلة الحضانة يكون التفكير في المشكلة محدود الإطار ،وغير واع وغير متسلسل وذلك بالرغم من وجود الأحداث العقلية.

يعرف كل من "تورنس وسامنتر " 1990 أن الحضانة هي المرحلة التي يشعر فيها الفرد بشكل مباشر بالابتكار، وتبدأ هذه المرحلة بالخلق الجديد والإبداع الناجم عن حالة الغموض والمتوجه نحو الوضوح ، ويبدأ هذا بالمراحل الحسية إلى الرمزية ، ويبدأ الشعور بأن هناك شيئا مفقودا ، فالمرحلة الأولى تكون غامضة ومخيفة ، ثم يحدث الصراع ، وهذا يزول عند ظهور أول شعاع من أشعة الإلهام . (السرور، مقدمة في الإبداع، 2002، صفحة 152)

يرى بعض المفكرين أمثال جيلفورد 1971 أن مرحلة الكمون هذه لا يمكن أن تزودنا بمعلومات يقينية عما يحدث من عمليات عقلية ويرى جيلفورد أن" الاعتقاد بأن الاختمار يجري في منطقة من الذهن يطلق عليها اللاشعور لا يحل الإشكال بل هو فقط يلقي بالمشكلة بعيدا عن البصر ، وعندئذ يشعر الباحث أنه

قد أعفى نفسه من تعقبها ، كما يرى "وودورث" 1971 في هذا الصدد أن مفهوم الاختمار يتضمن نظرية يؤثر عدم قبولها غذ أن الإشراق أو انبثاق الحل الماهر بعد تعذره إنما يحدث نتيجة لترك المشكلة جانبا وإعطاء الذهن فرصة ليستريح بعد تشبعه بالموضوع تشبعا كاملا مما يعطي الذهن فرصة للتخلص من مجرى التفكير الخاطئ واتجاهه . (السيد، الإبداع و الشخصية، 1971، صفحة 98).

ومما يميز هذه المرحلة أنه بعد إثارة المشكلة في مرحلة الإعداد ، يتم تركها بدون حل في مرحلة الحضانة وأن التفكير الإبداعي مهما كان نوعه ،وسواء كان هدفه تحقيق اكتشاف علمي ، أو كتابة موضوع أو قصيدة أو التفكير في قرار ما ، فإنه يحتاج إلى فترة حرة تتجول فيها الفكرة أينما شاءت بعيدا عن الشعور ، وبحيث يتولى اللاشعور التعامل معها بينما يدخل الإبداع في مرحلة من الاسترخاء الذهني .(القذافي، 1997، صفحة 49)

3- 6-3 مرحلة الإشراق:

بعد مرحلة الكمون أو الحضانة تتأتى مرحلة تالية لها وهي مرحلة الإشراف التي يأتي الحل فجأة ودون سابق إنذار عن طريق الحدس أي تحدث ومضة فورية لا تستطيع أن تؤثر فيها بأي مجهود إرادي مباشر وهي تحدث بعد عدد كبير من المحاولات والتداعيات غير الناضجة ، كما تعتبر أيضا بأنها مرحلة العمل الدقيق والحاسم ، وتؤدي بدورها إلى ميلاد فكرة جديدة تؤدي بالتالي إلى حل المشكلة وميز" أوسبورن" بين الإشراق و الإلهام ، وحيث أن الإشراق يأتي من مصادر غير معروفة أما الإلهام فيأتي من مثيرات يمكن تتبعها "(السرور، تربية المتميزين و المبدعين، 1980، صفحة 211).

أما محمود البسيوني فيؤكد حيثيات هذه المرحلة بشيء من التفصيل في قوله إذ يدرك المبتكر روابط الحل وعلاقات عوامل المشكلة ..." وتنتهي الحضانة بأن الشخص يحس فجأة بشرارة تحل له المعضلة التي يقابلها وتجعله يدرك العلاقات المختلفة ويعثر على الروابط المفقودة وقد تحدث فترة الإلهام فجأة وبدون سابق إنذار وفي أثناء تلك الحالة يكون الانسان فيها غارقا في نشاط مختلف كل الاختلاف عن طبيعة العملية الابتكارية التي هو بصددها، كأن يكون في دورة المياه أو نائما أو في دار للعرض أو راكبا إحدى وسائل النقل أو يتحدث مع صديق في خلوة وترتبط خطوة الإلهام بنظرية الجشطالت فيما سموه حل المشكلة دفعة واحدة عن طريق البصيرة وقد أجريت تجارب عديدة في نظرية الجشطالت تدعم فكرة الإلهام وظهور الحلول فجأة بدون مقدمات طويلة "...

ونستنتج من هذا كله أن الخطوة الثالثة تمثل المرحلة الحاسمة في العملية الإبداعية لأنها تجعل المبدع ملهما بالحل السريع والمفاجئ الذي هو شبيه بالومضة أو الحدس إذ تأتي هذه الومضة أو الحدس هكذا فجأة قد يكون فيها المبتكر بعيدا كل البعد عن الموضوع الحقيقي بل قد يكون منشغلا بنشاط آخر لا يمت بصلة للمشكلة. (البسيوني، 1964، صفحة 67)

3- 6-4 مرحلة التحقيق:

تعتبر مرحلة الإشراق السابق ذكرها من أهم المراحل التي يتبلور فيها الحل المفاجئ غير أن العملية الابتكارية لا تتوقف عند حد الاستبصار الذي من خلاله نصل إلى حل الإشكال وإنما هناك مرحلة أخرى أهم وهي مرحلة تحقيق الحل وتندرج ضمن عملية التقويم ، حيث تتضمن مرحلة التحقيق عملا إجرائيا حيث يعمل المبدع على إحكام الروابط بين العلاقات بالإضافة أحيانا والحذف أحيانا أخرى بمعنى أنها تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة . (المليجي، علم النفس المعاصر ، صفحة 67)

وينتج عن اختبار الفكرة المبتكرة الاحتفاظ بالعلاقات الصحيحة والداخلة فعلا في الفكرة المبتكرة والتخلي عن العلاقات غير الداخلة فيها.

وبعبارة أوضح هي عملية غربلة للأفكار والعلاقات والروابط المختلفة قصد تهذيب الفكرة المبتكرة ليحقق المبدع لارتياح النفسي الذي يتوقف على الإقناع وتحقيق الذات، بحيث تتم عملية التهذيب على أساس إبعاد العلاقات غير الأساسية وتأكيد العلاقات الأساسية منها ...

ويرى " والاس" أنه بالرغم من تمايز هذه المراحل الأربعة إلا أنها تبقى مرتبطة بوجود مشكلة تثير الفرد وتدفعه للبحث عن حلول لها ومعنى ذلك أن العملية الابتكارية ذات علاقة بالدافعية .

أما "هاريس " فقد انتقد نظرية "والاس" والذي يرى أن العملية الابتكارية التي وضعها" والاس" لا تعبر عن حقيقة العملية الابتكارية من الوجهة السيكولوجية وان كانت تبدو

منطقية من الناحية التنظيمية وتسلسل خطواتها ومع ذلك فان عدد الخطوات وتفسيرها يبقى ناقصا لذلك نجده يحدد خطوات أو مراحل العملية الابتكارية على النحو التالي:

أ -الشعور بالحاجة.

ب - جمع المعلومات.

ت - النشاط الفكري لمعالجة المعلومات.

ث - تخيل الحلول.

ج – التحقيق.

ح - تطبيق الحل.

ويضيف " هاريس " مرحلتين على مراحل" والاس "،ويعتقد هاريس أن أغلب هذه المراحل يمر بها جميع الناس في تفكيرهم غير أن المبدعين يختلفون عن العامة من الناس في سرعة الانتقال من الخطوة " أ " إلى الخطوة " د " ومعنى ذلك أن العاديين من الناس يمرون بجميع المراحل بينما المبتكرين فيختصرون تلك الخطوات.

وقد أنكر البعض من المفكرين تماما وجود خطوات منظمة للعملية الابتكارية ومن هؤلاء" فوكس "الذي لا يعترف مطلقا بوجود أي خطوات لعملية الخلق أو الابتكار وما تلك الخطوات إلا تعبيرا فقط عما يحدث قبل وبعد لحظة الخلق فإذا رجعنا إلى الخطوات التي اقترحها " والاس "نجد الخطوتين" أ"و"ب "أي الإعداد والكمون تعتبران خطوتان مبدئيتان لا تدخلان أصلا في الابتكار والإبداع ذلك إن التجميع والتمثيل والامتصاص لأي نوع من المعلومات يحدث يوميا في العمل الروتيني لآلاف لا تحصى من الناس دون أن تتاح لهم أي فكرة مبتكرة ، أما الخطوة" د "أي" التحقيق " فهي بالضرورة يجب أن تعقب حقيقة الخلق أو الابتكار ولكن ليس لها دور بالمرة في الخلق ذاته وهكذا فإن" فوكس " يرفض التقسيم المرحلي للعملية الإبتكارية وينظر لها نظرة كلية وظيفية متداخلة (المليجي، علم النفس المعاصر، صفحة 220) .

ويؤكد " جيزيلين "1971 هذه الوجهة من النظر ويرى أن تناول عملية الابتكار على أساس مجموعة من المراحل المتتابعة هو أسلوب مفتعل يزيد المشكلة تعقيدا أكثر مما يساعد على حلها وتقصي أبعادها ويرى "جيزيلين " أنه ينبغي النظر إلى القدرة على التفكير الإبتكاري كفعل واحد يمارسه الانسان بكل مكونات شخصيته الجسمية والعقلية والمزاجية .(السيد، الإبداع و الشخصية، 1971، صفحة 100)

ورغم كل الانتقادات التي وجهت إلى التقسيم المرحلي المتتابع الذي جاء به" جرهام والاس" و "هاريس" تبقى ذات قيمة من حيث التسلسل المنطقي على الأقل ، أما كيف تحدث تلك العمليات ومتى فذلك أمر ما زال يكتنفه الغموض ومن الصعب أن نخرج منها بفروض قابلة للاختبار التجريبي.

3-7 معوقات الابتكار:

لاشك أن المبتكر قد يعاني من بعض المشكلات التي تعيق تفكيره وقد تعددت معوقات الابتكار حيث يلخصها" جيمس أدمس " 1983 في النقاط التالية :

3- 7-1 معوقات بيئية:

وهي معوقات تتصل اتصالا مباشرا بالطبيعة ، وتحد من النشاط الابتكاري الذي يمارسه الفرد مثل الضجيج ، وعدم توفر المكان المناسب واكتظاظ الأماكن والتي بدورها تحد من النشاط الابتكاري الذي يمارسه الفرد ، وعدم تأييد الزملاء للأفكار ،وكذا التنشئة التربوية للفرد في نفس البيئة التي نشأ فيها ، وطريقة ترتيب الأشياء المحيطة بالفرد ووجود مسؤول لا يقدر الأفكار الابتكارية وعدم وجود الأموال والدعم المادي لمباشرة أو إتمام المشروع الابتكاري حيث أن عدم توفر الموارد المتعلقة بدعم المشاريع الابتكاري والتي تحتاج إلى أموال ومتخصصين متفرغين يقومون عليها تعد معيقات يعاني منها الأفراد المبتكرين في دول العالم الثالث أو غير المتقدمة أو غير الغنية بالموارد. وهذه المعيقات البيئية تحد من السلوك الابتكاري الذي يمكن أن يقوم به الشخص المبتكر.

3- 7-2 معوقات ثقافية:

- تظهر المعيقات الثقافية في المجالات التالية:
- الاعتقاد بأن الخيال والتأمل مضيعة للوقت ونوع من الكسل.
- الاعتقاد بأن اللعب للأطفال فقط .
- الاعتقاد أن حل المشاكل أمر جدي ، والمزاج ليس له مكان في الحل.
- تفضيل التقليد على التغيير والتجديد.
- الاعتقاد بأن أي مشكلة يمكن حلها بالتفكير العلمي وبالنفقات الكبيرة .
- اعتبار بعض القضايا مثل الخجل والغموض غير مرغوبة.
- العادات والتقاليد حيث تقف عائقا أمام انجاز عمل ما .
- خوف المبتكر نفسه من أن يأتي بأشياء قد يعاقبه عليها المجتمع .
- النقد بدل الاقتراح .
- السرعة في إصدار الأحكام على الأشياء وهذا يؤدي إلى قتل الأفكار قبل أن تأخذ .
- مسارها إلى التطبيق.

3- 7-3 معوقات بصرية إدراكية:

وهي تلك المعيقات التي تظهر في قدرة الفرد على رؤية الأمور التي تهمه وإهمال باقي القضايا التي لها صلة بالمشكلة وهذا بحد ذاته معيق يعمل على إهمال قضايا قد تكون لها صلة بالمشكلة ولم يتم استخدامها بسبب رؤية الشخص البصرية لها من جانب واحد وإهمال باقي الجوانب الأخرى.

إن استخدام حاسة واحدة في التفكير يعد معيقا من معيقات الابتكار ، فالحواس تعمل معا بشكل مترابط ، فحاسة التذوق تتأثر إذا تم تعطيل حاسة الشم . وتتعزز المدخلات الحسية المختلفة بشكل كبير بواسطة الصوت والصورة المتحركة. وإن حاسة البصر مهمة للمبتكرين وخاصة الفنانين ، فهم يقومون عند الرسم باستخدام أكثر من حاسة للرسم أو التأليف ، لذا من المهم أن يتعلم الطلاب كيف يستغلون جميع مدخلاتهم الحسية لينتجوا أشياء أفضل. أما المعيقات الإدراكية فيمكن تلخيصا في النقاط التالية:

النظرة النمطية إلى الأمور والمشاكل بصورة تقليدية تخلو من الجدية في حل المشاكل

- الميل إلى تقييد حل المشكلة .
- عدم النظر إلى المشكلة من وجهات نظر مختلفة .
- الإشباع أو عدم التشبع .
- عزل المشكلة فكلما عزلت المشكلة كلما ساهم ذلك في حلها .

- الفشل في استغلال أو الاستفادة من كافة المدخلات .

3 – 7–4 معوقات تعبيرية:

وتتمثل هذه العوائق في نقص التغذية الرجعية في عملية الاتصال ، ويمكن الحصول على التغذية الرجعية بواسطة السماح للأشخاص الذين يقومون برسم الشيء بطرح أسئلة على الشخص الذي يصف الشيء ، بالرغم من أن هذا النشاط يكون مؤكدا ومدهشا أكثر في حالة عدم السماح بطرح أسئلة ، والمشكلة الأساسية هي في عملية وصف شيء مادي بطريقة شفوية لفظية.

ويمكن أن تتلخص المعيقات التعبيرية فيما يلي: (السرور، تربية المتميزين و المبدعين، 1980، صفحة 266)

- حل المشكلة باستخدام لغة غير سليمة أو غير مناسبة .
- عدم المرونة أو الاستخدام غير الدقيق لاستراتيجيات حل المشكلات.
- ضعف أو خطا المعلومات والنقص الواضح في محتواها ضعف في المهارات اللغوية.
- العجز في الاستبعاد والحذف فيما لا نرغب أو لا يعنينا من الحلول للمشكلة

3– 7–5 معوقات فكرية:

تؤدي المعوقات الفكرية إلى استخدام أساليب فكرية غير مناسبة أو قد تؤدي إلى نقص في الحصيلة الفكرية هذه المعيقات تتجلى في أن الأفكار مطلوبة من شخص أو فرد معين ولا يمكن قبولها من شخص آخر ، وهذا يعني حصر كل الأفكار في الأشخاص وكذلك تحديد الأفكار بزمن وعمر محدد ، في حين أن الابتكار غير محدد بعمر وزمن ، كذلك فإن الأساليب التي يستخدمها الفرد في التعبير في أفكاره قد يعدها المجتمع أو المحيطين به بأنها ليست ذات فائدة ولا تمت للمجتمع بصلة ، علما أن التنوع في الأساليب من أهم الأمور التي تؤدي إلى الإبداع ، وذلك لأنها تبعد الفرد عن الروتين ولأن الروتين يخلو من الأفكار الجديدة والأفكار المبتكرة فإن التعبير اللفظي والتكرار واحد من المعيقات.

3– 7–6 معوقات انفعالية:

إن المعيقات العاطفية تتدخل في الحرية والتي من خلالها نستكشف ونتحكم بالأفكار أو بقدرتنا على تكوين المفاهيم بطلاقة ومرونة وقد تمنعنا من أن ننشر أفكارنا والتي قد تلاقي القبول. وقد تتعارض العوائق العاطفية مع حرية استكشاف ومعالجة الأفكار ومع قدرتنا على وضع المفاهيم بمرونة وطلاقة وتعمل على منعنا من إيصال أفكارنا للآخرين بشكل يلاقي القبول والرضى مثل:

- الخوف من ارتكاب الخطأ أو من المخاطرة .
- عدم القدرة على الاسترخاء والراحة والنوم ، ونقص السيطرة التخيلية .
- قلة التحدي. (السرور، تربية المتميزين و المبدعين، 1980، صفحة 278).

الخلاصة:

من خلال ما تطرق إليه الباحثون نجد انه لا شك إن الابتكار سواء كان في العلم أو في الفن أو في الشعر أو الرياضة أو إي مجال آخر مثل واضح للتفرد والتميز وللابتكار دور كبير في عالمنا المعاصر فأليه يعود الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع ،حاول الباحث من خلال هذا الفصل إلقاء نظرة عن أهم التعاريف للتفكير الابتكاري وكذا النظريات التي تحدثت عن الابتكار كم حاول إعطاء تفسيرات كافية لها ، بعدها عرج على أهم القدرات الإبداعية والتي تمثلت أساسا في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة ،والخيال في نظر العديد من العلماء ومنهم خاصة " تورنس" و"جيلفورد " بعدها شرح الباحث المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية والتي تمثلت أساسا في أربعة مراحل هي:

- مرحلة التحضير أو الإعداد.
- مرحلة الكمون أو الاحتضان .
- مرحلة الإشراق .
- مرحلة التحقيق .

الفصل الرابع
المراهقة
(المرحلة الثانوية)

تمهيد:

تعد مرحلة الثانوي من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها الفرد ، حيث تبدأ ملامح شخصيته بالظهور و التبلور ، و تتشكل النواة الأولى لتكوين أفراد المستقبل تكوينا بدنيا ،و عقليا ، و اجتماعيا ،و نفسيا و تعرف هذه المرحلة بمرحلة المراهقة ، و تعتبر المراهقة إحدى أهم فترات النمو التي تناولها العلماء في جميع العلوم بالدراسة مثل علم النفس، وعلم الاجتماع ، والعلوم الحديثة للتربية ،و ذلك كونها مرحلة جد حساسة في حياة الفرد ، حيث يتخللها العديد من التغيرات الفسيولوجية، و النفسية ،و الاجتماعية، و الانفعالية ،و الجسمية، و العقلية و التي يجب النظر فيها بجدية و اهتمام من قبل المربيين و الباحثين لإيجاد الحلول لكل المعوقات و المشكلات التي تعترض النمو السليم و الصحي للفرد المراهق.

و المراهقة هي مرحلة تستحوذ على اهتمام الكثير من أفراد المجتمع , فهي تهم المراهقين ذاتهم ليكتشفوا أنفسهم وتهم الآباء والمربيين ليعرفوا كيفية التعامل معهم ,وهي مرحلة تغير كلي وشامل وليست أزمة نمو , فهي تنقل المرء من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب والنضج، وتشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو البدني والجنسي و العاطفي و الاجتماعي و العقلي ,يجتاز بعض المراهقين هذه المرحلة بهدوء ويستطيعون التكيف مع التغيرات الداخلية و التفاعل مع المجتمع ، لكن البعض الآخر يمر بأزمات داخلية و صراعات نفسية و اجتماعية تؤثر على الفرد من الناحية العقلية و هذا قد يؤدي إلى انخفاض في المستوي و تذبذب في قدراته العقلية ، ونظراً لخصوصية هذه المرحلة و حالة للاستقرار النفسي و الانفعالي والاجتماعي للمراهق، سنحاول التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المراهقة وخصائصها المختلفة، ثم التكلم عن أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها **و** التركيز على النمو العقلي و المعرفي.

وسيتم في هذا الفصل تحديد مفهوم المراهقة وخصائصها المختلفة، ثم التكلم عن أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها **و** التركيز على النمو العقلي و المعرفي ثم الخصائص العقلية للمراهقين ،ثم الخصائص الحركية ثم متطلبات مرحلة المراهقة ثم علاقة المراهقة بالتفكير الابتكاري.

4-1 تعريف المراهقة:

كلمة مراهق ADOLECENT مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCENCE وتعني الاقتراب من النضج، بينما يأتي اشتقاقها في العربية ،من الفعل راهق وهو بقدر ما يعني الحمق والجهل، بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب، يقال راهق الغلام أي قارب الحلم ولم يحتلم بعد ، فهو مراهق وراهق وهي مراهقة و راهقة . (رضا، 1965، صفحة 664)

ويعرف"AUSBEL" المراهقة على أنها هي الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي، أما "STENLY HALL" هو الآخر عرفها، بأنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية، أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي (صاح، 1973، صفحة 193). وهناك عدة أنواع من النضج .

-النضج البيولوجي:

وفيه"ينظر إلى النضج ،على انه عملية ترتبط بمقدار التقدم نحو الحجم النهائي، ويتمثل النضج في ظهور قدرات معينة لدى الطفل دون تأثير للتعلم أو التدريب "(السيد، 1998، صفحة 351) ويكن التمييز بين النمو والنضج على أساس أن النمو يرتكز على الحجم، بينما النضج يعني مقدار أو معدل التقدم نحو الحجم النهائي، وهنا يمكن أن نميز عدة أنواع من النضج البيولوجي ، نذكر منها ما يلي:

ا -النضج الهيكلي: الذي يعني مدة اكتمال نمو العظام الهيكلية للجسم

ب -النضج الجسمي: ويتمثل في نمو طول الجسم

ج -النضج الجنسي: وهو مقدار اكتمال الأعضاء والوظائف التناسلية وخاصة توقيت بداية الطمث للإناث والذي يعتبر من المؤشرات الهامة، للتعرف على النضج البيولوجي.

وتجدر الإشارة هنا ،إلى أن هذا النضج يؤثر على حجم الجسم من حيث زيادة كتلة العضلات للبنين، مقابل زيادة الكتلة الشحمية للإناث" ويحقق عادة البنون أصحاب مستوى النضج المتقدم قدرا كبيرا من القوة العضلية، مقارنة بأقرانهم الأقل نضجا، فضلا على أن مستواهم بشكل عام يكون أفضل في الأداء لتحقيق النجاح في العديد من الرياضات " . (السيد، 1998، صفحة 351)

4-2 أنواع المراهقة:

"الواقع انه لا يوجد نوع معين من المراهقة، فلكل فرد نوع خاص، حسب ظروفه الجسمية ،و الاجتماعية، والنفسية والمادية، وحسب استعداداته الطبيعية، فالمراهقة إذن تختلف من فرد إلى فرد ،ومن بيئة إلى أخرى ،

ومن سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق ،فهي في المجتمع البدائي، تختلف عنها في المجتمع المتحضر ،كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي ، كما تختلف في المجتمع المتزمت الذي يفرض قيودا على المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة ". (العيسوي، صفحة 85)

وقد قام علماء النفس بتقسيم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل رئيسية وهي:

ا – مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد بين – 11 إلى 14 سنة

ب – المراهقة المتوسطة :وتمتد بين 14 إلى 18 سنة

ج – المراهقة المتأخرة وتمتد من 18 الى 21 سنة

وسنركز في بحثنا هذا على المراهقة المتوسطة، والتي هي موضوع الدراسة في المرحلة الثانوية، وهذا يجرنا إلى التطرق إلى مختلف خصائص هذه المرحلة.

4-3 خصائص مرحلة المراهقة:

4-3-1 الخصائص الجسمية:

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جذرية في الفرد من الناحية البيولوجية والنفسية و الاجتماعية، و وهذا ما يتجسد في خصائص جسمية و عقلية و انفعالية و اجتماعية و لهذه الخصائص أثرها على تكوين شخصية المراهق و على مدى تكيفه السوي أو الشاذ للبيئة التي يعيش فيها، وسنتطرق إلى أهم المظاهر النمائية في هذه المرحلة:

4-3-2 النمو الجسمي:

تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج ,حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ,ولا يتخذ النمو معدلاً واحداً في السرعة في جميع جوانب الجسم ,كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي لدي المراهق ,كذلك يلاحظ زيادة إفرازات بعض الغدد وضعف بعضها الآخر، فالغدة النكفية يزداد إفرازها ويؤدي ذلك إلى سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب ."(عيسوي، صفحة 46)

وتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولاً ثم بعد ذلك في الجذع وتحدث هذه الزيادة أولاً في اليدين والرأس والأقدام ,أما آخر جزء تكتمل فيه هذه الزيادة فهي الأكتاف "(إسماعيل، 1986، صفحة 38) ، ولذلك تنمو الأجزاء العليا للجسم قبل الأجزاء السفلى ،فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية وينحصر لمدة الشعر إلى الوراء ويغلظ الأنف ، ويتسع الفم وتتصلب الأسنان وتغلظ "(جونز،

1970، صفحة 110) , وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي ليزداد بذلك تشوه معالم الوجه ",وتكتمل الأسنان الدائمة مع بداية المرحلة و يتم النضج .الجسمي نهائيا . (سعيد، صفحة 59)

ويتوجب على المراهق أن يكون ملماً بالعادات الصحية وأن يمارسها .فعليه الاهتمام بالراحة والطعام حتى لا يعوق نموه ,حيث تبرز أهمية كل منهما بالنسبة لما تتميز به هذه الفترة من سرعة النمو ,وبالتالي فالصحة تعد أمراً هاماً في هذه الفترة نظراً لتداخل المشكلات التي يواجهها المراهق و يعايشها وما يمكن أن يترتب عنها.

4-3-3 النمو الجنسي:

تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الغدد الجنسية ، ويصاحب نمو الوظائف الجنسية هذه نمو الشعر تحت الإبط وفوق العانة ,ونمو الشارب و الذقن ,وكذا ضخامة صوت المراهق , وبالنسبة للإناث يصاحب نمو الوظائف الجنسية بروز في الصدر وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت ,وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها شابة يافعة ,والى الرجل بأنه أصبح رجلا بالغاً ".(عيسوي، صفحة 29)

-النمو الطولي والوزن ويتعلق المدى الزمني لسرعة النمو على بدء هذه الظاهرة، فالذين يبدأ نموهم الطولي باكرا، ينتهي مبكرا، والذين يبدأ نموهم الطولي متأخرا، ينتهي متأخرا فطول الجسم وقصره ، يرتبط ارتباطا كبيرا بنمو الجهاز العظمي ،فهو يختلف باختلاف فترات النمو" ففي الميلاد يتساوى الجنسان الذكور والإناث وفي السنة الرابعة للميلاد تسبقه الأنثى، وتصل عظام الفتاة إلى اكتمال نضجها في سن 17 سنة ويقترب النمو العظمي للفتى من الفتاة في سن 14 سنة، ثم يسبقها بعد ذلك ". (السيد، 1998، صفحة 236)

كما يلاحظ في هذه الفترة، زيادة الكتلة العضلية بالنسبة للذكور، مقارنة بالإناث ،الذين يتميزون بزيادة كبيرة في الكتلة الشحمية ،هذه الفروق تحدد طبيعة نوع الرياضة الممارسة والمناسبة، فيميل الذكور إلى ممارسة الرياضات المميزة بالقوة، في حين يميل الإناث إلى ممارسة الرياضات المميزة بالرشاقة كالجمباز والسباحة.

-ظهور الفروق الجنسية بالنسبة للذكور والإناث، كظهور عناصر الأنوثة بالنسبة للفتاة واتساع الحوض وظهور شعر العانة والشاربين وبروز العضلات بالنسبة للذكور.

تقول الدكتورة سعدية محمد " يصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا، إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة وتصبح عضلات الفتيان قوية ومتينة في .حين تتميز الفتاة بالطراوة والمرونة " (الهادر، 1980، صفحة 141)

يقول فؤاد بهي السيد"يتفوق البنين على البنات في القوة العضلية وذلك لامتياز الفتى عن الفتاة في اتساع منكبيه، وطول ذراعيه، وكبر يديه، وتبلغ زيادة الفتى عن الفتاة 4 كيلو غرام في سن 11 ،ليزداد هذا الفرق ليصل إلى 20 كيلوغراما في سن 18 ، ولهذه الزيادة أثرها القوي في التكيف الاجتماعي للمراهق، وفي تأكيد مكانته وشخصيته " . (السيد، 1998، صفحة 237)

4-3-4 الخصائص الفيزيولوجية:

إن الكلام عن الخصائص الفيزيولوجية يمر حتما بالكلام عن النمو الغدي والذي سنشير إليه باختصار "تضمر الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية في المراهقة نتيجة لنشاط الغدد الجنسية، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة، حتى تؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية، لتحد من نشاطه، وتعوق عمله وتتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي، فتزداد في بدء المراهقة، ثم تقل بعد .ذلك بقرب نهايتها " . (السيد، 1998، صفحة 234)

ففي هذه المرحلة، يقاس نمو الأجهزة الداخلية بمدى قدرتها على تحويل وتمثيل المواد الغذائية إلى دم وخلايا جديدة، وإصلاح الخلايا التالفة وتزويد الجسم بالطاقة الحيوية الضرورية له.

وتبدو آثار الجهاز الدوري في نمو القلب والشرايين، ويبدأ مظهر هذا النمو في المراهقة في زيادة سريعة في سعة القلب، تفوق في جوهرها سعة وحجم وقوة الشرايين، حيث يؤثر هذا الضغط على كلا الجنسين، وتبدو أثاره في حالات الإغماء والإعياء، والصداع ،والتوتر، والقلق. ليضيف الدكتور زهران" أن النمو الفيزيولوجي في هذه المرحلة، يتابع تقدمه نحو النضج، حيث تقل ساعات النوم عن ذي قبل، وتزداد الشهية والإقبال على الآكل، كما يرتفع ضغط الدم تدريجيا وتنقص نبضات القلب " . (السلام، 1971، صفحة 374)

ولهذا لا يجب على أستاذ النشاط البدني والرياضي أن يطالب التلاميذ بأي مجهود بدني شاق يفوق قدراتهم، ولذا من الأهمية بمكان أن يعرف الأستاذ هذه الخصائص.

4-3-5 الخصائص النفسية:

أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة، هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفه عند والديه، وذلك لمحاولة بناء اتجاهات خاصة به، فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الواقع الذي حوله، والرغبة الجامحة في إصلاحه، بالإضافة إلى ظهور ما يعرف بالتمرد اتجاه السلطة باختلاف أنواعها سواء كانت هذه السلطة هي المجتمع أو الأسرة، أو المدرسة ، ومن ابرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله إلى الاعتماد عن النفس، فنتيجة التغيرات الجسمية والفيزيولوجية، يحس المراهق على انه لم يعد طفلا قاصرا ،كما انه لا يجب أن يحاسب على كل كبيرة وصغيرة، أو أن يخضع سلوكه للرقابة والوصاية.

يقول الدكتور عبد الرحمان عيسوي" يجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، كما يجب العمل على تنمية قدراتهم ،وإذكاء مواهبهم وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نموا سليما، من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يصبح الشاب متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به " . (عيسوي، صفحة 57)

ونود الإشارة هنا إلى أن النشاط البدني الرياضي في الوسط المدرسي، يتيح الفرصة للتلميذ عملية التكيف الاجتماعي ،من تحمل للمسؤولية والمبادرة والإقدام ،وكشف المواهب و الميولات ،و قد يتسم تصرفه بالتوافق و التكيف الايجابي و ربما بدت عنه بوادر السلوك التي تقتضي منه إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع و لعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتا ذاتيا ،لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه و يرعاه ، وهذا هو دور أستاذ التربية البدنية والرياضية اتجاه التلميذ . (الجسماني، 1994، صفحة 191)

4-3-6 الخصائص الانفعالية:

"ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد، عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني، وتغيراتها الفيزيولوجية ،ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد فتتغير المثيرات تبعا لتغير العمر الزمني ، وتتغير الاستجابات تبعا لتطور مراحل النمو ،وتبقى مظاهرها الداخلية اقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير ". (Col.l.adolescence, 1964, p. 6) فانفعالات المراهق تتأثر بالمثيرات الجسمية ،والعمليات والقدرات العقلية ، والتالف الجنسي (شعور المراهق بالطرف الأخر) ،والعلاقات العائلية ومعاييرها الجماعية، والشعور الديني.

فالعلاقات العائلية والجو الأسري للمراهق، يلعب دورا كبير في النمو الانفعالي للمراهق فالجو الاجتماعي السائد في عائلته ينعكس على نموه الانفعالي، حيث يقول الدكتور بهي السيد"فأي مشاجرة تنشا بين والديه وأمه تؤثر في انفعالاته وتكرارها يؤثر على النمو السوي والصحيح، ويعوق اتزانه الانفعالي (السيد، 1998، صفحة 258)"

أما فيما يخص معايير الجماعة، فان المراهق يلاحظ اختلاف كبير بين سلوكه في طفولته وسلوكه وهو مراهق فبعض الأمور التي كانت تثير الضحك في طفولته ، لا تثير ضحكه في مراهقته ،وبعض الأمور التي كانت تثير آلامه في طفولته لا تثير آلامه في مراهقته ، مما يجد نفسه في حرج بين أهله ورفاقه.

أما الشعور الديني ،فان الطفل يؤمن في طفولته بالشعائر والطقوس الدينية المختلفة ،ولكنه في مراهقته يحقق هذا الإيمان الشديد، ويتجه بعقله نحو مناقشتها وفهمها، والكشف عن أسبابها وعلاقاتها. ويضيف الدكتور عبد الرحمان العيسوي ان في هذه المرحلة "تظهر ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني، وتعدد طرق التعبير

عن الانفعالات، الشديدة لدى المراهقين، ومن هذه الطرق ،العادات العصبية والانفجارات الانفعالية، والعراك وتقلب المزاج، واضطراب الشهية " . (العيسوي، صفحة 82)

ويذهب الدكتور مصطفى فهمي في شرح النمو الانفعالي، في قرنه بالضغوط والقيود التي يعاني منها المراهق ،"فحينما تكثر القيود والضغوط والأوامر يعاني المراهق من الصراع، وتأخذ استجاباته شكل التمرد والثورة، وحينما يلقى الفهم لواقعه والتقبل لشخصيته يكون سلوكه متكيفا ". (فهمي، 1979، صفحة 283)

فإذا نظرنا إلى التلميذ في المرحلة الثانوية، فإننا نجده يعاني من الضغوط الدراسية من حيث كثافة البرنامج وكثرة الواجبات من جهة، ومن أساليب التدريس التي تعتمد على الأمر والنهي ويجد متنفسا في ممارسته للنشاط البدني والرياضي للتعبير عن ذاته ،ومكنوناته، إذا وجد الضر وف التي تسمح بذلك والتي منها الأستاذ الكفء، والهياكل والوسائل التعليمية المختلفة.

4-3-7 المظاهر الانفعالية للمراهقة:

تتعلق المظاهر الانفعالية للفرد بالطاقة الحيوية النفسية للفرد ،وتتخذ لنفسها ألوانا مختلفة، تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها المراهق، وميزتها أنها سريعة الاستجابة تميل إلى الكآبة والانطلاق، وسنذكر ثلاث من هذه المظاهر وهي:

أ –الرهافة:

يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمثيرات الانفعالية المختلفة، وسرعان ما يستجيب لتلك الانفعالات التي تثور في نفسه، ويذهب نهي السيد إلى ذلك في قوله " وهو لهذا مرهف الحس في بعض أمره-المراهق -تسيل مدامعه سرا وجهرا، ويذوب أسى وحزنا ،حينما يمسه الناس بنقد هادئ بعيد، ولسرعان ما يشعر بالضيق والحرج، حينما تتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقى حديثا أمام مدرسته ". (السيد، 1998، صفحة 260)

ب–الكآبة:

كثيرا ما يتردد المراهق في الإفصاح عن انفعالاته، ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الآخرين ولومهم له ،ينطوي على ذاته ويبقى حبيس إحزانه حائرا ويبتعد عن صحبة الناس ويضيف بهي السيد"قد يسترسل المراهق في كابته حتى يشعر بضالة أحلامه وآماله في ضوء الحقائق اليومية فيخلد إلى التأمل هروبا من الواقع ويضل هكذا حتى تثوب إليه نفسه، حينما يجد في هواياته وميوله ما يملا به فراغه، ويجد من خلانه ورفاقه ما يخفف عن إلام نفسه وكآبة شعوره."والنشاط البدني والرياضي يتيح له فرصة الاحتكاك والاقتراب من الرفاق من خلال علاقاته الاجتماعية في حصة النشاط البدني والرياضي وتفريغ بعض مكنوناته.

ج–الانطلاق:

المقصود بالانطلاق هو التصرفات التي تنتج عن المراهق بصفة يغلب عليها التردد والتهور، فهو قد يستجيب لسلوك الجمهرة مما قد يجلب له التهلكة في حين نجده ينطلق في الضحك لأتفه الأسباب وفي غير موضع.

د –الغضب :وهو الحالة النفسية التي تشتمل على مجموعة من الدرجات تبدأ بالغضب البسيط كالغضب البسيط والاستثارة والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل بالتمزيق والتدمير والعنف.

هـ –مثيرات الغضب في المراهقة:

إن أهم مثير للغضب عند المراهق هو شعوره بما يحول دون تحقيق رغباته وغاياته، وعندما يشعر بالظلم والحرمان، وعندما يتأثر بالأمور الطبيعية الخارجية . ويذهب الدكتور حسن مصطفى إلى ذكر أسباب نوبات الغضب ونلخصها في:

–الفشل والإحباط ,حيث "ينتج انفعال الغضب عندما يتعرض الطفل لظروف الفشل والإحباط في تحقيق أهدافه ,وإشباع حاجاته الأساسية ,أو إذا عطل أي ميل من ميولا ته الغريزية فهو يثور عندما يدفعه عامل الجوع ويثور لعدم تلبية رغبته في الاشتراك مع الجماعة في اللعب ,ويثور إذا تعرض للإحباط الناتج عن تكليفه بما لا تستطيع ,أو تكليفه بأعمال تفوق قدراته ,واستعداداته الخاصة ,ولا يتفق مع حاجاته وميولا ته ,ومثل ذلك .يحدث عند إلزام الطفل بمعايير سلوكية لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه " (المعطي، 2001، صفحة 461)

و –استجابات الغضب في المراهقة:

تتطور استجابات الغضب في المراهقة عما كانت عليه في الطفولة ,وتتخذ إشكالا لفظية وحركية ,وقد نلمسها في تعبيرات وجهه.

المظاهر الحركية: يقول نهي السيد أنها تظهر عندما يحاول المراهق التنفيس من غضبه بالنشاط الحركي المتباين أو حينما يكون هائما في الطرقات .

المظاهر اللفظية: كثيرا ما يخفف المراهق من سلوكه العدواني الحركي , وتتحول استجاباته الغضبية إلى مظاهر لغوية لفظية,وذلك من تهديده ووعيده وشتمه لكل ما يراه سببا في غضبه.

تعبير الوجه : يحاول المراهق أحيانا أن يكتم غضبه,مما ينعكس على سمات وجهه من خلال احمراره وتغير لونه ,أو من خلال عبوسه.

اللوم: كثيرا ما يلوم المراهق نفسه, وذلك باعتبار انه ظا لم مذنب ويتجه بغضبه نحو ذاته.

4-4 الخصائص العقلية:

الكلام عن الخصائص العقلية يؤدي بنا إلى الكلام عن الذكاء ،والإدراك، والتذكر، والتفكير، والتخيل، بالإضافة إلى التحليل والتركيب، فالمراهق في هذه الفترة يمتاز ب:

" -زيادة القدرة على اكتساب المهارات و المعلومات، وعلى التفكير، والاستنتاج كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية في الوضوح وتبدأ قدرته واستعداداته في الظهور ،كما تزداد القدرة على الانتباه والملاحظة والنقد والإدراك ". (زهران، 1983، صفحة 143)

ومن ابرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أيضا، انه يأخذ في التبلور، والتركيز حول نوع معين من النشاط، كان يتجه المراهق إلى الدراسة العلمية أو الأدبية، بدلا من تنوع نشاطه واختلاف اهتماماته، وكثيرة هي البحوث التي أثبتت دور النشاط البدني في تنمية بعض القدرات العقلية كالذكاء، والانتباه والتحليل والتركيز ، ويعود لنظرية "بياجي" الفضل في توضيح طبيعة النمو العقلي ويحددها بأربع مراحل:

-المرحلة الحسية الحركية، ويتم فيها التعلم بالأفعال والمعالجات اليدوية.

-مرحلة ما قبل العمليات ويحدث فيها التعلم باللغة والرموز.

-مرحلة التفكير المادي، ويتطور فيها التفكير المنطقي المادي.

مرحلة العمليات المجردة، وهي من أهم المراحل، ويبدأ فيها المراهق بممارسة أكثر عملياته العقلية أو المعرف.

4-4-1 النمو العقلي:

تعتبر المراهقة فترة توجيه مهني ودراسي لأنها مرحلة ظهور القدرات الخاصة وبصفة واضحة و ينتقل فيها تفكير المراهق من المحسوسات إلى المجردات ,كما يشد انتباهه بالتفاصيل والتركيز . (رابح، 1982، صفحة 209) فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد ,أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة ,ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة ,وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق .على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا , كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم . (عيسوي، صفحة 66)

4-4-2 الفروق بين الجنسين من حيث النمو الجسمي والعقلي:

اتضح من الدراسات الكثيرة التي أجراها المعنيون بشؤون المراهقة أن هناك فوارق شتى تظهر بين الجنسين تتميز فيما يلي : (الجسماني، 1994، صفحة 66)

في مراحل الطفولة المبكرة لا تظهر هناك فوارق مميزة في القدرات العقلية بين الجنسين ,لكن هذه الفوارق بالدراسات النفسية، في مراحل الطفولة المتأخرة وأوائل المراهقة يزداد النمو الجسمي عند البنات بشكل

يمكن الاهتداء إليها باستعمال اختبارات الذكاء أو بإجراء الملاحظات التي يمكن أن يقوم بها مختصون ملحوظ أكثر مما يكون عليه الأمر عند البنين.

في مراحل المراهقة المتأخرة يكون النمو الجسمي عند البنين أكثر مما هو عليه عند البنات.

أظهر التحليل السيكولوجي لبعض جوانب المنجزات العقلية أن البنين يتفوقون على البنات في الموضوعات التي لا تخلو من صعوبة كالرياضيات والعلوم ,مثلا في حين أن البنات يتفوقن على البنين في الدراسات الإنسانية واللغات.

4-4-3 النمو العقلي في فترة المراهقة:

"تظهر القدرات الخاصة في بداية المراهقة وان كانت بعض الدراسات تشير إلى إمكانية استشفاف بداياتها في الحادية عشر "(حداد، 1973، صفحة 111) ولقد أثبتت دراسات" سبيرمان"حول الذكاء وجود عامل يشترك في كل نشاط ذهني وهذا العامل العام لا يعمل بمفرده بل يوجد إلى جانبه في كل عملية عقلية عامل نوعي خاص بها وهذا العامل النوعي يختلف من عملية إلى أخرى في الفرد الواحد ومعنى ذلك أن لكل شخص مقدارا ثابتا من الاستعداد العقلي العام يؤثر في نجاحه في جميع العمليات العقلية ولكن هذا الاستعداد العام لا يعمل بمفرده بل يوجد إلى جانبه استعداد نوعي والنجاح في العملية يتوقف على الاستعدادين معا ، فقدرة الفرد على حل مسألة رياضية يتوقف على استعداده العقلي العام من جهة وعى استعداده الخاص على حل هذا النوع من المسائل من جهة أخرى – فقدرة التفكير العام لدى الفرد تمثل الاستعداد العام للفرد أما قدرة التفكير الابتكاري فهي تمثل الاستعداد النوعي للفرد فحل الإشكاليات العامة نستعمل التفكير العام أما اتخاذ القرارات في المسائل الدقيقة نستعمل الاستعداد النوعي الذي يتمثل في التفكير الابتكاري.

-القدرات الخاصة: يقول عبد الحميد الهاشمي" الذكاء ينمو الذكاء بسرعة في مرحلة الطفولة الثالثة وتستمر هذه السرعة في بداية المراهقة ثم يتباطأ نمو الذكاء كاملا مع تقدم الفرد في المراهقة حيث يقف في أواخرها فهو يقف عند الأفراد الأغبياء في سن الرابعة عشر وعند المتوسطين في حوالي السادسة عشر وعند الممتازين في الثامن عشر " . (حداد، 1973، صفحة 111)

-الانتباه: تختلف درجة الانتباه من فرد إلى أخر حسب القدرات العقلية فنجد تلميذ الثانوي صبح قادرا على الاستمرار في الدرس الواحد مدة طويلة كما يمكن أن يفكر باستمرار في موضوع واحد دون ملل أربع ساعات كما في الامتحانات الرسمية -التذكر : إن تلميذ الثانوية تذكره يبنى على الفهم والميل فالتذكر عند المراهق يعتمد على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة ولذلك لا يتذكر الموضوع

جيدا إلا إذا فهمه تماما وربطه بغيره ما سبق أن مر به في خبراته السابقة ووضعه في الكل المنظم الذي تتبلور فيه خبراته.

–التخيل: يعتبر التخيل احد القدرات الخاصة فهو يظهر في مظاهر الزينة والزخرفة لدى المراهق وحبه للطبيعة كما يظهر في بعض المواد التي يدرسها من خلال الحساب وعملية التجريد التي يقوم بها في مختلف المفاهيم المدروسة في المدرسة.

–التفكير والاستدلال: يرتبط الاستدلال ارتباطا كبيرا بدرجة نضج الذكاء الذي يؤدى إلى التفكير المنطقي المجرد الذي يتمثل في سلسلة متكاملة من المعاني أو المفاهيم الرمزية الكلية تثيرها مشكلة وتهدف إلى غاية. (حداد، 1973، صفحة 113)

– النمو العقلي و المعرفي: في هذه المرحلة العمرية يكون الغير قادر على استيعاب و فهم المفاهيم ا لمجردة كما تكون اهتماماته هي محاولة معرفة المشكلة العقائدية ، و هي المرحلة التي تبدأ في التفكير في المستقبل و هكذا شيئا فشيئا تتبلور لديه الاتجاهات الفكرية و يبدأ في البحث عن تكسير سلسلة الطفولة (يتج، 1994، صفحة 50)

4–5 الخصائص الاجتماعية:

"يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية، والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد ،وعادات وعرف، واتجاهات وميول ، يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه سهلة أو صعبة " . (عيسوي، صفحة 56)

فالخصائص الاجتماعية للمراهق تظهر من علاقته مع مختلف الأصدقاء، والأقران، وفي علاقته مع الأسرة، بحيث يميل المراهق إلى الاستقلالية الذاتية ،كما ينمو لديه الوعي الاجتماعي، والمسؤولية الاجتماعية ،وقد ذكر الدكتور محمد عوض بسيوني بعض الخصائص الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط البدني والرياضي في المرحلة الثانوية نلخصها في النقاط التالية: (وآخرون، 1992، صفحة 147)

–القدرة على الانتظام في جماعات، والتعامل معها بطريقة ايجابية منتجة.

–الميل إلى الحفلات الجماعية والألعاب المشتركة وخاصة التي يشترك فيها الجنسين.

–الحاجة إلى اللعب، والراحة والاسترخاء.

ويتيح النشاط البدني والرياضي فرصة كبيرة لنمو هذه العلاقات الاجتماعية من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الجماعية داخل المدرسة، أو من خلال جماعة الرفاق والأقران، فالمراهق لم يعد طفلا كما انه لم يعد راشدا فهو بذلك بحاجة إلى جماعة تستجيب لمدى نموه ،ومظاهر نشاطه، يفهمها وتفهمه ،ولهذا يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه.

دور الرفاق: واحدة من صفات المراهق المميزة أن يكون له صديق تكون له معه علاقات حميمية، يستطيع أن يقاسمه مشاكله وأفكاره، أفراحه وأتراحه، أماله ومخاوفه واهتماماته، يقول رعد الشيخ"يريد المراهق أن يكون قادرا على الانتماء وان يقبله الآخرون، ويرحبوا به في أي وقت ،لا يحب أن ينفرد بنفسه وهذا هو السبب في ميل المراهق إلى الانتماء إلى الجمعيات والمنظمات والتي لا يشرف عيها الكبار، فالمراهق يحتاج إلى صداقات تشعره بأهميته، وتساعده على أن يكتشف نفسه من خلال ممارسة الأدوار الجديدة، التي يجب أن يتعلمها في إثناء تعامله مع غيره ".

4-5-1 المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي:

التآلف:

"المراهق خلال تطوره الاجتماعي، يسفر عن مظاهر مختلفة للتالف تبدو في ميله إلى الجنس الأخر، وفي ثقته بنفسه وتأكيده لذاته، وفي خضوعه لجماعة النظائر، وفي عمق .بصيرته الاجتماعية، واتساع بصيرته الاجتماعية، واتساع ميدانه الاجتماعي " . (السيد، 1998، صفحة 279)

وسنعطي شرحا بسيطا للعناصر المذكورة سابقا:

الميل إلى الجنس الآخر:

في بداية المراهقة يميل المراهق إلى الجنس الأخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه، فهو يحاول أن يجلب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة وان كانت عنيفة.

الثقة وتأكيد الذات:

حاول المراهق تأكيد ذاته ،من خلال الهروب من سيطرة الأسرة مع محاولة إرغام محيطه بالاعتراف بمكانته، فهو فخور بنفسه ،مبالغ في أحاديثه والفاضة، وكذا العناية الفائقة بمظهره.

الخضوع لجماعة النظائر:

المراهق في هذه الفترة يتأثر تأثرا كبيرا بأساليب أصدقائه وخلانه وأترابه، ومسالكهم ومعاييرهم ويصبح عبدا لجماعة النظائر هذه الجماعات التي تؤثر في سلوكه.

النفور:

تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق، وبين بعض الأفراد والجماعات، التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها، ليقيم بذلك إطار ذاته وأركان تمايزه، ودعائم شخصيته ، ويلخص الدكتور فؤاد بهي السيد أهم هذه المظاهر في تمرد

المراهق على الراشدين وسخريته من بعض النظم القائمة وتعصبه لآرائها ، وآراء اقرأنه ومنافسيه وأنداده.

التمرد:

ويتجسد هذا المظهر، من خلال محاولة المراهق التحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها باستقلاليته ونضجه فيعصي ويتمرد.

كما يعتبر كلاك جرجس التمرد على انه" احد أوجه الصراع، بين الفرد وبيئته والصراع بين الفرد وذاته وتشير إلى حالة من سوء التكيف وعدم التوافق، ونعني ثورة الفرد على مجتمعه واتجاهاته السلوكية ،ويدل على عدم قدرة الفرد على حل مشاكله، فهو يجنح إلى أساليب شاذة قد تكون عنيفة، ويتمرد الفرد المتمرد برفضه لقيم الجماعة واتجاهاتها، حيث يكون سلوكه مخالفا لتوقعات الجماعة " .

السخرية:

يعيش المراهق في نوع من الخيال والمثل العليا، التي تسبح به بعيدا عن الواقع مما يولد لديه نوع من السخرية من الواقع الذي يعيش فيه، وتخف هذه السخرية كلما اقترب المراهق من الرشد.

التعصب:

"يكون المراهق في هذه المرحلة متعصبا لآرائه والى أفكار رفاقه وأساليبهم، ويقل هذا التعصب كلما اقترب المراهق من الرشد، ويتحدد هذا التعصب حسب عوامل عديدة منها علاقته بالأسرة، والبيئة أللاجتماعية التي ينتمي إليها، وكذا الشعائر الدينية التي يؤمن بها، وقد يتخذ التعصب سلوكا عدوانيا يبدو في الألفاظ النابية، والنقد اللاذع، والنشاط الجامح " . (السيد، 1998، صفحة 281)

المنافسة:

يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحيانا لزملائه في ألعابهم، وتحصيلهم الدراسي ،والمجالات في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة، للنضج السوي" وخير للمراهق أن يرتفع بأنماط المنافسة وأساليبها، حتى تستقيم أموره مع الأوضاع الاجتماعية والسوية، فيتحول من المنافسة الفردية إلى المنافسة الجماعية، التي يهيمن عليها روح الفريق .و ما تنطوي عليه هذه الروح من تعاون بين الإفراد " . (وآخرون، 1992، صفحة 147)

4-6 الخصائص الحركية:

يتميز المراهق في هذه الفترة بخصائص حركية تميزه من باقي المراحل نوجزها في النقاط التالية:

-يستعيد التلميذ اتزانه الجسمي نتيجة نموه العضلي والعظمي، والوصول إلى النضج البدني الكامل تقريبا

-ظهور الاتزان التدريجي لارتباك والاضطراب الحركي مقارنة بمرحلة المراهقة المبكرة.

-ارتقاء التوافق العصبي العضلي إلى درجة كبيرة ،كما يظهر على التلميذ التخلي عن الحركات الزائدة والفوضوية، التي كان يمتاز بها من قبل.

-يستطيع الفتى أو الفتاة في هذه المرحلة اكتساب مختلف الحركات، وإتقانها، بالإضافة إلى تثبيتها.

زيادة الكتلة العضلية للفتى تسمح له بممارسة أنشطة رياضية تمتاز بالقوة العضلية، كما تستطيع الفتاة ممارسة أنشطة رياضية تمتاز بمرونة عالية كالجمباز نتيجة زيادة عنصر مرونة العضلات .

تتميز هذه المرحلة بإتقان الحركات الرياضية، كما تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما ،ويزداد نشاطه وقوته والاستفادة من برنامج التربية البدنية وال رياضية في مساعدة المراهقين المنطوين مما يزيد في تقبلهم الاجتماعي وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين (فرج، 1998، صفحة 70).

ولقد أشارت" ماتييف" إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة يتميز بالاضطراب، ولا ينبغي أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمة الحركية للمراهقة بل على العكس من ذلك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها". (احمد، 1996، صفحة 185).

4-7 متطلبات مرحلة المراهقة

يحتاج الطفل في مرحلة المراهقة إلى مجموعة من المتطلبات سنتطرق إلى أهمها ونقف عند البعض الآخر لما نراه يصب في موضوع الدراسة وهذه المتطلبات هي:

4-7-1 الحاجة الفيزيولوجية:

هذه الحاجات التي من خلالها يسعى المراهق إلى تحقيق التوازن الو ظيفي، والعضوي في جسم المراهق، ونذكر من بينها :

-الحاجة إلى الطعام والشراب.

-الحاجة إلى الهواء والنوم والراحة.

-الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب والجنس.

4-7-2 الحاجات النفسية والوجدانية:

وهي تسعى إلى تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد الذي يرتبط بالتوازن العضوي ونذكر منها:

4-7-3 الحاجة إلى الحب والإحساس بالحرية:

وفي هذا الإطار يقول الدكتور بهي السيد" الحب اتجاه نفسي يكتسب بتكامل الخبرة وبالتقليد ويغير ذلك من العوامل التي تؤدي إلى تكوين الاتجاهات ،ويسفر عن ميل الشخص نحو ما يحب ومن يهوى ويقوم في جوهره حول تناسق بعض الانفعالات وتمركزها حول موضوعه وهدفه " .

فالمراهق بحاجة غالى من يقف بجانبه، ويحسسه بأنه قادر على أن يفعل أشياء، كثيرة فالفهم الجيد لشخصية المراهق تعالج كثير من المشاكل، كما أنها تتيح للمراهق الفرصة بان يعبر عن ذاته.

الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع .الدوافع، والحاجة على المساعدة في حل المشكلات الشخصية " . (زهران ح.، 1985، صفحة 401).

-الحاجة إلى التعاون، والتخلص من الألم بشتى أشكاله.

4-7-4 الحاجة إلى حب القبول:

"وتتضمن باختصار الحاجة إلى أصدقاء، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة ووحدة الهدف، والتجانس في الخبرات، والألفة التي يمكن إن تقوم بسرعة بين الأفراد، .ومعرفة الأدوار في الجماعة " (إسماعيل م.، 1982، صفحة 84)

4-7-5 الحاجة إلى مكانة الذات:

قبل أن نخوض في الحاجة إلى مكانة الذات لا باس أن نعرج على مفهوم الذات ، حيث أن لمفهوم الذات أهمية خاصة فسلوك الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي يتأثر بنظرته إلى ذاته ويعتقد علماء النفس أن السلوك الإنساني يتحدد بمفهوم الذات ،وما الكيفية التي يتصرف بها الشخص إلا نتيجة إدراكه للموقف، وإدراكه لنفسه في اللحظة التي يقوم بها بفعل معين.

4-7-6 مفهوم الذات:

لا يوجد تعريف واحد للذات ،فكثير من عرفها على أنها" محارب من اجل الغايات" " أو أنها الطريقة التي يدركها الفرد نفسه " (البورت، 1963، صفحة 127)

وهناك من يرى الذات على أنها "تقدير الفرد لقيمته كشخص، والذي يتكون تدريجيا من خلال خبراته بالواقع واحتكاكه به ،ويتأثر تأثرا بالغا بالأحكام التي يتلقاها من أشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته، وبتفسيره لاستجاباتهم له " . (الرفاعي، 1975، صفحة 277)

ويرى روجرس Rogers أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد عما هو في علاقته ببيئته، وهذا المفهوم هو الذي يحدد سلوكه ،وتعد هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه حقيقة، وهو يرى بان مفاهيم الذات معقدة ومتغيرة إذ يمكن لها أن تتغير نتيجة للتعلم أو النضج، وهي تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة وكيف يتعامل معها " (عاقل، 1982، صفحة 73)

إن مرحلة المراهقة جديرة بالعناية لأنها كما يقول الدكتور عبد العلي الجسماني" هي اكتشاف الذات، فنمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات يعتبر أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية ،فلأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من جواليه، وبآرائهم نحوه فيبدأ يرى العالم كله، وخاصة ذاته بعينين جديدتين، فيطرح على نفسه جملة من التساؤلات منها على سبيل المثال أي نوع أنا ؟ هل يهتم بي الآخرون ،وهل يحبونني ، وهل أنا مرغوب بالنسبة إليهم " (الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، 1994، صفحة 37)

فالمراهق في هذه المرحلة يريد أن يظهر بمظهر الرجال، فهو يحتاج إلى المدح بقدرته على انجاز الأعمال والمشاريع وكذلك " الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، والاعتراف من الآخرين، وكذا التقبل، والحاجة

إلى النجاح الاجتماعي، والامتلاك والقيادة . " ولإثبات المراهق لذاته يسعى إلى" التغلب على المعوقات والعوائق أو التفوق على الغير ومنافسته" . (زيدان، 1989، صفحة 52)

4-7-7 تصور الذات في المراهقة:

تلعب التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية لمرحلة المراهقة دورا قاعديا في تأهيل المراهق لاكتساب صورته الجسمية ،وقدراته العقلية، وتفاعلاته الاجتماعية اللازمة لتكامل شخصيته، انطلاقا من حل إشكالية تفرده إلى تأكيد ذاته إدراكا صحيحا ،نابعا من تفاعله الاجتماعي القائم على كيفية إدراك الآخرين له ، للوصول إلى تقييم وإدراك ذاته" فقد أكد العالم rodriguz أن تصور الذات مرهون بالتفاعل مع الأخر فعن طريق" إلا أنا "يتأكد" الأنا " أين تتخذ المعارضة أهم عوامل هذا التأكيد، مع ادخال مجموعة القيم والمبادئ الاجتماعية ذات الإطار الثقافي الخاص"

كما تتخذ صورة الذات حسب العالم مورفي Murphy أربعة أبعاد هي :

-قيم إثبات الذات من خلال التفاعلات الاجتماعية أين درجة اختلاف الأفراد تعود إلى مدى اهتمامهم وتحكمهم في أنفسهم.

-تستقر الذات بالتوصل إلى اكتساب معايير الحكم، وإسقاطها على المواقف المعاشة، أين يصل الفرد إلى التمييز بين ما يحب وبين ما لا يحب.

-إن تقدير الذات مرتبط بإسقاط طابع السلبية والايجابية على مختلف مواقفه.

-الوصول إلى تحقيق الذات الاجتماعية، انطلاقا من الصورة التي يعتقد الفرد انه مدركا لها من طرف الآخرين، بالنسبة للوالدين والمربين، وجماعات الرفاق ،سواء من نفس الجنس أو من الجنس الآخر " .

4-8 أشكال المراهقة:

تتخذ المراهقة أنماطاً وأشكالاً مختلفة لعل منها:

-مراهقة عادية تخلو من الصعوبات ,فهي بهذا مراهقة سوية.

-مراهقة فيها ينعزل المراهق وينفرد بنفسه وبذاته ليتأملها ,ويتأمل مشاكله وصعوباته ,فنوعية هذه المراهقة تكون إنسحابية.

-مراهقة فيها يتميز المراهق بسلوك عدواني على نفسه وعلى الآخرين وحتى الأشياء وهذه المرحلة عدوانية.

وتشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

4-8-1 المراهقة المتكيفة:

المراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي , و الاتزان الانفعالي و علاقاته طيبة بالآخرين , لا أثر للتمرد على الوالدين و المدرسين , حياته غنية بمجالات الخبرة العلمية و السعي لتحقيق الذات , لا تأخذ الشكوك

وموجات التردد صورة حادة عنده ,تنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات ,فهذا الشكل من أشكال المراهقة يكون هادئاً نسبيا ,أميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي ,وتكاد تخلو من العنف ,والتوترات الانفعالية الحادة .(رفعت، 1989، صفحة 72)

ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء, ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صوراً تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء .

4-8-2 المراهقة العدوانية المتمردة:

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة ,يسعى للانتقام لتنفيذ مآربه , ويحاول التشبه بالرجال ,ويشمل السلوك العدواني على بعض الأساليب الآتية:

-الاعتداء بالضرب على الإخوة الصغار, وعلى الزملاء في المدرسة أو في الصحبة.

-الثورة الصريحة على الأبوين أو أحدهما أو الإخوة الكبار ,واستخدام الألفاظ البذيئة والنقد المستمر.

-معاندة الأب بطريق غير مباشر بقصد الانتقام خاصة إذا كان الأب قاسياً .

-الإسراف الشديد في الإنفاق على ما لا يفيد عند وقوع النقود تحت يدي المراهق انتقاما من بخل الوالد وقسوته.

-العدوان على المدرسين والزملاء وأدوات المدرسة , تزعم الإضراب والمظاهرات في المدرسة مع الانسياق في المفاصل المستهترة ".

4-8-3 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

المراهق المنسحب مكتئب ,ويعاني من العزلة والشعور بالذنب ,ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة ,مشغول بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية, والثورة على التربية الوالدية الضاغطة ,تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان.

4-8-4 المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام ,والانهيار النفسي الشامل ,والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي ,وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة ,وصدمات مريرة ,وتجاهل لرغباته وحاجاته ,وتدليل زائد له ,وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملاً مهماً في هذا النوع ".

4-9 علاقة المراهقة بالتفكير الابتكاري:

تعتبر المراهقة فترة إرشاد و توجيه مهني و تحفيز دراسي لأنها مرحلة ظهور المهارات و القدرات الخاصة وبصفة واضحة و ينتقل فيها تفكير المراهق من المحسوسات إلى المجردات ,كما يشد انتباهه بالتفاصيل والتركيز و الانتباه.

فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، و من الجزء إلى الكل أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة ,ففي مرحلة الثانوية نمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة، وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة و تظهر المواهب و تنمو قدرات الإبداع وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا ،كالتذكر والتخيل والتعلم و التفكير بأنواعه و خاصة التفكير ألابتكاري الذي تعد تنمية مهاراته من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى المتعلمين ويرجع الاهتمام به كونه يساعد التلاميذ المراهقين على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، فالتلاميذ يواجهون تغيرات سريعة في هذه المرحلة ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب من التلاميذ مواجهتها ومعالجتها والتكيف معها و البحث عن وسائل دعم لها.

و تنمية التفكير الابتكاري عند التلاميذ في مرحلة الثانوي تؤدي إلى فهم أعمق للمواقف التي تواجههم والمشكلات التي تعترضهم ، وربط الخبرات معا مما يساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة التي تلبي حاجاتهم في التحصيل الدراسي وحاجات المجتمع و هذا هو الهدف من دراستنا و هو البحث عن أي نشاط يعمل على تنمية و استثارة التفكير ألابتكاري باعتباره من بين أرقى أنواع التفكير.

الخلاصة:

من الأهمية جدا التطرق إلى خصائص و مميزات هذه المرحلة من حياة التلميذ التي تتضح فيها أهمية المراهقة كمرحلة نضج و نمو و تطور حركي و تغير وظيفي و حالة نفسية غير مستقرة ، وما تتميز به من خصائص مختلفة، تؤثر على المراهق سواء كانت نفسية أو اجتماعية، أو جسمية أو عقلية خاصة ، بالإضافة إلى متطلبات هذه المرحلة من مكانة الذات، وحب القبول، والانتماء الاجتماعي، وغيرها من متطلبات في القدرات العقلية عامة و التفكير خاصة التي تطرقنا إليها، بما يتناسب وطبيعة الدراسة.

فمعرفة التلميذ على حقيقته والشعور بمتطلباته يجنبنا الكثير من المشاكل والصدامات داخل الوسط المدرسي، ويجعلنا نفكر عن وعي عن نتائج سوء هذا الفهم، التي في الكثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج غير منتظرة فيجب البحث عن وسائل الدعم ، فحصة التربية البدنية والرياضية بمنظورها العلمي و التربوي وشخصية الأستاذ تحقق مجموعة من المتطلبات التي تمكن التلميذ من معرفة ذاته وتفجير قدراته كلها و خاصة قدراته العقلية و منها التفكير الذي يعتبر أرقى العمليات العقلية و الذي يتأثر بالحالة النفسية و التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية للمرحلة.

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول

منهجية البحث و الإجراءات الميدانية

تمهيد:

إن هدف الدراسة الحالية هو محاولة التعرف على العلاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، فإنه من الأهمية القيام بالإجراءات المنهجية للدراسة و التي تضمنت عدة خطوات.

1-1 الدراسة الاستطلاعية:

بعد النظر في الدراسات السابقة ،التي استعملت مقياس لصفة معينة، والتي بحثت في السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ ،حيث انتقلنا إلى الميدان من أجل تكوين فكرة واضحة حول أفراد الدراسة ،ومن جهة أخرى لبناء أفكار حول ما سيقابلنا من صعوبات وللتغلب عليها قمنا بزيارة ثانويتين بولاية النعامة ،وقمنا بتوزيع مقياس السلوك القيادي على أربع أساتذة للتربية البدنية والرياضية وتوزيع مقياس التفكير الابتكاري على مجموعة من التلاميذ مكونة من أربعين فردا تم اختيارهم بشكل عشوائي من كل المستويات الثلاث ، والدراسة الاستطلاعية كانت في الفترة الممتدة بين 06-01-2015 إلى 15-01-2015 .

2-1 الدراسة الأساسية :

يتضح في هذا الفصل عرض المنهج المستخدم والتعريف بمكان الدراسة و خطوات اختيار العينة و حجمها اضافة إلى وضع أداة الدراسة وأدوات البحث واجراءات التطبيق الميداني و المعالجة الإحصائية وأخيرا صعوبات البحث .

1-2-1 منهج البحث:

المنهج المستخدم : باعتبار أن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة حيث يقال في هذا الشأن أن المنهج هو " الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسة مشكلة لاكتشاف الحقيقة (الذنيبات، 1999، صفحة 99) " ، " وهو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو هو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته ، حتى نهايته قصد الوصول إلى نتائج معينة" (وآخرون، 1980، صفحة 42)

إن اختبار المنهج الصحيح يعتمد أولا وأخيرا على طبيعة المشكلة نفسها و استجابة وملائمة لموضوع الدراسة، ارتأينا انتهاج المنهج الوصفي منهجا للدراسة، بإجراء دراسة مسحية ، فالمنهج هذا يدرس الظاهرة كما هي عليه في الحاضر ثم تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، كما أنه يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث النفسية والتربوية لملائمته للعديد من المشكلات التربوية.

1-2-2 مجتمع و عينة البحث :

أ- مجتمع البحث :

يشتمل مجتمع بحثنا هذا على أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلى تلاميذ المرحلة الثانوية لولاية النعامة .
حيث يقدر عدد ثانويات ولاية النعامة ب: 20 ثانوية ، وعدد أساتذة التربية البدنية والرياضية في الولاية ب : 42 أستاذا ، كما أن عدد التلاميذ المتمدرسين في الطور الثانوي يقدر ب: 9154 تلميذا .
كما أن عدد التلاميذ المعفيين من حصة التربية البدنية والرياضية يقدر ب : 237 تلميذا .
وبهذا يكون المجتمع القابل للدراسة مكون من 8917 تلميذا .

ب- عينة البحث :

- لقد اخترنا عشوائيا 11 ثانوية من مجموع 20 ثانوية الموجودة في ولاية النعامة بنسبة 55 % .
- كما اخترنا عشوائيا 22 أستاذا من أصل 42 أستاذا يدرس التربية البدنية والرياضية في ولاية النعامة بنسبة 52.38 % .
- كما تم الاختيار العشوائي للتلاميذ حيث قدرت العينة ب 495 تلميذا موزعين على 11ثانوية وبنسبة 5.55 % من المجموع الكلي للتلاميذ الممارسين لحصة التربية البدنية والرياضية .

والجدول التالي يبين الثانويات المأخوذة في الدراسة :

الرقم	اسم ومكان الثانوية	عدد الأساتذة المأخوذون	عدد التلاميذ المأخوذون
01	صادوق الحاج – النعامة –	02	45
02	الإخوة حميدات – المشرية –	02	45
03	حمدان خوجة – المشرية –	02	45
04	ابن رشد – المشرية–	02	45
05	الإمام مالك – العين الصفراء –	02	45
06	عاشم العيد – العين الصفراء –	02	45
07	عبد الحميد بن باديس – العين الصفراء –	02	45
08	مكاوي محمد – العين الصفراء –	02	45
09	متقنة خليفي بلهاشمي – العين الصفراء –	02	45
10	العربي بن مهيدي – مغرار –	02	45
11	الثانوية الجديدة – جنين بورزق –	02	45

جدول رقم (01) يوضح الثانويات المأخوذة في الدراسة

1-2-3 مجالات البحث :

أ- المجال البشري : تتكون عينة البحث من 22 أستاذا للتربية البدنية والرياضية و 495 تلميذا في الطور الثانوي لولاية النعامة .

ب- المجال المكاني : أجريت الدراسة في ولاية النعامة وعلى 11ثانوية متوزعة على بلديات الولاية .

ج- المجال الزماني : تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 04-03-2015 إلى19-03-2015

1-2-4 متغيرات البحث:

إن الإشكالية والفرضيات تبنى على شكل أو على أساس متغيرات، وهي متغيرات البحث المستقلة والتابعة وفي هذه الدراسة يوجد متغيران أولهما:

- **المتغير المستقل:**

هو عبارة عن تلك العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وبتعريف أخر هو السبب في علاقة السبب والنتيجة، أي أن العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج.

والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو السلوك القيادي .

- **المتغير التابع:**

وهي المتغيرات التي تتغير بالمتغير المستقل وهذه المتغيرات هي التي توضح النتائج، أو هي بعبارة أخرى تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتغير تبعا للمتغير المستقل.

والمتغير التابع في هذه الدراسة هو التفكير الابتكاري .

1-2-5 أدوات البحث :

– **المراجع والمصادر** : لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع التي لها صلة بموضوع البحث حيث تنوعت بين الكتب ،والمجلات ، والمقالات ، والمذكرات .

– **المقابلة** : استخدمنا المقابلة غير المقننة ، حيث التقينا بمجموعة من الأساتذة والدكاترة ، وتناقشنا حول موضوع البحث .

- **الاختبار:**

لقد قمنا بمراجعة العديد من الدراسات والبحوث وخاصة في علم النفس التربوي ، والتي تناولت كل من السلوك القيادي والتفكير الابتكاري في المجال التربوي .

و على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق أدوات البحث التالية:

أولا : مقياس السلوك القيادي في الرياضة للدكتور "حسن علاوي".

ثانيا : مقياس القدرة على التفكير الابتكاري للدكتور "سيد خير الله".

مقياس السلوك القيادي في الرياضة :

استخدم الباحثان مقياس السلوك القيادي في الرياضة الذي طوره كل من صالح وكاليدوي 1980 وهذا صمم بداية لتحليل سلوك الأستاذ على خمسة أبعاد أساسية ، وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس المقياس بصورتيه وقدمهما باللغة العربية تحت عنوان : **قائمة السلوك القيادي المفضل للأستاذ الرياضي(من وجهة نظر الأستاذ).وقائمة السلوك المفضل للأستاذ الرياضي (من وجهة نظر التلميذ).**

قمنا بتمرير الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذوي الكفاءة والخبرة العلمية العالية .

وصف مقياس السلوك القيادي : يشمل مقياس السلوك القيادي للدكتور "حسن علاوي" على أبعاد أساسية لتحليل سلوك الأستاذ وهي:

البعد الأول : أسلوب التدريب– التعليمات : يتكون من 11 عبارة وهم بالترتيب:

-أرقام عبارات بعد السلوك التدريبي هي: 1/5/8/11/14/17/20/26/29/35/38.

وفي هذا البعد يكون سلوك الأستاذ موجها نحو تطوير أداء التلاميذ ، بتركيز الاهتمامات على مطلب التعليم والتدريس و التعليمات الخاصة بوضع هيكل التنسيق بين نشاطاتهم.

البعد الثاني : الأسلوب الديمقراطي : يتكون من 09 عبارات وهم بالترتيب:

-أرقام عبارات بعد السلوك الديمقراطي هي: 33/30/24/21/18/15/9/2 .

وفي هذا البعد يكون سلوك الأستاذ بتفضيل اكبر عدد من التلاميذ في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بأهداف المجموعة ، وأساليب العمل والنشاط.

البعد الثالث :الأسلوب الأوتوقراطي : يتكون من 04 عبارة وهم بالترتيب:

-أرقام عبارات بعد السلوك الأوتوقراطي هي: 34/27/12/6 .

سلوك الأستاذ في هذا البعد يتميز بالاستقلالية التامة في عملية اتخاذ القرار و التركيز على السلطة الشخصية.

البعد الرابع : أسلوب الدعم الاجتماعي :يتكون من 08 عبارات وهي بالترتيب:

-أرقام عبارات بعد السلوك الدعم الاجتماعي هي: 36/32/31/25/19/7/3 .

سلوك الأستاذ في هذا البعد يتميز بالاهتمام بمصالح التلاميذ في محاولة لتامين ظروف جيدة و تنمية العلاقات الشخصية بين التلاميذ.

البعد الخامس : أسلوب التعزيز الاجتماعي(الإثابة): يتكون من5 عبارات وهي بالترتيب:

-أرقام عبارات بعد السلوك التعزيز الاجتماعي(الإثابة)هي: 28/22/16/10/4 .

سلوك الأستاذ في هذا البعد يعزز التلميذ بطريقة ايجابية من خلال تقدير ومكافأة الجهد معنويا (علاوي، 1978، صفحة 127).

- ✓ استخدم ميزان "ليكارت" الخماسي مكون من خمسة نقاط :
  - ❖ دائما تمنح خمسة (05) درجات .
  - ❖ غالبا تمنح أربعة (04) درجات .
  - ❖ أحيانا تمنح ثلاثة (03) درجات .
  - ❖ نادرا تمنح درجتان (02) .
  - ❖ أبدا تمنح درجة واحدة (01) .

مقياس السلوك القيادي:

المحور الأول: التدريب و الإرشاد

الرقم	العبـــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يتأكد من أن كل تلميذ يؤدي طبقا لقدراته.					
02	يشرح لكل تلميذ طريقة أداء المهارات وخطط اللعب.					
03	يعطي أهمية خاصة لإصلاح أخطاء كل تلميذ.					
04	يتأكد من أن وظيفة ومهام الأستاذ تجاه التلاميذ مفهومة لدى الجميع.					
05	يقوم بتعليم المهارات الأساسية لكل تلميذ بصورة فردية.					
06	يقوم بأداء نموذج للحركة قبل تكرار التلاميذ للأداء.					
07	يفسر لكل تلميذ ما يجب عمله وما لا يجب عمله.					
08	يرفض الحل الوسط في أي أمر من الأمور المرتبطة بالتلاميذ.					
09	يستفسر عن رأي التلاميذ في بعض الأمور الهامة في الحصة.					
10	يدعوا التلاميذ لزيارته في منزله.					
11	يحاول إعطاء تعليماته وإرشاداته بطريقة لا تعطي للتلاميذ فرصة المناقشة أو الاستفسار.					

جدول رقم (02) يوضح عبارات محور التدريب والإرشاد في مقياس السلوك القيادي

المحور الثاني : المشاركة أو السلوك الديمقراطي

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يستمع لرأى التلاميذ حول خطط اللعب في بعض المقابلات الموجهة.					
02	يحاول الحصول على موافقة التلاميذ بالنسبة لموضوعات هامة قبل اتخاذ قرار بشأنها.					
03	يسمح للتلاميذ بالمشاركة في اتخاذ القرارات.					
04	يشجع التلاميذ على تقديم اقتراحات حول طرق وتنظيم وإدارة الحصة.					
05	يترك للتلاميذ حرية تحديد أهدافهم بأنفسهم.					
06	يشجع التلاميذ على أن يثقوا به.					
07	يشجع العلاقات الودية أو غير الرسمية بينه وبين التلاميذ.					
08	يمارس عمله بصورة مستقلة عن التلاميذ.					

جدول رقم (03) يوضح عبارات محور المشاركة أو السلوك الديمقراطي في مقياس السلوك القيادي

المحور الثالث : الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي)

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يقوم بتخطيط الحصة دون إشراك التلاميذ.					
02	لا يحاول أن يشرح أسباب سلوكه أو قراراته للتلاميذ.					
03	يعبر عن استحسانه عندما يؤدي التلميذ جيدا.					
04	يشرح كيفية إسهام التلميذ في الأداء الجماعي للفوج (الفريق).					

جدول رقم (04) يوضح عبارات محور الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي) في مقياس السلوك القيادي

المحور الرابع : التقدير الاجتماعي

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يساعد التلاميذ في حل مشاكلهم الشخصية.					
02	يساعد التلاميذ في تسوية أو إنهاء الصراعات أو المنازعات بينهم.					
03	يقدم تسهيلات أو خدمات شخصية للتلاميذ.					
04	يوضح لكل تلميذ نقاط قوته ونقاط ضعفه.					
05	يهتم بترابط التلاميذ كلهم كوحدة واحدة.					
06	يترك الحرية للتلاميذ للأداء طبقا لسرعتهم الخاصة.					
07	يوضح ما هو متوقع من كل تلميذ بطريقة محددة.					

جدول رقم (05) يوضح عبارات محور التقدير الاجتماعي في مقياس السلوك القيادي

المحور الخامس : أسلوب التعزيز الاجتماعي (التحفيز)

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يمدح التلميذ أمام زملائه عندما يقوم بأداء جيد.					
02	يشجع التلميذ الذي يؤدي أداء جيدا.					
03	يتأكد من مكافأة التلميذ كنتيجة للأداء الجيد.					
04	يعبر عن مشاعره الطيبة نحو التلاميذ.					
05	يعطي إرشادات خاصة لكل تلميذ حول ما ينبغي عمله في كل موقف.					

جدول رقم (06) يوضح عبارات محور أسلوب التعزيز الاجتماعي (التحفيز) في مقياس السلوك القيادي

وصف مقياس التفكير الابتكاري:

استخدم الباحثان اختبار "خير الله "1988 للشخصية المبتكرة والذي يتضمن 37 عبارة بأسلوب الميزان الخماسي كالتالي : (توجد دائما) وتعطى (5) نقاط ،(توجد غالبا) وتعطى (4) نقاط ،(توجد أحيانا)وتعطى (3) نقاط ،(توجد نادرا) و تعطى (2) نقطة ،(لا توجد) وتعطى (1) نقطة، وقد تم الاعتماد على المستويات التالية من اجل تحديد مستوى القدرة على التفكير الابتكاري (محمد، 2001،

صفحة 67) وهي :عالي جدا (150- 185)، عالي (112-149.99)، متوسط (75-111.99) منخفض (38-74)، منخفض جدا (أقل من37.99) درجة.

- دائما تمنح خمسة (05) درجات .
- غالبا تمنح أربعة (04) درجات .
- أحيانا تمنح ثلاثة (03) درجات .
- نادرا تمنح درجتان (02) .
- لا توجد تمنح درجة واحدة (01) .

مقياس التفكير الابتكاري :

الرقم	العبـــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا توجد
01	تأتي بأفكار جديدة ومفيدة عند مديرتك .					
02	تبحث عن مصادر متنوعة لجمع معلوماتك .					
03	لا تحب الأسئلة التي تتطلب منك التفكير .					
04	مثابر ، فلا تستسلم بسهولة .					
05	تستمتع بالتحدي عند حل المسائل الرياضية .					
06	تستطيع إيجاد أكثر من طريقة لحل المسألة الواحدة .					
07	لا تضطرب إزاء ما يواجهك من مشكلات ومواقف . فأنت مرن ،تعدل أسلوب حياتك لمواجهة المشكلات والمواقف الطارئة التي تعطل سير عملك اليومي.					
08	لا تحقق إنجازات كثيرة عندما تحاول .					
09	تستمتع في إيجاد أكثر من حل لمشكلة .					
10	تركز في معلوماتك على المهمة دون تشتيت انتباهك .					
11	تهتم بالأشياء التي تحتاج إلى تفكير عميق عند دراستها .					
12	تحاول تجربة أكثر من طريقة لحل المسألة .					
13	تحافظ على معلوماتك منظمة .					
14	تحاول أن تجد أكثر من حل للمشكلة .					

15	رداق يلع ميظنت لمعلا رارمتسا .					
16	أنت غير تقليدي، ومتحرر ودائم التساؤل ومتعدد الاهتمامات ولا تميل إلى التعصب والتحامل.					
17	تنأ رعشت لكنأب متنم ةعامجلا مغر مدع ريلسمتها دائما .					
18	لكلتم ةجرد نم نانزتلا لي لمعفنلا ىدا لكنا لا لمعفنت ةعرسب .					
19	لا فيكتت عم ةعامجلا تي لا يمتنت لهيلإ تنأف اهريلستلا .					
20	تملك القدرة على التحايل والإستدلال لما يواجهك من مشكلات مختلفة					
21	تتوقف أحيانا عن حل المشكلات ولكنك لا تتوقف عن التفكير فيها.					
22	حرتقت اراكفأ مدق اهبرتعي نورخلآ يرغ لوقعمة .					
23	تستخدم طرقا غير مألوفة لدى الاخرين في إنجاز ما تكلف به من أعمال					
24	لي تم لمعلا كدرفم .					
25	يقلت كراكفأ لاهاتج وأ ةضراعم نم ضعب لكئلامز .					
26	لكيدل ةبغرلا في قوفتلا يمداكلأا .					
27	تتساءل عن تطبيقات النظريات والمبادئ القائمة، كما أنك تشك في فاعلية القوانين الموضوعة :أي مدى تطبيقها .					
28	دوزت لكتعاجم راكفأب قديدج جاتحت لهيلإ في لك ام لمهجاوي نم تلاكشم تنأو لايم يمتقلا نوعلا نيرخلآ .					
29	لا نكيم ؤبنتلا لكتباجتسا بدعاوقلا تاميظنتلاو ةيمويلا .					
30	لضفت سفانتلا يلع نواعتلا .					
31	كردت عايشلأا امك لا لهكردي نورخلآا .					
32	طبرت ين بلكتابرخ ةقباسلا امو همسكت نم تابرخ قديدج .					
33	بتح نأ نعمتت راكفلأا قديدلجا .					
34	يطعت لي تختلا ةيولولأا يلع يركفتلا يقطنلا لكلذلو سمغنت انايحأ في يركفتلا ايخالي رهظتو لكيلع ملاحأ ةظقيلا .					

35	ىقلتة رماوأ نم لك قوفىو لؤلستلاب					
36	لىيتم لىإ لىهاتجا دعاوقلا ةعوضولما لاف عبتة سبيلاسلأا ةمينيتورلا ةيديلقتلا في لكلمعأ .					
37	مولعلة لىخدة نىرخلآا في لكنوؤش .					

جدول رقم (07) يوضح عبارات مقياس التفكير الابتكاري

1-2-6 الأسس العلمية للأداة:

- **صدق الاختبار:**

قام الباحثان باستخدام معامل الصدق الذاتي من صدق تلك المقاييس (مقياس السلوك القيادي ومقياس التفكير الابتكاري) والذي يتم قياسه حسب الجذع التربيعي لمعامل الثبات عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية(3) بالنسبة لمقياس السلوك القيادي والقيمة الجدولية ل ر:هي (0.87) ، ومستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (39) بالنسبة لمقياس التفكير الابتكاري والقيمة الجدولية ل ر:هي (0.32) حيث وجدنا القيم المحسوبة لمحاور مقياس السلوك القيادي ومقياس التفكير الابتكاري أكبر من القيم الجدولية عند ذلك المستوى .وهذا يدل على أن القيم المحسوبة تتميز بدرجة كبيرة من الصدق الذاتي ،كما هو موضح في الجدول رقم (08) والجدول رقم (09).

- **ثبات الاختبار:**

هو مدى استقرار ظاهرة معينة في مناسبات مختلفة . (الحفيظ، صفحة 52) أي أن المقياس سيعطي نفس النتائج إذا أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الوقت أي الظروف ، ولمعرفة مدى ثبات واستقرار نتائج المقياس التي اختارها الباحثان ، وبعد تنظيم وجمع النتائج ، استخدم الباحثان معامل الارتباط "سبيرمان". وبعد الرجوع إلى جدول الدلالات لمعامل الارتباط البسيط سبيرمان عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية(3) بالنسبة لمقياس السلوك القيادي ، ومستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (39) بالنسبة لمقياس التفكير الابتكاري وجدنا أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، مما يؤكد بان الاختبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الموضوعية:**

إن الاختبارات والقياسات التي اعتمدنا عليها واضحة وسهلة الفهم وغير قابلة للتأويل وبعيدة عن التقويم الذاتي ،حيث أن الأداة ذات الموضوعية الجيدة وهي التي تكون بعيدة عن الشك ،وبعد أن تم عرضها على الأستاذ المشرف ومناقشتها معه وضعنا حيز التطبيق الميداني.

الدراسة الإحصائية	حجم العينة	درجة الحرية (ن-1)	الدلالة الإحصائية	معامل الثبات	معامل صدق	ر الجدولية
محور التدريب و الإرشاد	04	03	0.05	0.97	0.98	0.87
محور المشاركة أو السلوك الديمقراطي				0.99	0.99	
محور الأسلوب الأوتوقراطي				0.95	0.97	
محور التقدير الاجتماعي				0.96	0.97	
محور أسلوب التعزيز الاجتماعي				0.98	0.98	

جدول رقم (08) يوضح معامل الثبات و الصدق لعبارات محاور مقياس السلوك القيادي

الدراسة الإحصائية	حجم العينة	درجة الحرية (ن-1)	الدالة الإحصائية	معامل الثبات	معامل صدق	ر الجدولية
عبارات مقياس التفكير الابتكاري	40	39	0.05	0.5	0.7	0.32

جدول رقم (09) يوضح معامل الثبات و الصدق لعبارات مقياس التفكير الابتكاري

1-2-7 الدراسة الإحصائية :

يقول أبو صالح "علم الإحصاء هو ذلك العلم الذي يبحث في جميع البيانات و تنظيمها و عرضها و تحليلها و اتخاذ القرارات بناء عليها (صالح، 1989، صفحة 152) .

و بهدف إصدار أحكام موضوعية حول ظاهرة موضوع البحث عمل الباحثان على معالجة النتائج الخام المتحصل عليها .

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث ، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي: هو من أشهر مقاييس النزعة المركزية ويستخرج بجمع قيم كل عناصر المجموعة ثم قسمة النتيجة على عدد العناصر كما هو موضح من خلال المعادلة التالية:

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث

سَ: المتوسط الحسابي

مج: مجموع القيم

ن: عدد أفراد العينة .

(آخرون، 1985، صفحة 50)

الانحراف المعياري :

وهو من أهم مقاييس التشتت وأدقها ويستخدم لمعرفة مدى تشتت القيم عن متوسطها الحسابي ويحسب وفق المعادلة الإحصائية التالية :

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ (س\ ن - سَ)^2}{ن}}$$

حيث

سَ: المتوسط الحسابي

ع: الانحراف المعياري

ن: عدد أفراد العينة

(الشافعي، صفحة 340)

معامل الارتباط البسيط لكارل بيرسون :

وهو يسمى بمقياس العلاقة بين درجات المتغيرات المختلفة ويرمز له بالرمز "ر " ويشير هذا المعامل إلى مقدار العلاقة الموجودة بين المتغيرين والذي تنحصر في المجال (-1،+1) فإذا كان الارتباط سالبا دل ذلك على ان العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية بينما يدل معامل الارتباط موجب عل وجود علاقة طردية بين المتغيرين وتظهر درجة العلاقة بين المتغيرين من مقدار الارتباط بينهما بحيث :

- إذا بلغت " ر" قيمة +1أو -1 فإن هذا يعني وجود ارتباط تام.
- إذا بلغت " ر" قيمة +0.94 أو+98 فإن هذا يعني ارتباط عالي.
- إذا بلغت " ر" قيمة 0 فهذا يعني عدم وجود ارتباط أو علاقة.

ويحسب معامل الارتباط وفق المعادلة التالية :

$$ر = \frac{مج (ح س \times ح ص)}{\sqrt{مج (ح س)^2 \times مج (ح ص)^2}}$$

(أحمد، 2008، صفحة 28)

حيث: ر: معامل الارتباط.

ح س: انحراف القيم الأولى عن متوسطها.

ح ص: انحراف القيم الثانية عن متوسطها.

درجة الحرية :(ن-1).

الصدق الذاتي:

ويطلق عليه أيضا مؤشر الثبات وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار (أحمد، 2008، صفحة 190).

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

اختبار حسن المطابقة كا²: (المجيد، 2001، صفحة 322)

$$كا^2 = \frac{\text{مجموع (التكرار المشاهد – التكرار المتوقع)}^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

النسبة المئوية: (حلمي، 1992).

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد التكراري} \times 100}{\text{المجموع التكراري العام}}$$

الفصل الثاني

عرض و تحليل النتائج

تمهيد :

إن المعطيات المنهجية تقتضي عرض وتحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة وأفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها حيث قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل ومناقشة النتائج والتعقيب عنها واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث .

2- 1 عرض النتائج :

2-1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى :

- ما هو السلوك القيادي المسيطر لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية ؟

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أنه هناك سلوك قيادي اجتماعي مسيطر على أساتذة التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الثانوية ،استخدمنا المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية على محاور السلوك القيادي لدى أفراد عينة الدراسة .

البيان الإحصائي / المحـــــاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التباين	مجموع المتوسطات	النسبة المئوية
السلوك التدريبي	4.02	0.57	0.32	88.44	21.45
السلوك الديمقراطي	3.37	0.29	0.08	74.14	17.98
السلوك الأوتوقراطي	3.26	0.28	0.07	71.72	17.39
السلوك الاجتماعي	4.13	0.25	0.06	90.86	22.03
السلوك التحفيزي	3.96	0.54	0.29	87.12	21.13
المجموع	18.74	1.93	0.82	412.28	100

جدول رقم (10) يوضح الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات مقياس السلوك القيادي

- من خلال الجدول رقم (10) : حقق محور السلوك الاجتماعي متوسطا حسابيا هو الأعلى بين المحاور الأخرى قدر ب : (4.13) وانحرافا معياريا قدر ب : (0.25) أما النسبة المئوية فقدرت ب :22.03% .

- وبالنسبة لمحور السلوك التدريبي فجاء ثانيا بمتوسط حسابي قدر ب :(4.02) وانحرافا معياريا قدر ب : (0.57) أما النسبة المئوية فقدرت ب : 21.45% .

- أما بالنسبة لمحور السلوك التحفيزي فجاء ثالثا بمتوسط حسابي قدر ب:(3.96) و انحرافا معياريا قدر ب :(0.54) أما النسبة المئوية فقدرت ب:21.13 %.

- أما محور السلوك الديمقراطي فجاء رابعا بمتوسط حسابي قدر ب:(3.37) وانحرافا معياريا قدر ب:(0.29) أما النسبة المئوية فقدرت ب: 17.98%.

– وبالنسبة لمحور السلوك الأوتوقراطي فجاء خامسا و أخيرا بمتوسط حسابي قدر ب :(3.26) و انحرافا معياريا قدر ب :(0.28) أما النسبة المئوية فقدرت ب : 17.39 %.

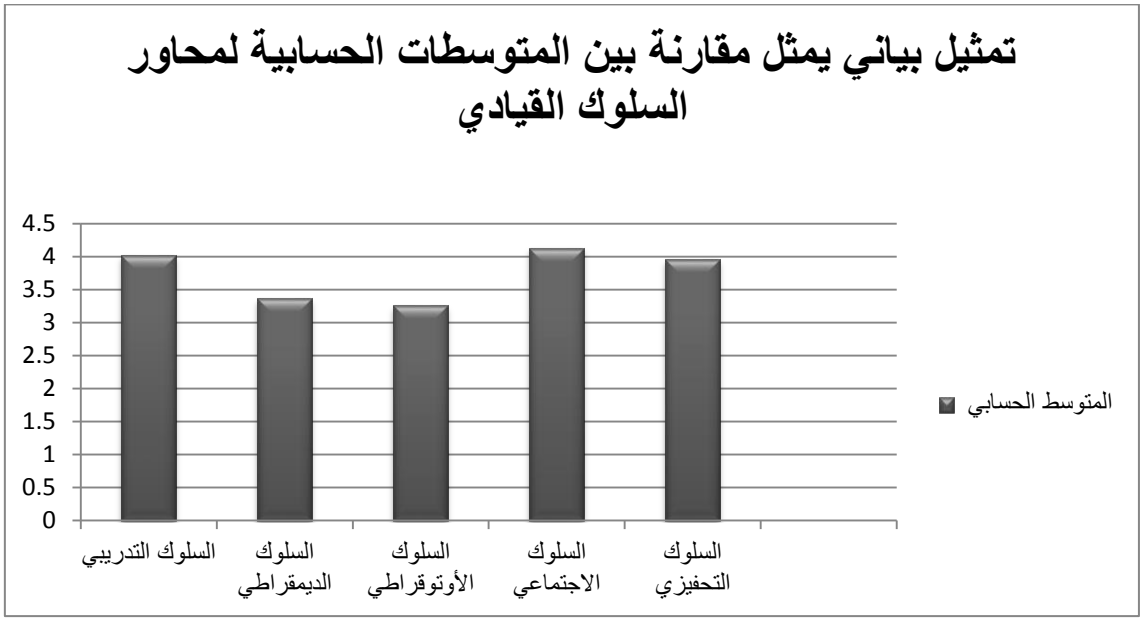

رسم بياني رقم (01):يبن مقارنة بين المتوسطات الحسابية لمحاور السلوك القيادي

2-1-2 عرض نتائج الفرضية الثانية :

– ما هو مستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن مستوى التفكير الإبتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية عالي استخدمنا النسبة المئوية لجمع التكرارات ، واختبار **كا^2** للدلالة على الفروق الإحصائية .

البيان الإحصائي		مستوى التفكير الإبتكاري			كا^2 المحسوبة	كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استجابات العينة	الدرجة	عالي جدا	عالي	متوسط				
	تكرار	74	316	105	210.19	5.99	02	0.05
	نسبة مئوية	14.94	63.83	21.21				

جدول رقم (11) يوضح الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات مقياس التفكير الإبتكاري

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أن مستوى التفكير الإبتكاري "**عالي** " عند 316 تلميذا وبنسبة بلغت 63.83% من مجموع التلاميذ الكلي، وأن مستوى التفكير الإبتكاري "**متوسط**" عند 105 تلميذا وبنسبة21.21% من مجموع التلاميذ الكلي، وأن مستوى التفكير الإبتكاري "**عالي جدا**" عند 74 تلميذا أي بنسبة 14.94% من مجموع التلاميذ الكلي.

وباستخدام اختبار حسن المطابقة **كا^2** وجدنا أن : **كا^2** المحسوبة (210.19) أكبر من **كا^2** الجدولية (5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) و عند درجة الحرية (2) .

و هذا ما يعني أن الفرق بين البدائل الثلاث في هذا الاختبار دال إحصائيا، أي أنه توجد فروق معنوية بين التلاميذ في هذا الاختبار لصالح مستوى التفكير الإبتكاري العالي على حساب التفكير الإبتكاري المتوسط والتفكير الإبتكاري العالي جدا .

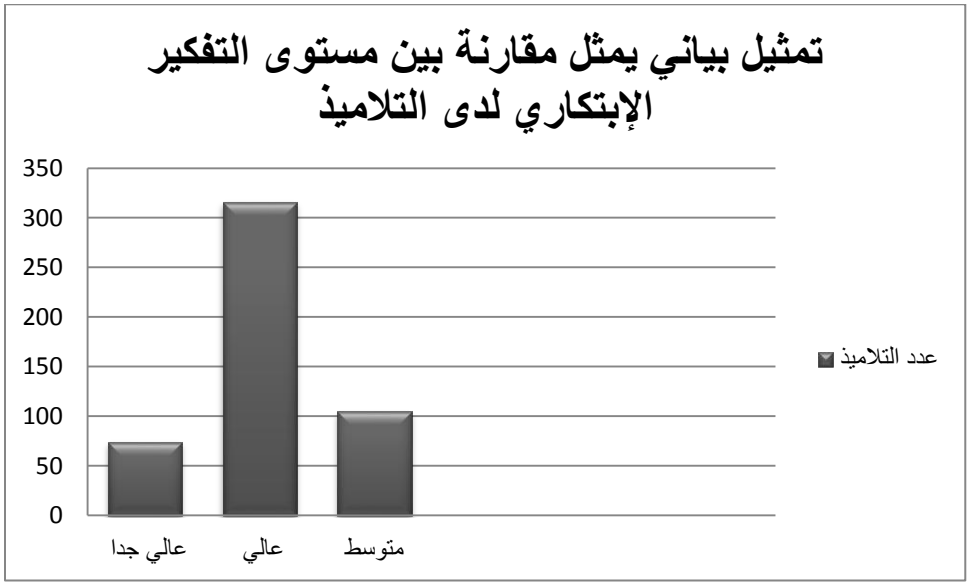

رسم بياني رقم (02):يبن مقارنة بين مستوى التفكير الإبتكاري لدى التلاميذ

2-1-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة :

- هل هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، استخدمنا معامل الإرتباط لبيرسون .

البيان الإحصائي / المحاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
السلوك التدريبي	4.02	0.57	0.80	0.05
السلوك الديمقراطي	3.37	0.29	0.83	0.05
السلوك الأوتوقراطي	3.26	0.28	-0.70	0.05
السلوك الاجتماعي	4.13	0.25	0.88	0.05
السلوك التحفيزي	3.96	0.54	0.73	0.05
السلوك القيادي ككل	18.74	1.93	0.76	0.05
مستوى التفكير الإبتكاري	126.83	0.49	1	0.05

جدول رقم (12) يوضح معامل الإرتباط لمحاور السلوك القيادي مع مستوى التفكير الإبتكاري

من خلال الجدول رقم (12) تبين أن معامل الإرتباط بلغ أكبر قيمة له (0.88) عند السلوك الاجتماعي وفي الاتجاه الإيجابي عند مستوى الدلالة (0.05) .

في حين نجد أن معامل الإرتباط بلغ (0.83) عند السلوك الديمقراطي وفي الاتجاه الإيجابي عند مستوى الدلالة (0.05) .

ونجد أن معامل الإرتباط بلغ (0.80) عند السلوك التدريبي وفي الاتجاه الإيجابي عند مستوى الدلالة (0.05) .

كما أن معامل الإرتباط بلغ (0.73) عند السلوك التحفيزي وفي الاتجاه الإيجابي عند مستوى الدلالة (0.05) .

ونجد أن معامل الارتباط بلغ (0.70-) عند السلوك الأوتوقراطي وفي الاتجاه السالب عند مستوى الدلالة (0.05) .

2-2 الاستنتاجات :

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- أن السلوك المسيطر لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية للمرحلة الثانوية هو السلوك الاجتماعي بحيث يعتبر الأسلوب الأكثر استخداما من طرف الأساتذة.
- مستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية عالي و هو يختلف باختلاف الفروق الفردية للتلاميذ.
- هناك علاقة طردية بين السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و مستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية باستثناء السلوك الأوتوقراطي فيكون بعلاقة العكسية.
- ينخفض و يرتفع معامل الارتباط حسب نوعية الأسلوب المتبع من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية.
- يختلف السلوك القيادي من أستاذ إلى اخر.
- يأثر السلوك الأوتوقراطي سلبا على مستوى التفكير الإبتكاري للتلاميذ.
- هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين السلوك القيادي الاجتماعي و مستوى التفكير الابتكاري للتلاميذ.

2-3 مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى :" هناك سلوك قيادي اجتماعي مسيطر على أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية " .

المناقشة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (10) لاحظنا أن هنالك تباين في المتوسطات الحسابية والنسب المئوية الخاصة بكل محور من مقياس السلوك القيادي ، وأن غالبية الأساتذة ينتهجون السلوك الاجتماعي .

ومنه نستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت .

الفرضية الثانية :" مستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عالي" .

المناقشة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) لاحظنا أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الفئة ذات مستوى التفكير الإبتكاري "العالي" وتليها الفئة ذات مستوى التفكير الإبتكاري "المتوسط" ثم تليها الفئة ذات مستوى التفكير الإبتكاري "العالي جدا" .

ومنه نستنتج أن الفرضية الثانية تحققت .

الفرضية الثالثة :" هناك علاقة ارتباطية بين السلوك القيادي المسيطر لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " .

المناقشة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (12) لاحظنا أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين السلوك القيادي المسيطر وهو السلوك الاجتماعي مع مستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية .

ومنه نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت ، وكانت العلاقة طردية قوية .

2-4 الخلاصة العامة :

يعتبر التفكير الابتكاري من بين القدرات الخامة المتواجدة لدى التلميذ الممارس للتربية البدنية والرياضية والتي لا يمكن إخراجها إلا بتحفيز و استثارة من طرف الأستاذ وذلك بتطبيق مجموعة من الطرق و السلوكات التي تندرج تحت مسمى السلوك القيادي .

ومن بين هذه السلوكات يعتبر السلوك الإجتماعي هو أفضلها و أكثرها إيجابية وتحفيزا من أجل الوصول إلى مستوى إبتكاري عالي لدى التلاميذ و كذلك بلوغ درجة عالية من الإبداع، و هناك أساليب أخرى وهي الأسلوب التدريبي، الأسلوب الديمقراطي و الأسلوب التحفيزي و هي كذلك أساليب تستثير التلميذ و ترفع من مستوى تفكيره الإبتكاري و لكن بنسبة و درجة أقل . أما الاسلوب الأخير فهو الأسلوب الأوتوقراطي و هو يعتبر أسلوب غير تحفيزي و هو مثبط لأداء التلاميذ و تفكيرهم الإبتكاري.

وكذلك توصلنا من خلال هذه الدراسة من أن شخصية الفرد المبتكر لا تتفق مع الشخصية التسلطية أو المتطرفة أو الديكتاتورية ،حيث إن الفرد المبتكر والمبدع لا يتقبل كل التغيرات المطروحة ، لعدة أسباب منها قدرته على التفكير الناقد والحكم المستقل ، ولذلك يقاوم التغيرات التي يراها غير ضرورية ، أو غير ملائمة ، مهما كانت جديدة ، إضافة إلى قيامه بطرح العديد من الأفكار المتجددة ، والرؤى المستقبلية والتي تحدد إطار العمل والأداء ، مما يؤدي إلى زيادة قبوله بين الأفراد العاملين معه ، أو الذين تحت سيطرته التربوية ، كما هو الحال مع أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذه ، لذلك كانت العلاقة سلبية بين الأسلوب الأوتوقراطي ومستوى التفكير الابتكاري ، حيث أن شخصية الفرد المبتكر تتجلى من خلال إدراكه للعالم الخارجي ولعالمه الداخلي ، لذا يتصف المبتكر بالمرونة والعفوية والتلقائية وفي حين يتمسك الفرد الديكتاتوري أو المغلق نسبيا بالأحكام والأنظمة والتعليمات الجامدة دون أن يكون له أدنى تقبل نفسي أو اجتماعي للإبداع والتجديد والابتكار.

ومن هذا يتحتم علينا المحافظة على هذه الثروة باتخاذ جميع التدابير التي تساعد على إنتاج الإنسان النوعي من خلال إبداعه وابتكاراته وتوفير له كل الظروف الملائمة من أجل الوصول إلى قمة مستوى التفكير الإبتكاري للتلاميذ.

2-5 اقتراحات أو فرضيات مستقبلية :

- التكوين الجيد لأساتذة التربية البدنية والرياضية مما يسمح لهم باختيار السلوك القيادي الجيد والذي يؤدي بالتلاميذ إلى أحسن النتائج .
- خلق البيئة المحفزة للإبداع والابتكار في المدارس عن طريق توفير أعلى مستوى من الإمكانات والمرافق الرياضية .
- مكافئة المتميزين والمبدعين ماديا ومعنويا من خلال أنشطة رياضية .
- التركيز على استعمال السلوك الاجتماعي من طرف جميع الأساتذة لما له من تأثير إيجابي على التفكير الإبتكاري للتلاميذ .
- فسح المجال للتلاميذ أكثر من أجل تفجير قدراتهم الإبداعية .
- وضع التلاميذ في مواقف و وضعيات تتطلب منهم بدل مجهودات عالية من أجل الخروج بحلول وذلك لرفع قدراتهم الإبتكارية .
- إكثار البحوث المتعلقة بدراسة الظواهر التي تجمع الأستاذ بتلاميذه .
- اجراء دراسات اخرى وفي مناطق مختلفة .

قائمة

المراجع

مصادر و مراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1- ابن منظور جال الدين بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار لسان العرب.

2- احمد زكي صالح. (1973). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

3- احمد زكي صالح. (1998). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

4- أسامة كامل راتب. (2000). علم النفس الرياضي .المفاهيم – التطبيقات. دار الفكر العربى.

5- أكرم زكي خطابية. (1997). المناهج المعاصرة في التربية الرياضية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

6- جابر عبد الحميد جابر. (1979). دراسات في علم النفس التربوي. القاهرة : عالم الكتب.

7- سيد خير الله. (1971). بحوث نفسية وتربوية. القاهرة: دار النهضة العربية.

8- عبد السلام بدوي. (1947). أصول الإدارة. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

9- عبد المنعم احمد الديير. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. القاهرة: عالم الكتب .

10- عطية حسن افندي و د أحمد رشيد. (1995). مقدمة الإدارة. القاهرة: دار النهضة العربية .

11- عماد عبد الرحيم الزغول. (2001). مبادئ علم النفس التربوي . الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي .

12- مجد الدين فيروز. مبادئ القاموس المحيط. بيروت لبنان: دار المعرفة.

13- محمد أنور إبراهيم. (2006). التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو.

14- محمد حسن علاوي. (1998). سيكولوجية القيادة الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

15-محمد عبد الفتاح إبراهييم. (1965). فن القيادة والتوجيه في إدارة الأعمال العامة. القاهرة: دار النهضة.

16- نايفة قطامي. تعليم التفكير العلمي للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر.

17- فؤاد ابوحطب ،آمال صادق. (1984). علم النفس التربوي. القاهرة: الانجلو المصرية.

18- أحمد ,ب .م .(1989) .صلاحية المرأة للقيادة الدارية مع الإسترشاد بالشريعة الإسلامية .كلية التجارة قسم إدارة الأعمال.

19- الدكتور عبد الحميد الهاشمي. (1984). المرشد في علم النفس الإجتماعي.

20- الشافعي ,إ .م .(2004) .الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية .دار الوفاء.

21- الشامي ,ج .ا .(2002) .المعلم وابتكار التلاميذ .الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

22- الشاوش ,م .ن .الإدارة الحديثة .دار الفرقان.

23- القريوتي ,م .ح .(1984) .مبادئ الإدارة وظائف و نظريات .عمان :جمعية عمال الطابع المتعاونة.

24- النيل ,م .ا .(1985) .علم النفس الإجتماعي .بيروت :دار النهضة العربية .

25- باقي ,ص .ا .(2006) .السلوك الفعال في المنظمات .القاهرة :دار الجامعة.

26- بدوي ,ح .ا .(1991) .الإدارة في الميدان الرياضي .القاهرة :مكتبة الأكاديمية.

27- بدوي ,ع .ا .(1947) .أصول الإدارة .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

28- براون .(1960) .علم النفس الإجتماعي في الصناعة .دار المعارف.

29- حسن ,م .م .(2004) .القيادة أساسياتها ونظريات و مفاهيم .الأردن :دار الكندي.

30- رشيد ,ع .ح .(1995) .مقدمة الإدارة .القاهرة :دار النهضة العربية.

31- سكر ,ن .ر .(2002) .علم النفس الرياضي في التدريب أوالمنافسة الرياضية .عمان الأردن :الدار العلمية الدولية.

32- سلطان ,م .س .(2002) .السلوك الإنساني في المنظمات .الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة للنشر.

33- سلطان ,م .س .(2002) .السلوك الإنساني في المنظمات .الإسكندرية :دار الجامعة الجديدة.

34- عبد الشافي محمد أبو الفضل. (2002). القيادة الإدارية في الاسلام. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

35- عليوي ,م .ح .(1998) .سيكولوجية القيادة الرياضية .القاهرة :مركز الكتاب للنشر.

36- محمد حسن علاوي. (1998). سيكولوجية القيادة الرياضية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

37- نصاري ,م .ح .مهارات القيادة في المجال الرياضيفي ضوء الإتجاهات الحديثة .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

38- الابرشي ,م .ع .(1993) .روح التربية والتعليم .مصر :دار الفكر العربي.

39- الخولي ,ا .ا .(1996) .أصول التربية البدنية والرياضية .القاهرة،مصر.

40- الداهري ,و .م .(1999) .مدخل الى علم النفس التربوي .الاردن :دهر الكندي للنشر والتوزيع.

41-السايح ,م .س .(2001) .تكنولوجيا اعداد معلم التربيةالبدنية والرياضية .مصر :مطبعة الاشعاع الفنية.

42- زبدي ,ن .ا .(2007) .تكنولوجيا المدرس)دراسة وصفية تحليلية .(الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

43- عبداللطيف- ,م .(2001-2000) .الحالة النفسية الجسمية لاستاذ التربية البدنية (دراسة وصفية تحليلية .)كلية العلوم الاجتماعية قسم التربية البدنية والرياضية.

44- عفاف ,ع .ا .(1993) .طرق التدريس في التربية البدنية .مصر :منشأة المعارف.

45- محمد ,ب .(2009) .منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين غموض المصطلح وإمكانية التطبيق لدى الأساتذة .الجزائر :معهد سيدي عبد الله.

46- احمد شعبان محمد عطية. (1981). دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الإسكندرية.

47- البسيوني ,م .(1964) .العملية الابتكارية .مصر :دار المعرفة.

48- الحميد ,ش .ع .علم النفس الإبداع .القاهرة :دار غريب.

49- السرور ,ن .هـ .(2002) .مقدمة في الإبداع .عمان :دار وائل للنشر.

50- السيد ,ع .ا .(1971) .الإبداع و الشخصية .القاهرة :دار المعارف.

51- السيد ,ع .ا .(1990) .علم النفس العام .القاهرة :مكتبة غريب.

52- الشامي ,ج .م .(2002) .المعلم وابتكار التلاميذ .الإسكندرية :الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

53- القذافي ,ر .م .(1997) .رعاية الموهوبين والمبدعين .المكتب الجامعي الحديث.

54- خير الله ,ا .س .(1991) .علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي .الجزائر : ديوام المطبوعات الجامعية.

55- المليجي ,ح .علم النفس المعاصر .لبنان :دار النهضة.

56- الهويدي ,ز .(2005) .الإبداع –ماهيته–إكتشافه –تنميته .العين الإمارات :دار الكتاب الجامعي.
57- حسين عبد العزيز الدريني. (1974). دراسة لبعض مشكلات القدرة على التفكير الابتكاري لدي طلبة المرحلة الثانوية. جامعة المنصورة.
58- دعاء دجاني. (2003). تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. عمان ، الأردن: مجلة رؤى تربوية.
59- رشوان ,ح .ع .(1998) .دراسة في علم الإجتماع النفسي .الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
60- سيد محمد خير الله. (1981). بحوث نفسية وتربوية. القاهرة: دار النهضة العربية.
61- صالح ,ا .ز .(1988) .علم النفس التربوي .القاهرة :مكتبة النهضة المصرية.
62- طارق عبد الرؤوف عامر. (2005). الإبداع. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
63- عاقل ,ف .(1979) .الإبداع وتربيته .بيروت :دار العلم للملايين.
64- عصر ,ح .ع .(1999) .مداخل تعليم التفكير و إثرائه في المنهج المدرسي .الإسكندرية :المكتب العربي الحديث.
65- عماد عبد الرحيم الزغول. (2001). مبادئ علم النفس التربوي. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
66- عوض ,خ .م .(2000) .قدرات وسمات الموهوبين .الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب.
67- عيسى ,ح .أ .سيكولوجية الإبداع بين النظرية و التطبيق .القاهرة.
68- قطامي ,ن .(2001) .تعليم التفكير للمرحلة الأساسية .الأردن :دار الفكر.
69- محمود عبد الحليم منسي. (1994). الروضة وإبداع الأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
70- منسي ,م .ع .(2003) .الأبداع و الموهبة في التعليم العام .مصر :دار المعرفة الجامعية.
71- نادية هايل السرور. (1980). تربية المتميزين و المبدعين. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر.
72- احمد رضا. (1965). متن اللغة العربية. بيروت: مكتبة الحياة.
73- احمد زكي صاح. (1973). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
74- انوف و يتج. (1994). مقدة علم النفس. ديوان المطبوعات الجامعية.
75- بسطويسي احمد. (1996). أسس ونظريات الحركة. القاهرة: دار الفكر العربي.

76- تركي رابح. (1982). أصول التربية والتعليم . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

77- جان بلير ، وستيوارت جونز. (1970). سيكولوجية المراهقين. مصر: دار النهضة.

78- حامد عبد السلام زهران. (1985). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب.

79- حسن مصطفى عبد المعطي. (2001). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة. القاهرة.

80- زهران حامد عبد السلام. (1971). علم نفس النمو والطفولة والمراهقة. القاهرة : عالم الكتب.

81- سعدية محمد علي الهادر. (1980). سيكولوجية المراهقة. دار البحوث العلمية.

82- عبد الرحمان العيسوي. النمو النفسي ومشكلات الطفولة . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

83- عبد الرحمان الوافي ،و زيان سعيد. النمو من الطفولة إلى المراهقة. الجزائر: الخنساء للنشر والتوزيع.

84- عبد الرحمان عيسوي. (1992). سيكولوجية النمو. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة.

85- عبد العالي الجسيماني. (1994). سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية. لبنان : الدار العربية للعلوم.

86- عبد العلي الجسماني. (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية. بيروت: الدار العربية للعلوم.

87- عنايات محمد احمد فرج. (1998). مناهج وطرق تدريس التربية البدنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

88- فاخر عاقل. (1982). علم النفس التربوي . بيروت: دار المعارف للملايين.

89- فهيم الرفاعي. (1975). الصحة النفسية. دمشق: مكتبة طرابلس.

90- فؤاد البهي السيد. (1998). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. القاهرة: دار الفكر العربي.

91- محمد رفعت. (1989). المراهقة وسن البلوغ. لبنان: دار المعرفة.

92- محمد سلامة ادم ، توفيق حداد. (1973). علم النفس الطفل. الجزائر.

93- محمد عما د الدين إسماعيل. (1982). النمو في مرحلة المراهقة. الكويت: دار القلم.

94- محمود عوض بسيوني وآخرون. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية. ديوان المطبوعات الجامعية.

95- مصطفى فهمي. (1979). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة مصر.

96- مصطفى محمد زيدان. (1989). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. الجزائر: ديوان المطبوعات

الجامعية.

97- أحمد ,أ .(2008) .محاضرات الإحصاء .معهد التربية البدنية ,مستغانم.

98- آخرون ,ز .أ .(1985) .الأدوات والمفاهيم الإحصائية للمشتغلين في العلوم الاجتماعية .القاهرة.

99- الحفيظ ,م .ع .الإحصاء والقياس النفسي التربوي .ديوان المطبوعات الجامعية.

100- الشافعي ,ح .أ .التحليل الإحصائي في التربية البدنية و الرياضية .الإسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

101- المجيد ,ع .ع .(2001) .التحليل الإ حصائي و تطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

102- حلمي ,ع .ا .(1992) .مدخل إلى الإحصاء .ديوان المطبوعات الجامعية.

103- صالح ,م .أ .(1989) .مقدمة في الإحصاء .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

104- علاوي ,م .ح .(1978) .سيكولوجية القيادة الرياضية .القاهرة.

105- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات. (1999). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات.

106- محمد الازهر السماك وآخرون. (1980). الأصول في البحث العلمي. دار الحكمة.

107- محمد ,ا .(2001) .السلوك القيادي وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبتكاري .عمان :الجامعة الأردنية.

مصادر ومراجع باللغة الأجنبية

Col.l.adolescence. (1964). lencyclopdia of psycolog. horiman.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية و الرياضية

تخصص علم الحركة وحركية الانسان

استمارة استطلاع رأي المحكمين

في اطار انجاز بحث لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية و الرياضية تخصص علم الحركة وحركية الانسان تحت عنوان :

السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية و علاقته بمستوى التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

نرجو من سيادتكم المحترمة التكرم بإبداء رأيكم في مدى مناسبة هذا المقياس الموجهة أسئلته للأساتذة .

مقياس السلوك القيادي للدكتور محمد حسن علاوي ، كتاب بعنوان سيكولوجية القيادة الرياضية الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1987 .

من اعداد الطلبة: **تحت اشراف الأستاذ :**

ـ بودربالة حسام **– علالي طالب**

ـ جبور محمد

2015/2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية و الرياضية

تخصص علم الحركة وحركية الانسان

استمارة استطلاع رأي المحكمين

في اطار انجاز بحث لنيل شهادة الماستر في التربية البدنية و الرياضية تخصص علم الحركة وحركية الانسان تحت عنوان :

السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

نرجو من سيادتكم المحترمة التكرم بإبداء رأيكم في مدى مناسبة هذا المقياس الموجهة أسئلته للتلاميذ .

مقياس التفكير الإبتكاري للدكتور خير الله ، كتاب بعنوان السلوك القيادي وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبتكاري ، الأردن ، 2001 .

من اعداد الطلبة: **تحت اشراف الأستاذ :**

ـ بودربالة حسام **– علالي طالب**

ـ جبور محمد

2015/2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية و الرياضية

تخصص علم الحركة وحركية الانسان

السنة الثانية ماستر

مقياس موجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية

في اطار انجاز مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، تحت عنوان :

السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية و علاقته بمستوى التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذا المقياس(مقياس السلوك القيادي) ونرجو مساعدتكم وذلك بملئه بإجابات واضحة ودقيقة حول الأسئلة المطروحة لأن نتائج البحث تتوقف عليها ، ونشكركم على المساعدة .

ولعلمكم هذه الأسئلة لا تستخدم لأي غرض سوى لدراسة موضوع البحث .

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

من اعداد الطلبة: **تحت اشراف الأستاذ :**

ـ بودربالة حسام **– علالي طالب**

ـ جبور محمد

2015/2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم

معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية و الرياضية

تخصص علم الحركة وحركية الانسان

السنة الثانية ماستر

مقياس موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية

في اطار انجاز مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر ، تحت عنوان :

السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية و علاقته بمستوى التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

لنا الشرف أن نضع بين أيديكم هذا المقياس(مقياس التفكير الإبتكاري) ونرجو مساعدتكم وذلك بملئه بإجابات واضحة ودقيقة حول الأسئلة المطروحة لأن نتائج البحث تتوقف عليها ، ونشكركم على المساعدة .

ولعلمكم هذه الأسئلة لا تستخدم لأي غرض سوى لدراسة موضوع البحث .

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

من اعداد الطلبة: **تحت اشراف الأستاذ :**

ـ بودربالة حسام **– علالي طالب**

ـ جبور محمد

2015/2014

مقياس السلوك القيادي:

المحور الأول: التدريب و الإرشاد

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يتأكد من أن كل تلميذ يؤدي طبقا لقدراته.					
02	يشرح لكل تلميذ طريقة أداء المهارات وخطط اللعب.					
03	يعطي أهمية خاصة لإصلاح أخطاء كل تلميذ.					
04	يتأكد من أن وظيفة ومهام الأستاذ تجاه التلاميذ مفهومة لدى الجميع.					
05	يقوم بتعليم المهارات الأساسية لكل تلميذ بصورة فردية.					
06	يقوم بأداء نموذج للحركة قبل تكرار التلاميذ للأداء.					
07	يفسر لكل تلميذ ما يجب عمله وما لا يجب عمله.					
08	يرفض الحل الوسط في أي أمر من الأمور المرتبطة بالتلاميذ.					
09	يستفسر عن رأي التلاميذ في بعض الأمور الهامة في الحصة.					
10	يدعوا التلاميذ لزيارته في مترله.					
11	يحاول إعطاء تعليماته وإرشاداته بطريقة لا تعطي للتلاميذ فرصة المناقشة أو الاستفسار.					

المحور الثاني : المشاركة أو السلوك الديمقراطي

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يستمع لرأى التلاميذ حول خطط اللعب في بعض المقابلات الموجهة.					
02	يحاول الحصول على موافقة التلاميذ بالنسبة لموضوعات هامة قبل اتخاذ قرار بشأنها.					
03	يسمح للتلاميذ بالمشاركة في اتخاذ القرارات.					
04	يشجع التلاميذ على تقديم اقتراحات حول طرق وتنظيم وإدارة الحصة.					
05	يترك للتلاميذ حرية تحديد أهدافهم بأنفسهم.					
06	يشجع التلاميذ على أن يثقوا به.					
07	يشجع العلاقات الودية أو غير الرسمية بينه وبين التلاميذ.					
08	يمارس عمله بصورة مستقلة عن التلاميذ.					

المحور الثالث : الأسلوب الأوتوقراطي (التسلطي)

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يقوم بتخطيط الحصة دون إشراك التلاميذ.					
02	لا يحاول أن يشرح أسباب سلوكه أو قراراته للتلاميذ.					
03	يعبر عن استحسانه عندما يؤدي التلميذ جيدا.					
04	يشرح كيفية إسهام التلميذ في الأداء الجماعي للفوج (الفريق).					

المحور الرابع : التقدير الإجتماعي

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يساعد التلاميذ في حل مشاكلهم الشخصية.					
02	يساعد التلاميذ في تسوية أو إنهاء الصراعات أو المنازعات بينهم.					
03	يقدم تسهيلات أو خدمات شخصية للتلاميذ.					
04	يوضح لكل تلميذ نقاط قوته ونقاط ضعفه.					
05	يهتم بترابط التلاميذ كلهم كوحدة واحدة.					
06	يترك الحرية للتلاميذ للأداء طبقا لسرعتهم الخاصة.					
07	يوضح ما هو متوقع من كل تلميذ بطريقة محددة.					

المحور الخامس : أسلوب التعزيز الإجتماعي (التحفيز)

الرقم	العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	يمدح التلميذ أمام زملائه عندما يقوم بأداء جيد.					
02	يشجع التلميذ الذي يؤدي أداء جيدا.					
03	يتأكد من مكافأة التلميذ كنتيجة للأداء الجيد.					
04	يعبر عن مشاعره الطيبة نحو التلاميذ.					
05	يعطي إرشادات خاصة لكل تلميذ حول ما ينبغي عمله في كل موقف.					

مقياس التفكير الابتكاري :

الرقم	العبـــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا توجد
01	تأنأ قثاو في لكتردق يلع لميفنت امدير ت .					
02	لبقتت اردق نم مدع ينقيلا في جئاتنلا .					
03	لا عبتت بيلاسلأا قمينيتورلا في لكللمعأ .					
04	مثابر ، فلا تستسلم بسهولة .					
05	لمينع يلمختتلا نع لكيأر ةعرسب .					
06	يعستلا لإ زكارم ةطلسلا ذوفنلاو .					
07	لا تضطرب إزاء ما يواجهك من مشكلات ومواقف . فأنت مرن ،تعدل أسلوب حياتك لمواجهة المشكلات والمواقف الطارئة التي تعطل سير عملك اليومي.					
08	لا ردقت ايرثكـ ماظنا ام طيبح لكب .					
09	لميتم لإ دايجإ رثكأ نم لح دحاو قلكشملا .					
10	مركت لمعلا في فقلوم اهمكتح دعاوق تلميظنتو ةمراص .					
11	تهتم عايشلأاب تيلا لمتح لكشلا لاو نكيم ؤبنتلا بها .					
12	لكلتم قردق قيبكي لع لمتح قيلوؤسلا .					
13	ردابت لمعلا دعتسمو لنبلا دهجلا .					
14	رداق يلع مهف عفاود نيرخلآا .					
15	رداق يلع ميظنت لمعلا رارمتسا .					
16	أنت غير تقليدي، ومتحرر ودائم التساؤل ومتعدد الاهتمامات ولا تميل إلى التعصب والتحامل.					
17	تأنأ رعشت لكنأب متنم ةعامجلا مغر مدع ريلسمتها دائما .					
18	لكلتم ةجرد نم نازتلا ليلمعفنلا ىا لكنا لا لمعفنت ةعرسب .					
19	لا فيكتت عم ةعامجا تيلا يمتنت اهيلإ تنأف اهرياستلا .					
20	تملك القدرة على التحايل والإستدلال لما يواجهك من مشكلات مختلفة					

21	تتوقف أحيانا عن حل المشكلات ولكنك لا تتوقف عن التفكير فيها.					
22	حرتقتة اراكفأ لدق اهبرتعي نورخلآا يرغ لوقعمة .					
23	تستخدم طرقا غير مألوفة لدى الاخرين في إنجاز ما تكلف به من أعمال					
24	لم يتم لمعلا كدرفيم .					
25	يقلتة كراكفأ لاهاتجو أ ةضراعم نم ضعب لكئلامز .					
26	لكيدل ةبغرلا في قوفتلا يمداكلأا .					
27	تتساءل عن تطبيقات النظريات والمبادئ القائمة، كما أنك تشك في فاعلية القوانين الموضوعة :أي مدى تطبيقها .					
28	دوزتلكتعاجم راكفأب ةديدج جاتحتلهيلإ في لكام لمهجاوي نم تلاكشم تنأو لايم يمدقتلا نوعلا نيرخلآا .					
29	لا نكيم ؤبنتلا لكتبلجتساب دعاوقلا تاميظنتلاو ةيموي لا .					
30	لضفت سفانتلا يلع نولعتلا .					
31	كردت عايشلأا لمكا لا لهكردي نورخلآا .					
32	طبرت ين بلكتلبرخ ةقباسلا لامو هبسكت نم تلبرخ ةديدج .					
33	بتح نأ نعمتت راكفلأا ةديدلجا .					
34	يطعت لايختلا ةيولولأا يلع يركفتلا يقطنلا لكلذلو سمغنت انايحأ في يركفتلا ايلخالي رهظتو لكيلع هلاحأ ةظقيلا .					
35	يقلتت رماوأ نم لكقوفي لؤلستلاب					
36	لم يتم لإ لهاتجا دعاوقلا ةعوضولما لافعبتت بيلاسلأا ةينيتورلا ةيلسيلقتلا في لكللمعأ .					
37	مولقت لخدت نيرخلآا في لكنوؤش .					

ملخص الدراسة

Synthèse de l'étude:

Titre de l'étude «comportement de leadership pour les professeurs d'éducation physique et sportive et de sa relation avec le pensée innovants des élèves de lycée ".

L'étude vise à savoir la relation entre le comportement de la direction du professeur d'éducation physique et sportive et le niveau de la pensée innovatrice à des élèves du secondaire, et l'hypothèse de l'étude est de savoir si il y avait une relation entre le comportement de la direction des professeurs d'éducation physique et sportive et le niveau de la pensée innovatrice pour les étudiants du secondaire.

Nous avons à choisir 22 des 42 enseignants de la phase secondaire a présente un pourcentage de 52,38% et 495 étudiants sur 8917 ont présent un pourcentage de 5,55% et les deux ont été choisi d' une façon aléatoire . l'outil utilisé c' est un échelle de le comportement de la direction et un échelle de le pensée innovants.

Nous avons conclu de l'étude que le comportement sociale est le leader des professeurs d'éducation physique dominantes et des sports et le comportement que le niveau de la pensée innovatrice est influencée par le type de comportement de leadership. La recommandation la plus importante dans notre recherche: que tous les professeurs d'éducation physique se concentre sur l'utilisation du comportement social en raison de son impact positif sur le niveau de la pensée novatrice pour les étudiants au niveau secondaire.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة " السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ".

التفكير ومستوى والرياضية البدنية التربية لأستاذ القيادي السلوك بين العلاقة تهدف الدراسة إلى معرفة تلاميذ المرحلة الثانوية ، و الفرض من الدراسة هو معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين عند الابتكاري السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية و مستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية.

و 495 تلميذا من %وقد قمنا باختيار 22 أستاذا من أصل 42 أستاذا للطور الثانوي بنسبة 52.38 و كلاهما تم إختيارهم بطريقة عشوائية. أما الأداة المستخدمة فهي مقياس %أصل 8917 بنسبة 5.55 للسوك القيادي ومقياس للتفكير الإبتكاري .

وقد استنتجنا من الدراسة أن السلوك الاجتماعي هو السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و أن مستوى التفكير الإبتكاري يتأثر بنوع السلوك القيادي. وأهم توصية في بحثنا : أن يركز جميع أساتذة التربية البدنية على استعمال السلوك الاجتماعي لما له من تأثير إيجابي على مستوى التفكير الإبتكاري للتلاميذ في المرحلة الثانوية .

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة " السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بمستوى التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ".

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك القيادي لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى التفكير الابتكاري عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، و الفرض من الدراسة هو معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين السلوك القيادي لأساتذة التربية البدنية والرياضية و مستوى التفكير الابتكاري لتلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد قمنا باختيار 22 أستاذا من أصل 42 أستاذا للطور الثانوي بنسبة 52.38 % و 495 تلميذا من أصل 8917 بنسبة 5.55 % و كلاهما تم إختيارهم بطريقة عشوائية. أما الأداة المستخدمة فهي مقياس للسوك القيادي ومقياس للتفكير الإبتكاري .

وقد استنتجنا من الدراسة أن السلوك الاجتماعي هو السلوك القيادي المسيطر لأساتذة التربية البدنية و الرياضية و أن مستوى التفكير الإبتكاري يتأثر بنوع السلوك القيادي. وأهم توصية في بحثنا : أن يركز جميع أساتذة التربية البدنية على استعمال السلوك الاجتماعي لما له من تأثير إيجابي على مستوى التفكير الإبتكاري للتلاميذ في المرحلة الثانوية .

الكلمات المفتاحية: السلوك القيادي، التفكير الإبتكاري، أستاذ التربية البدنية و الرياضية، تلاميذ المرحلة الثانوية.

Synthèse de l'étude:

Titre de l'étude «comportement de leadership pour les professeurs d'éducation physique et sportive et de sa relation avec le pensée innovants des élèves de lycée ".

L'étude vise à savoir la relation entre le comportement de la direction du professeur d'éducation physique et sportive et le niveau de la pensée innovatrice à des élèves du secondaire, et l'hypothèse de l'étude est de savoir si il y avait une relation entre le comportement de la direction des professeurs d'éducation physique et sportive et le niveau de la pensée innovatrice pour les étudiants du secondaire.

Nous avons à choisir 22 des 42 enseignants de la phase secondaire a présente un pourcentage de 52,38% et 495 étudiants sur 8917 ont présent un pourcentage de 5,55% et les deux ont été choisi d' une façon aléatoire . l'outil utilisé c' est un échelle de le comportement de la direction et un échelle de le pensée innovants.

Nous avons conclu de l'étude que le comportement sociale est le leader des professeurs d'éducation physique dominantes et des sports et le comportement que le niveau de la pensée innovatrice est influencée par le type de comportement de leadership. La recommandation la plus importante dans notre recherche: que tous les professeurs d'éducation physique se concentre sur l'utilisation du comportement social en raison de son impact positif sur le niveau de la pensée novatrice pour les étudiants au niveau secondaire.